منحة الباري في ذكر أسانيدى الى ثلاثيات الامام البخاري

جمع وتعليق/
أبو عبد الرحمن حاتم بن محمد بن عبد العزيز بن على شلبي الفلازوني المصري
المشرف العام على موقع منار السبيل والعضو في الجمعية العلمية لحفظ السنة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الحمدَ للهِ نَحمدُهُ ونَسْتَعينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللــهِ من شُــرورِ أَنْفُسِــنَا وسَــيِّئَاتِ أَعْمَالِنَــا، من يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمن يُضْلِلْ فَلا هَـاديَ لَـهُ. وأشــهدُ أنْ لا إلــهَ إلاّ الله وَحْـدَهُ لاَ شَــريكَ لَــهِ، شَــهَادَةً يَصــيرُ بِهَا العَمَــلُ المَوْقُــوفُ مَرْفُوعَــاً، ويَتَّصِـلُ بِهَا مَا كَـانَ مَقْطُوعَـاً.وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ المنَـزَّل عَلَيْـهِ أَصْـدَقَ الْحَـدِيثِ بَيْنَ الــوَرَى فِي الْقَـدِيمِ وَالْحَـدِيثِ صَـلَّى اللــهُ عَلْيَــهِ وَعَلَى آلِــهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْــحَابِهِ نُجُــومِ الْهُدَى الْمُسْتَرْشِدينَ وَعَلَى الْتَّابِعينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَــــــــــــوْمِ الْــــــــــــــــدِّينِ.

أمّا بعدُ:

فَانَّ اصْدَقَ الْحَدِيْثِ كِتَابِ الْلَّهِ وَخَيْرُ الْهَـدْيِ هَـدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى الْلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَّرَ الْأُمُورِ مُحْدَثاتهُ وَكُلَّ مُحْدَثَةٍبِدْعَة وَكُـلَّ بِدْعَـةٍ ضَـلَالِهِ وَكُـلْ ضَـلَالَةٌ فِيْ الْنَّارِ أَجَـارَنِيْ الْلَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ الضَّــلَالَةِ وَالْنَّارُ ثُمَّ أَمَّابَعْدَ :

فــإنّ مما يتمــيز به المســلمون الموحــدون على سائر الأمم وأتبــاع الــديانات الأخــرى بــأنهم أهل النقل والعقل , لا يقبلون بأية رواية ما لم تحقق شـــــروط القبـــــول من حيث اتصـــــال الســــند وصحةالمتن وبهذه الطريقة اسـتطاع المحـدثون الحفـــاظ على روايتهم منذ العصر القـــديم إلى العصر الحالي , ولذا كـان اهل الحـديث هم أكـثر إتبــاع لسـنة النــبي صــلى الله عليه وســلم,وهم المعــنين بما**أخرجــه الإمامــان البخــاري ومســلم - واللفظ له- في صحيحيهما: "قَالَ رَسُـولُ اللّه لا تَــزَالُ طَائِفَـةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَــاهِرِينَ عَلَى الْحَــقِّ لا**

يَضُــرُّهُمْ مَنْ خَــذَلَهُمْ حَتَّى يَــأْتِيَ أَمْــرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ"[1].
قَــالَ أَبُو عِيسَـــى الترمــذي: سَــمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ - وَذَكَرَ هَـذَا الْحَـدِيثَ عَنْ النَّبِيِّ ((لا تَـزَالُ طَائِفَـةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَـاهِرِينَ عَلَى الْحَـقِّ...))- فَقَـالَ عَلِيٌّ هُمْ أَهْلُ الْحَدِيثِ[2].

قــال الإمــام أحمد: "إن لم تكن هــذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم"[3].

نعم ولمــالايكونون كــذالك ؟؟؟ومن أحق بهــذا التأويل منهم؟؟وهم الــذين اعتصــموا بحبل الله المتين ووسـاروا على سـنة ونهج النـبي الأمين وسلكوا محجّة الصالحين واتبعوا آثار السـلف من الماضــين وقصم الله بهم ظهــور المبتــدعين ,وكـانوا احفظ لسـنة نـبيهم وأخـوف عليها من خوفهم على أنفسهم وأولادهم وأهليهم

قَالَ الْجُوْزَجَانِيُّ: "حَـدَّثَنِيْ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَـنِ قَـالَ سَـمِعْتُ عَبْـدَ اللَّهِ يَعْنِيْ ابْنُ الْمُبَـارَكِ يَقُـوْلُ: إِذَا ابْتَلَيْتُ بِالْقَضَاءِ فَعَلَيْكَ بِالْأَثَرِ، قَالَ عَلِيٌّ: فَذَكَرْتُــهُ لِأَبِيْ حَمْزَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُـوْنِ السُّـكَّرِيُّ -مِنْ أَهْـلِ مَرْوَ لَا بَأْسَ بِهِ- فَقَـالَ: هَـلْ تَـدْرِيْ مَا الْأَثَـرِ؟، أَنْ أُحَـدِّثَكَ بِالشَّــيْءِ فَتَعْمَـلُ بِــهِ فَيُقَـالُ لَــكِ يَــوْمَ الْقِيَامَةِ: مِنْ أَمْرُكِ بِهَذَا؟،

---

1 (?) ورواه البخاري عن المغيرة ابن شعبة برقم (3640)، ورواه مسلم عن ثوبان برقم (1920) 3/1523-1524وينظر: فتح الباري: 6/464 و 13/249 و13/372.

2 (?) سنن الترمذي: كتاب الفتن باب ما جاء في الأئمة المضلين، رقم (2229).

3 (?) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص (2) والقاضي عياض في الإلماع ص (27).

فَتَقُـوْلُ: أَبُـوْ حَمْـزَةَ، فَيُجَـاءُ بِيَ فَيُقَـالُ: إِنِ هَـذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَمَرْتَهُ بِكَذَا وَكَذَا، فَـإِنَّ قُلْتُ: نَعَمْ، خَلِّيْ عَنْـكَ، وَيُقَـالُ لِيَ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَـذَا؟، فَـأَقُوْلُ: قَـالَ لِيَ الْأَعْمَشِ، فَيَسْـأَلُ الْأَعْمَشِ فَـإِذَا قَـالَ: نَعَمْ، خِلِّيْ عَنِّيْ وَيُقَـــالُ لِلْأَعْمَشِ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟ فَيَقُوْلُ: قَالَ لِيَ إِبْرَاهِيْمُ، فَيَسْـأَلُ إِبْـرَاهِيْمَ فَـإِنْ قَـــالَ: نَعَمْ، خِلِّيْ عَنْ الْأَعْمَشِ وَأَخَـــذَ إِبْـــرَاهِيْمُ فَيُقَــالُ لَـــهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟، فَيَقُــوْلُ: قَــالَ لِيَ عَلْقَمَةَ، فَيَسْأَلُ عَلْقَمَةَ فَـإِذَا قَـالَ: نَعَمْ، خِلِّيْ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، وَيُقَالُ لَـهُ [أَيُّ عَلْقَمَـةَ]: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟، فَيَقُوْلُ: قَالَ لِيَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ فَيَسْأَلُ عَبْدِ اللَّهِ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ خِلِّيْ عَنْ عَلْقَمَةَ، فَيُقَـالُ لِابْنِ مَسْعُوْدٍ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ؟، فَيَقُوْلُ: قَالَ لِيَ رَسُــوْلُ اللَّهِ، فَيَسْأَلَ رَسُوْلَ اللَّهِ فَـإِنْ قَـالَ: نَعَمْ، خِلِّيْ عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ، فَيُقَالُ لِلْنَّبِيِّ فَيَقُـوْلُ قَـالَ لِيَ جِبْرِيْلُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَىَ الْرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىْ فَهَذَا الْأَثَرُ. فَالأَمْرُ

جَـدٌّ غَيْـرُ هَـزَلَ إِذْ كَـانَ يَشْـفِيَ عَلَىَ جَنَّةٍ أَوْ نَـارٍ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا هُنَـــاكَ مُنْـــزِلَ، وَلِيَعْلَمَ أَحَـــدُكُمْ أَنَّهُ مَسْؤُوْلٌ عَنْ دِيْنِهِ وَعَنْ أَخَذَهُ حِلِّهِ وَحَرَامِهِ "[4]

ولا تـــزال طائفة من العلمـــاء بتوفيق من الله سائرين على منهج سلفهم الصالح حمـاة الـدين؛ فحفظوا السنن ومحوا البدع ,وقَدِيْما كَانَتْ هُنَاكَ عِـدَّةَ صُـوْر لْمَجَـالِسَ الحـديث والْتَّحْـدِيْثِ وَهُـوَ مَا يُعْرَفُ فِيْ كُتُبِ الْمُصْطَلَحِ بِطُـرُقِ الْتَّحَمُّلِ أَرْفَعَهَا عِنْــدَ الْجُمْهُـوْرِ هِيَ : السِّـمَاعِ مِنْ لَفْـظِ الْشَّــيْخِ فَيَقْرَأُ الْشَّيْخُ الْأَحَادِيْثِ عَلَىَ الْطَّلَبَةِ ويَرَوَوْهَا عَنْهُ , وَهُوَ أَيْضا عَلَىَ دَرَجَاتٍ أَرْفَعُهَا مَا كَانَ فِيْ حَــالِ الْإِمْلاءِ لِمَا فِيْهِ مِنْ الْتَّثَبُّتِ ..

---

4 (?) أحوال الرجال: ص (210-211).

الْصُّـوَرَةُ الْثَّانِيَـةُ: الْعَـرَضِ وَهِيَ أَنْ يَقْـرَأَ الْتِّلْمِيْـذُ عَلَىَ الْشَّـيْخِ فَيَقُـوْلُ التَمْلِيـذُ"حَـدَّثَكُمْ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ..

وَالْجُمْهُـوْرُ عَلَىَ أَنَّ الْصُّـوَرَةَ الاوْلَىَ أَرْفَـعُ مِنَ الْثَّانِيَــةِ, وَذَهَبَ مَالِــكٌ رَحِمَــهُ الْلَّهُ إِلَىَ الْعَكْسْ وَسِوَىْ الْبُخَارِيُّ بَيْنَهُمَا, وَشَذَّ قَوْمٌ فَمُنِعُوا مِنْهَا.

وَلِلِصُـورَّتَينَ صِـيَغِ كَثِيْـرَةً يُرْجِـعُ إِلَيْهَا فِيْ كُتُبِ الْمُصْطَلَحِ.

وَقَـدْ كَـانَ بَعْضُ الْعُلَمَـاءِ يَعْقِـدُ مَجَـالِسَ الْتَّحْـدِيْثِ فَيَجْتَمِـعُ عَلَيْـهِ الْأُلُـوفِ فَيَحْتَـاجُ إِلَىَ مُسْـتَمْلِيِّ وَأَحْيَانا إِلَىَ أَكْثَـرَ مِنْ مُسْـتَمْلِيِّ (وَهُـوَ الَّذِيْ يَبْلُـغُ صَـوْتُ الْمُحَـدِّثِ لِلْطَّلَبَـةِ) حَتَّىَ وَصَـلَ الْعَـدَدِ فِيْ بَعْضِ الْمَجَالِسِ إِلَىَ عَشْرَةِ مِنْ كَثْرَةِ الْطَّلَبَةِ وَهَذَا مِنْ أَسْـبَابِ الْخَطَــأِ فِيْ الرِّوَايَــاتِ أَنَّ يُخْطِئُ الْمُسْتَمْلِيِّ فَيَتَلْقّفَ مِنْهُ الْطَّالِبُ الْخَطَأَ وَيَرْوِيْهِ .

والْحَقَّ قَدْ كُنْتُ في بِدَايَّةِ طَلَبِيْ لِلْعِلْمِ وَفِيْ زَمَنِ الْصِّـبَا وَ أَنَا أَتَشَـوَّقُ لِصُـوْرَةِ الْسَّـمَاعِ لَمَجَـالِسَ الْحَـدِيْثِ وَكُتُبِ اهْـلِ الْعِلْمِ مِنْ الْسَّـلَفِ الْصَّـالِحِ الَّتِيْ طَالَمَا تَكَلَّمَ عَنْهَا مَشَـايِخِنَا وَيَقُصُّـونَ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهَا وَأَخْبَـارِ أَئِمَّتِنَا الْكِـرَامِ, ثُمَّ قَيَّضَ الْلَّهُ لِيَ بَعْضِ الْإِخْـوَةُ عَلِمَتْ مِنْهُمْ إِنَّ الْإِسْـنَادِ لَازَالَ مُتَّصِلَا إِلَىَ هَذَا الْزَّمَانِ فَفَرِحْتُ أَيُّمَا فَرِحَ.كَيْـفَ لا وَالْنَّفْسُ تَشْـتَاقُ انْتَكُـونَ مِنْ هَـذَة الْطَّائِفَـةُ الْمَنْصُوْرَةُ أَصْحَابِ الْحَدِيْثِ وَالاثَـرُ, وَكَيْـفَ لاوَمِنَ الْمَعْلُـوْمِ انَّهُ مِنَ الْشَّـرَفِ الْكَبِيْـرُ وَالْمِنَنِ الْعظيّـةً الَّتِىْ يَمُنُّ الْلَّهُ بِهَا عَلَيْـكَ , إِنَّ يَنْتَظِمُ اسْـمُكَ مَـعَ اسْـمِ الْنَّبِيِّ صِـلَةَ الْلَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ فِيْ سَـنَدَا" وَاحَـدنْعَمْ وَالْلَّهُ .يَالَـهُ مِنْ شَـرَفٍ عَظِيْمِ وَفَضْـلٍ كَبِيْرٍ .

لِذَا فَقَدْصَـرَفتُ بَعْضَ الْـوَقْتِ انَّ لَمْ يَكُنْ جُلُّهُ فِيْ سَــــبِيلِ الْبَحْثِ عَنْ الْمُسْــــنِدِيْنَ فِيْ الْعَــــالَمِ ,وَسَــافَرَتْ الَىَّ بَعْضِ الْمُـدُنَ فِيْ مِصْـرِناوَقَابلْتِ بَعْضِ الْمُسْــنِدِيْنَ مِنْهَـا, وَكَـاتَبْتُ وَخَـاطَبَتْ عَلَىَ الْهَاتِفِ وَالْشَّـبَكَةُ الْعَنْكَبُوْتِيَّةٌ كَثِيْـرِ مِنْ الْمُسْـنِدِيْنَ فِيْ الْعَــالَمِ خَـــارِجَ هَـــذّةِ الْبِلَادِ شَـــرْقَا" مِنْ الهنْدُوَبَاكِسْتَانَ وَغَرْبَا" مِنْ بِلَادِ الْمَغْـرِبِ الْعَـرَبِيِّ وَّجَنُوْبا"مِنْ بِلَادِ الْسُّوْدَانِ وَغَيْرِهَا فَحَظِيَتِ بِكَـرَمِ الْلَّهِ تَعَــالَىْ وَفَضْــلُهُ , وَيَسِّــرْ لِىَ إِسْــتَجَازَتِهُمْ جَمِيْعـا" فَاجَـازُوَنّىْ جَمِيْعـا"جَـزَاهُمُ الْلَّهُ خَيْـرا" وَحِفْظُ حَيِّهِمْ وَرَحِمَ وَتَجَـاوَزْ عَنْ مَيِّتْهُم ..امِيْنَ .. وَأَنَا مُتَشَوِّقٌ لِلْرَّحْلَةِ فِيْ سَبِيلِ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يُكْتَبْ الْلَّهِ لَنَاأْلإِسْتِجَازَة مِنْهُمْ وَيَشْتَرِطُونَ الْلِّقَاءِ.

وَأَرْجُوْ أَنْ يَكُوْنَ حَـالِى كَحَـالِ أَبَا الْفَضْـلِ الْعَبَّاسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيّ إِذْ يُنْشِدُ فَيَقُوْلُ :

رَحَلْتُ أَطْلُبُ أَصْلَ الْعِلْمِ مُجْتَهِدَا..... وَزِيْنَةٌ الَمَرْءِ فِيْ الْدُّنْيَا الْأَحَادِيْثُ

لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا بَاذِلٌ ذَكَرٌ........ وَلَيْسَ يُبْغِضُهُ إِلَا الْمُخَّــانِيثُ

لَا تُعْجَبَنَّ بِمَالٍ ، سَوْفَ تَتْرُكُهُ......... فَإِنَّمَا هِـذِهِ الْدَّنِّــيَا مَوَارِيْثُ

فَأَسْــالُ الَلّــهَ تَعَــالَىْ أَنْ يُيَسِّــرَ لِىَ ذَالِــكَ وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ اجْمَعِيْنَ....

ثُمَّ انّىْ كُنْتُ قد جَمَعْتُ الثُّلَاثِيَّاتِ لِلْامَـامِ الْحَافِـظُ الْحُجَّةُ أَبُـــوْ عَبْـــدِ الْلَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـــمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ الْجُعْفِيُّ الْبُخَـارِيِّ. وَقَرَأْتُهَا عَلَىَ عِدَّةِ مَشَايِخِ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَىَ الْإِمَــامِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ , جمعتهاوقد قمت بكتابة تعليقات وشرح بسيط عليهافي الهـامش ,جله من أقـوال

أهل العلم وعلى راســهم الحافظ بن حجر رحمه الله صاحب فتح البـاري , وتـرجمت لاكـثر رجـال الأسناد بما تيسر لدى ,وقمت بعمل مقدمة هامة عن أهمية الأســناد و العلو واقســامه والــترغيب فيه, وَأَنَا أَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْ إِخْوَانِيُّ وَأَحِبَّتِيْ لِلْفَائِدَةِ ,وأرج أن يكون حالى كحال من قال وصدق:

لَمْ أَسْعَ فِيْ طَلَبِ الْحَدِيْثِ لَسُمْعَةٍ ..... أَوْ لَاجْتِمَاعِ قُدُيُمُهُ وَحَدِيْثُهُ

لَكِنْ إِذَا فَاتَ الْمُحِبُّ لِقَاءَ مَنْ .... يَهْوَىْ تُعَلِّلُ بِاسْتِمَاعِ حَدِيْثِهِ

وأنصح بماقَالَــه الْحِافِــظُ أَبُــوْ الْقَاسِــمِ عَلَىَ بْنِ الْحَسَـنِ بْنِ عَسَـاكِرِ الْمُتَـوَفِى سـنةً571هِــ.فِيْمَا رُوِّيْنَاهُ عَنْهُ ":

وَاظَبَ عَلَىَ جَمْعِ الْحَدِيْثِ وَكُتُبِهِ .. وَاجْهَدْ عَلَىَ تَصْحِيْحِهِ فِيْ كُتُبِهِ

وَاسْمَعْهُ مِنْ أَرْبَابِهِ نَقْلا كَمَا ..... سَمِعُوْهُ مِنْ أَشْيَاخِهِمْ تُسْعِدُ بِهِ

وَاعْرِفْ ثِقَاتِ رِوَاتِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ ... كَيْمَا تُمَيِّزُ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ

فَهُوَ الْمُفَسِّرْ لِلْكِتَابِ وَإِنَّمَا .... نَطَقَ الْنَبِيُّ حِكَايَةُ عَنْ رَبِّهِ

وَتَفْهَمُ الْأَخْبَارِ تَعْلَمُ حِلِّهِ .... مَنْ حَرَمَهُ مَعَ فَرَضَهُ مَنْ نَدَبَهُ

وَهُوَ الْمُبَيِّنُ لِّلْعِبَادِ بِشَرْحِهِ .... سِيَرِ الْنَّبِيِّ الْمُصْطَفَىَ مَعَ صُحْبِه

وَتَتَبُّعُ الْعَالِيَ الْصَّحِيْحِ فَإِنَّهُ ...... قُرْبْ إِلَىَ الْرَّحْمَنِ تَحْظَ بِقُرْبِهِ

وَتَجَنُّبِ الْتَّصْحِيْفِ فِيْهِ فَرُبَّمَا .... أَدَّىَ إِلَىَ تَحْرِيْفَهُ بَلْ قَبْلَهُ

وَاتْرُكْ مَقَالَ مِنْ لَحَاكَ بِجَهْلِهِ ...... عَنْ كَتْبِهِ أَوْ بِدْعَةٍ فِيْ قَلْبِهِ

فَكَفَىَالْمُحَدِّثِ رِفْعَةً أَنَّ يُرْتَضَيِ.. وَيُعِدُّ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيْثِ وَحِزْبِهِ

وأسـال الله تعـالى ان يجعل هـذا العمل خالصـا" لوجهه الكـــريم وان يتقبله مـــنى بقبـــول حسن وينفعـنى به ومن قـرأه فهو حسب ونعم الوكيل وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ....

خذ من علومي ولا تنظر إلى عملي ****واقصد بذلك وجه الواحد الباري

وإذا مررت بأشجار لها ثـــمر** خـــذ الثمار وخلِّ العود للنار**

وكتبه /ابوعبد الــرحمن حــاتم بن محمد شــلبي الفلازوني المصري

معنى الإسناد ::

السند من سند، إذا ارتفع عن الأرض، والسنـد ما ارتفع عن الأرض من قبــل الجبـل أو الــــوادي، وأسنـد الشيء رفعـه،

والإسنـــــاد في الروايـــــة: رفع الكلام إلى قائله.ويـراد بالإسـناد في القـراءة بسط أسـماء الرجال الذين قـرأ عليهم القـارئ وأخذ عنهم، إذ لا تقبل رواية" بغير إسناد، توكيـداً لحقيقة تفـرُّد المـولى سـبحانه بالتنزيـل، لسـائر المتـواتر من القـــراءات، على قلب النـــبي - صـــلى الله عليه وســـلم -والإســـناد من خصـــائص هـــذه الأمة المحمدية المرحومة، تلتمس أصوله الشرعية من خــبر القــرآن الكــريم وبيــان السـنة المطهـرة. ففي البيان القرآني أمِرَ النبي - صــلى الله عليه وسلم - أن يطالب النـاس بالإسـناد كلما تقـدموا ببــاب من أبــواب المعرفة.((إن عنــدكم سـلطان بهــــذا أتقولـــون على الله مــــالا تعلمـــون}(191).وكذلك أورد القرآن الكريم في خبر امــرأة النبي - صلى الله عليه وسلم -:(قالت من أنبــأك هــذا قــال نبــأني العليم الخبــير}(192).ونعى

القرآن الكـريم على من يخـوض فيما لم يشـهده من جـــــــــــــــــــــــــــــــــوانب المعرفة: {ما أشــهدتهم خلق الســموات والأرض ولا خلق أنفسهـــــــــم}(193)..وقـــــــال مخاطبـــــــاً أهـل الكتـاب)):يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبـراهيم وما أنـــزلت التـــوراة والإنجيل إلا من بعـــده أفلا تعقلـون * ها أنـــتم هـؤلاء حـاججتم فيما لكم به علم فلم تحـــــاجون فيما ليس لكم به علم، والله يعلم وأنـتم لا تعلمون}(194).

أهمية الإسناد وفضله

إنّ الله سبحانه وتعالى شرّف هَذِهِ الأمة بشرف الإسناد ، وَمَنَّ عَلَيْهَا بسلسـلة الإسـناد واتصـاله، فهو خصيصة فاضلةٌ لهذه الأمة وليس لغيرها من الأمم السابقة ، وَقَدْ أسـند الْخَطِيْب في كتـاب " شـرف أصـحاب الْحَـدِيْث إلى مُحَمَّد بن حـاتم بن المظفر قَـــالَ : ((إنّ الله أكْـــــرَمَ هَـــــذِهِ الأمة وشـــرّفها وفضّـــلها بالإســـناد ، وليس لأحد من الأمم كلها ، قديمهم وحديثهم إسـنادٌ ، وإنما هِيَ صحف في أيديهم وَقَدْ خلطوا بكتبهم أخبـارهم ، وليس عنـــدهم تميـــيز بَيْنَ ما نـــزل من التـــوراة والإنجيل مِمَّا جاءهم بِهِ أنبياؤهم ، وتمييز بَيْنَ ما ألحقـوه بكتبهم من الأخبـار الَّتِيْ أخـذوا عن غَيْر الثقات . وهذه الأمة إنما تنُصّ الْحَـدِيْث من الثقة المعـروف في زمانه المشـهور بالصـدق والأمانة عن مثله حَتَّى تتناهى أخبارهم ، ثُمَّ يبحثـون أشد البحث حَتَّى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ ، والأضبط فالأضبط والأطول مجالسةً لِمَنْ فوقه ممن كَـانَ أقل مجالسـةً . ثُمَّ يكتبـون الْحَـدِيْث من عشـرين وجهـــاً وأكـــثر حَتَّى يهـــذبوه من الغلط والزلل

ويضـبطوا حروفه ويعـدوه عـداً.فهـذا من أعظم نعم الله تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الأمة.[5]

قــال أبو علي الجيــاني [6](خص الله هــذه الأمة بثلاثة أشــــياء لم يعطها من قبلهــــا: الإســــناد والأنســاب والإعـراب)[(7)],أما المســلمون فــإنهم تناقلوا شـريعتهم عن الثقة المعـروف في زمانه بالصــدق والأمانة عن مثله حــتى تنــاهى بهــذه الطريقة إلينــا، ونحن في القـرن الخـامس عشر الهجري.

قال الزهري: "أيُرقى السطح بلا سلم"[(8)]، يعــني أن الأحاديث بلا إسـناد ليس بشـيء وإن الإسـناد درج المتون به يوصل إليها[(9)].

قــــال الشــــافعي: "مثل الـــذي يطلب العلم [بلا إسـناد] مثل حـاطب ليل يحمل حزمة حطب فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري"[(10)].

وأخرج الحاكم في المـدخل عن أبي بكر الهـذلي قال: "قـال الزهـري: يا هـذلي أيعجبك الحـديث؟ قلت نعم، قــــال: أما إنه يعجب ذكــــور الرجــــال ويكرهه مؤنثوهم"[(11)].وقـال يزيد بن زريـع: "لكل دين فرســـان وفرســـان هـــذه الـــدين أصـــحاب الأسانيد"[(12)].

---

[5] **شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي**

[6] **أبو علي الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد الجياني ، ولد سنة (427 ه) ، كَانَ إماماً في الْحَدِيْث ، وبصيراً بالعربية والشعر والأنساب ، لَهُ كتب مفيدة مِنْهَا : " تقييد المهمل " ، توفي سنة في 498 هـ**

[7] (?) التدريب ص (359)

[8] (?) شرح علل الترمذي:ص (88).

[9] (?) الكفاية للخطيب البغدادي: ص (557).

[10] (?) المدخل في أصول الحديث للحاكم: ص (2).

[11] (?) المدخل في أصول الحديث: ص (2).

[12] (?) المصدر السابق: ص (3).

وقال سـفيان الثـوري: "الإسـناد سـلاح المـؤمن فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل" وقـال أيضاً "أكثروا من الأحاديث فإنها سلاح"[13].وكـان العرب قبل الإسلام يتداولونالشعر شفاهاً وكتابةً -وكـانت فيهم قليلة لكنها معروفـة- فيتنـاقلون القصائد الطوال على تقـادم الأزمـان، فلما جـاء الإسلام كـان اعتنـاؤهم بتـداول القـرآن والسـنة أشد[14].وكـان المسـلمون لا يسـألون عن حـال الـرواة إذا سـماهم الـراوي الثقة حـتى وقعت الفتنة.

قال ابن سيرين رحمه الله: "لم يكونـوا يسـألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قـالوا: سـموا لنا رجـالكم، فينظر إلى أهل السـنة فيؤخذ حـديثهم وينظر إلى أهل البـدع فلا يؤخذ حديثهم"[15].ويتضح من كلام ابن سيرين أن هـذه الفتنة قد رافقها ظهـور أهل البـدع بقـوة بحيث أصـبحت في العـالم الإسـلامي فرقتـان: أهل السنة والأخرى أهل البدع,فصار الإسـناد وسـيلة يدافع بها الشخص عن صـدقه وينفي مسـؤولية الكذب عنه ,ولهذا المنهج السليم الأثر الكبير في الحفاظ على الشـريعة وصـيانتها بصـورة لا تـدع مجالاً لطاعن.

وما كان من أهل البـدع عنـدما رُدَّتْ روايـاتهم إلا أن حـاربوا أهل السـنة بكل الوسـائل فصـاروا يطلقون عليهم ألقاباً وتسميات مختلفة لتشـويه صورتهم.

---

13 (?) المصدر السابق: ص (3).

14 (?) تحقيق النصوص لعبد السلام هارون: ص (9)، علوم الحديث ومصطلحه: صبحي الصالح: (ص14-16)، والرواية والأسانيد: ص (30).

15 (?) مقدمة صحيح مسلم ص (15).

قـال ابن أبي حـاتم: "سـمعت أبي يقـول: علامة أهل البـــــدع الوَقعة في أهل الأثـــــر؛ وعلامة الزنادقة تســميتهم أهل الأثر حشــوية يريــدون بـذلك إبطـال الأثـر؛ وعلامة القدرية تسـمية أهل السـنة مجـبرة، وعلامة الجهمية تسـميتهم أهل السـنة مشـبهة وعلامة الرافضة تسـميتهم أهل الأثر نابتة وناصـــبة، قلت (أي: ابن أبي حــــاتم) وكل ذلك عصــبية، ولا يلحق أهل السـنة إلا اسم واحد وهو أصحاب الحديث"[16].

قال أبو نصر أحمد بن نصر الفقيه: "ليس شـــيء أثقل على أهل الإلحــــــــــــــــاد ولا أبغض إليهم من ســـماع الحـــــديث وروايته بالإسناد"[17].

وهذا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق ينـاظر رجلاً "قال الشـيخ: حـدثنا فلان، فقـال له الرجل دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا، فقال له الشيخ: قم يا كـافر ولا يحل لك أن تــدخل داري بعد هــذا، ثم التفت إلينا فقال: ما قلت لأحد لا تدخل داري إلا هذا"[18].

قـال شـيخ الإسـلام ابن تيمية الحـراني: "وعلم الإســـناد والرواية مما خصه الله به أمة محمد ﷺ وجعله سلماً إلى الدراية، فأهل الكتـاب لا إسـناد لهم يأثرون به المنقولات، وهكذا المبتـدعون من هــذه الأئمة أهل الضــلالات، وإنما الإســناد لمن أعظم الله عليه المنّة أهل الإســـلام والســـنة يفرقـــون به بين الصــحيح والســقيم والمعــوج والمقيم. وغـيرهم من أهل البـدع والكفـار، إنما

---

16 (?) عقيدة السلف وأهل الحديث للصابوني: ص (76).
17 (?) معرفة علوم الحديث للحاكم: ص (4).
18 (?) المصدر السابق.

عندهم نقـولات يأثرونها بغـير إسـناد وعليها من دينهم الاعتمــاد، وهم لا يعرفــون فيها الحق من الباطل ولا الحـالي من العاطـل. وأما هـذه الأمة المرحومة وأصـحاب هـذه الأمة المعصـومة فـإن أهل العلم منهم والـــدين هم من أمــــرهم على يقين، فظهر لهم الصــــدق من المين كما يظهر الصبح لذي عينين"[19].

وفي أزماننا ونظـراً لما خلفه اسـتعمار الأجـانب للبلاد الإسلامية هُجـرت المـدارس الدينية وظلت حلقات العلم في المساجد محدودة ومعدودة في بعض البلدان.

قــــال ابن العــــربي: "والله أكــــرم هــــذه الأمة بالإســــــناد، لم يعطه أحد غيرها فاحـــــــذروا أن تسلكوا مسـلك اليهـود والنصـارى فتحـدثوا بغـير إسـناد فتكونـوا سـالبين نعمة الله عن أنفسـكم مطــــرِّقين للتهمة إليكم خافضــــين لمنْــــزلتكم ومشــتركين مع قــوم لعنهم الله وغضب عليهم وراكبين لسنتهم"[20].

قــال الشــاه ولي الله الــدهلوي: "فائــدةُ حفظ الإسـناد بقـاء الشـريعة المحمدية (على صـاحبها الصـلوات والتسـليمات) المشـتملة على سـعادة

---

19 (?) مجموعة الفتاوى: 1/9.ومما يؤكد كلام شيخ الإسلام في "ان المبتدعة ليس لهم إسناد" قول العلامة الملا محمد جلي زاده في كتابه المصقول في علم الأصول (**تنبيه:** حيث اعتبر الأهلية في الإفتاء فلا أهل للإفتاء في الأقطار الكردية، إذ لا سند لهم وللعرب الحجازية والمصرية زيادة اعتناء بالأخذ من العلماء لكن تلاميذنا يشتغلون بأنواع العلوم ويعتمدون في الفقه على قوتهم العملية، لكن المعتنى به السند وهو مفقود) ص (171) وقد رأينا أكثر علماء الأكراد يهتمون بالمنطق والأصول والكلام ولا يدرسون القرآن والحديث.

20 (?) نقله عنه عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس 1/80.

الـدارين وذلك ظـاهر لمن تأمـل، فإنا لم نشـاهد النـــبي ولم نســـمع منه بلا واســـطة ولم تصل أحاديثه إلا بالوسائط سواءً كـان هـذا الوصل من جهة انتســـاخ النسخ من مثلها أو من اســـتماع حـديث من مخـبره ونحو ذلـك، وهـذه كلها أنـواع الإســـناد فلو لم يكن الإســـناد أصـــلاً لم تبق الشــريعة"[21].قــال ابن خــير الإشــبيلي: "أجمع العلماء على أنه لا يصح لمسلم أن يقـول: (قـال النبي كذا...) حتى يكون عنده ذلك القول مرويـاً ولو على أقل وجـوه الروايـة"[22].ويكفي الـراوي شـرفاً أن يتصل اسـمه وينتظم مع اسم النـبي في سلســلة واحــدة، فــالعجب من مســلم ينكر الرواية بالإسناد وهو النور الذي يُهتدى به.

قـال محمد بن أسـلم الطوسـي: "قـرب الإسـناد قرب إلى الله فإن القـرب من الرسـول بلا شك قرب إلى "[23].

وفي فهرس الفهارس: "كلما كـان السـند أعلى كان الراوي أقرب إلى النـبي وكـان له حصة من الخيرية الــتي أشــار إليها رسـول الله بقولـه: ((خـــيركم أو خــير النـــاس قـــرني، ثم الـــذين يلونونهم، ثم الذين يلونـونهم)). أخرجه الشـيخان وغيرهمـا، ولهـذا ثـابر العلمـاء من أئمة الحـديث على علوّ الإسناد، رحلوا عن أوطــانهم للأخذ عن علماء الحديث... رجـاء أن يشـملهم دعـاؤه حيث قال: ((نضرّ الله امرؤا سـمع مقـالتي فأدّاها كما سمعها))أ.هـ[24].

---

21 (?) الإرشاد: ص (21).

22 (?) فهرسة ما رواه عن شيوخه محمد بن خير الأشبيلي: ص (16-17) وينظر: فهرس الفهارس 1/82.

23 (?) فتح المغيث: 335.

24 (?) المجمع المؤسس: 1/44.

قــال إبــراهيم ابن أدهم: "إن الله لــيرحم هــذه الأمة برحلة أصحاب الحديث"[25].

وقال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله:

ما لذتي إلا رواية ... قد قيدت
[illegible]

مجالس فيها ... من ربهم
[illegible]

لاّظوا برب ... أن الجنان
[illegible][26]

قال عبد الحي الكتاني[27]:

بقلائد ... وبقرطه
[illegible]

قال العلامة مرتضى الزبيدي: "ثبت عند أهل هذا الفن أنه لا يتصــدى لإقــراء كتب أهل الســنة والحـديث قـراءة دراية وتـبرك ورواية إلا من أخذ أســانيد تلك الكتب من أهلها ممن أتقن درايتها وروايتها ورحل إلى البلــدان فظفر بعــوالي المرويــات وبــاحث الأقــران فأحــاط بمــدارك الدرايات وجلس بمجـالس الإملاءات على الـركب وتردد إلى المشايخ بالخضـوع والأدب، وهـذا الآن أقل من القليل"

قال ابن رحمون: "كان من سـنة علمـاء الحـديث طلب الإجـازة في القـديم والحـديث حرصـاً على بقاء الإسناد ومحافظة على الشريعة، وهي التي نسيت في هذه الأعصار، وأهملوا السند والإجازة وحسبوا أن العلم بمجرد التدريس والحيازة"[28].

---

25 (?) تدريب الراوي: 2/144.

26 (?) ينظر: الإلماع ص 42.

27 (?) فهرس الفهارس: 2/833.

28 (?) فهرس الفهارس 1/81-82.

قـــال علامة العـــراق محمد جلي زاده الكـــويي: "ومن لا سـند له لا يجـوز له النقل ولكن النـاس عن هذا لغافلون"[29].

المقصود بثلاثيات البخاري

وَالْمَقْصُوْدُ بِثَلاثِّيَاتِ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ – رَحِمَهُ الْلَّهُ – هِيَ الْأَحَـادِيْثُ الَّتِيْ يَكُـوْنُ بَيْنَ الْإِمَـام الْبُخَـارِيِّ وَبَيْنَ الْنَّبِيِّ صَلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَـةٌ أَشْـخَاص وَهَـــذِهِ الْثُّلَاثِيَّاتِ أَعْلَىَ مَا فِيْ صَـــحِيْحِ الْبُخَـــارِيِّ إِسْنَادا .

وَكَمَا لَا يَخْفَـاكُمْ أَنَّ الْإِسْـنَادَ الْعَـالِيَ فِيْــهِ مَيِّزّةِ الْقُرَبِ مِنْ الْنَّبِيِّ صَلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

---

29 (?) المصقول في علم الأصول: ص (81).

وقـال الإمـام أحمد بن محمد بن حنبـل: «طلب إسناد العلو من السنة».[30]

وقال -أيضًا-: «طلب الإسـناد العـالي سـنة عمن سلف»[31]

وقال محمد بن أسلم الطوسي: «قرب الإســناد قرب أو قربة إلى اللَّه -تعالى-».[32]

وقـــــال الحـــــاكم أبو عبداللَّه محمد بن عبداللَّه النيســـابوري: «طلب الإســـناد العـــالي ســـنة صحيحة»[33]

فصل

[30] رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (1/ 123).

[31] المصدر السابق، وانظر: «فتح المغيث» (3/ 4)، و«التقييد والإيضاح» (ص 216).

[32] رواه الخطيب في «الجامع» (1/ 123)، وانظر: «قواعد التحديث» (ص 186).

[33] معرفة علوم الحديث» (ص 6).

في معنى العلو في الاسناد وفضله وأقسامه

معني الاسناد العالى لغة":العالي اسم فاعل من "العُلُـــوّ" ضد الـــنزول ، النـــازل اسم فاعل من "النزول".

معنى الاسناد العالى اصطلاحا":

الْاسْنَادِ الْعَالِيَ:هُوَ الَّذِيْ قَلَّ عَـدَدُ رِجَالُـهُ بِالْنِّسْـبَةِ الَىَّ سَنَدَ آخَرَ يَجِيْءُ بِهِ ذَلِكَ الْحَدِيثُ بِعَدَدٍ أَكْثَرَ.

وضده الْاسْنَادِ الْنَّازِلِ:وهُوَ الَّذِيْ كَثُـرَ عَـدَدُ رِجَالُـهُ بِالْنِّسْبَةِ الَىَّ سَنَدَ آخَرَ يَجِيْءُ بِهِ ذَلِكَ الْحَدِيثُ بِعَـدَدٍ أَقَلَّ.

قَالَ نَاظِمُ الْبَيْقُوْنِيُّ رَحِمَهُ الْلَّهُ:

وَكُلُّ مَا قُلْتُ رِجَالُهُ عَلَا ** وَضِدَّهُ ذَاكَ الَّذِيْ قَدْ نَزَلَا

مِثَالُ:

لَوْ انَّكِ قَابَلْتُ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ فَحَدِّثّكِ عَنْ حَـاتِمٍ عَنْ الْشَيْخُ وَحِيْدُ,ثُمَّ مَا لَبِثَتْ انّ قَابَلْتُ حَـاتِمٍ فَحَـدِّثّكِ عَنْ الْشَيْخُ وَحِيْدُ مُبَاشَرَةً ..فَالأَوَّلُ يُسَـمَّىْ اسْـنَادِ نَـازِلٌ لِانَّهُ بَيْنَـكَ وَبَيْنَ الْشَّـيْخُ وَحِيْـدُ واسْـتُطِينَ وَالْثَّانِىَ اسْنَادِ عَالِىَ لِانَّهُ بَيْنَكَوَبَيْنَهُ وَاسِطَةٍ وَاحِدَةِ فَقَطْ وَهُوَ حَاتِمُ ..

مِثَالُهُمَا مِنْ كُتُبِ الْسُّنَّةِ :مَاأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِيْ صَحِيْحِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىَ بْنُ يَحْيَىَ قَالَ : قَرَأْتُ أَنَّهُτعَلَىَ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْلَّهِ بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " كَانَ رَسُوْلُ الْلَّهِ صَلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ عَلَىَ رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا

تَوَجَّهَتْ بِهِ ".
قُلْتُ : عَدَدِ رُوَاةِ الْسَّنَدِ أَرْبَعَةٌ رُوَاةِ .
قَالَ : وَحَدَّثَنَاهُ أَبُوْ بَكْرِ بْنُ أَبِيْ شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوْ خَالِدِ الْأَحْمَرُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ " أَنَّ الْنَّبِيَّ صَلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيَ عَلَىَ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ " .
قُلْتُ : عَدَدِ رُوَاةِ الْسَّنَدِ خَمْسَةٌ رُوَاةِ .
إِذَنْ الْسَّنَدِ الْأَوَّلِ هُوَ الْعَالِيَ ، وَالْسَّنَدُ الْثَّانِيَ هُوَ الْنَّازِلُ ,فَالْعُلُوِّ وَالْنُّزُوْلِ أَمْرٌ نِسْبِيٌّ. بِمَعْنَىً كُلَّمَا قَلَّ عَدَدُ الْرُّوَاةِ فِيْ الْاسْنَادِ (بَيْنَ الْمُصَنِّفُ وَبَيْنَ الْصَّحَابِيِّ اوْ الْرَّسُوْلِ صَلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَ الْسَّنَدُ عَالِيَا بِسَبَبِ انّ احْتِمَالِ الْخَطَأِ فِيْهِ أَقَلّ.
بَيْنَمَا اذَا كَانَ عَدَدُ رِجَالِ الْاسْنَادِ كَثِيْرٍ كَانَ احْتِمَالَ الْخَطَأِ اكْبَرُ..

فضيلة الإسناد العالي :

قَــالَ الْحُسَــــيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدُاللَّهِ الْطِّيْبِيُّ: «الْإِسْنَادِ خِصِّيْصَة مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَسُــنَّةِ مِنْ الْسُّنَنِ الْبَالِغَةُ، وَطَلَبُ الْعُلُوِّ فِيْهِ سُنَّةٌ -أَيْضا-، وَلِذَلِكَ اسْـتُحِبَّتْ الرِّحْلَـةِ وَعُلُـوِّهِ بِبُعْـدٍ مِنْ الْخَلَـلِ وَالمُتَطُرّقَ إِلَىَ كُلِّ رَاوٍ»[34] أ.هـ
يَقُوْلُ ابْنُ الْصَّلاحِ رَحِمَهُ الْلَّهُ فِيْ مُقَدِّمَتِهِ[35] :الْنَّوْعُ الْتَّاسِــعُ وَالْعِشْــرُوْنَ مَعْرِفَــةُ الْإِسْــنَادِ الْعَــالِيَ وَالْنَّازِلِ.......أَصْلِ الْإِسْـنَادِ أَوَّلَا: خِصِّيْصَـة فَاضِـلَةٌ

[34] «الخلاصة في أصول الحديث» (ص 53).
[35] مقدمة ابن الصلاح 1/115...ويعد هذا الكتاب أشهر كتاب في علم مصطلح الحديث على الإطلاق ذكر فيه ابن الصلاح (65) نوعًا من علوم الحديث ، وقد قال عنه ابن حجر فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره ، فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ، ومستدرك عليه ومقتصر ، ومعارض له ومنتصر>ا.هـ

مَنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَسُـنَّةِ بَالِغَـةٌ مِنْ الْسُّـنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ.

رُوِّيْنَا مِنْ غَيْـرِ وَجْـهٍ عَنْ (عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَـارَكِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْإِسْـنَادِ مِنَ الْـدِّيْنِ، لَـوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ.[36]

وَطَلَبُ الْعُلُـوِّ فِيْـهِ سُـنَّةٌ أَيْضا وَلِـذَلِكَ اسْـتُحِبَّتْ الرِّحْلَةِ فِيْـهِ عَلَىَ مَا سَـبَقَ ذِكْـرُهُ,قَـالَ (أَحْمَـدَ بْنِ حَنْبَلٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طَلِبَ الْإِسْنَادِ الْعَالِيَ سُـنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ.

وَقَدْ رُوِّيْنَـا: أَنَّ (يَحْيَىَ بْنُ مَعِيْنٍ) رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قِيَلَ لَهُ فِيْ مَرِضِهِ الَّذِيْ مَـاتَ فِيْـهِ: مَا تَشْـتَهِيْ ؟ قَالَ: بَيْتِ خَالِيِ وَإِسْنَادٌ عَالِيْ.

قُلْتُ: الْعُلُوِّ يُبْعِدُ الْإِسْنَادِ مِنَ الْخَلَلِ، لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَقَعَ الْخَلَلِ مِنَ جِهَتِـهِ سَـهْوَا أَوْ عَمْـدَا فَفِيْ قِلَّتِهِمْ قِلَّةِ جِهَـاتِ الْخَلَـلِ، وَفِيْ كَثْرَتِهِمْ كَثْرَةِ جِهَاتِ الْخَلَلِ، وَهَذَا جَلِيِّ وَاضِحٌ.أ.هـ

وجَـاءَفِيْ الْبَـاعِثُ الْحَثِيْثُ: وَلَمَّا كَـانَ الْإِسْـنَادُ مِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ أُمَّةً مِّنَ الْأُمَمِ يُمْكِنُهَا أَنْ تُسْنِدَ عَنْ نَبِيِّهَا إِسْنَادِا مُتَّصِلَا غَيَّرَ هَـذِهِ الْأُمَّةِ. فَلِهَـذَا كَـانَ طَلَبُ الْإِسْـنَادِ الْعَـالِيَ مُرَغِّبَا فِيْـهِ، كَمَا قَـالَ الْإِمَـامِ أَحْمَـدُ بْنِ حَنْبَـلٍ: الْإِسْـنَادِ سَـنَةً عَمَّنْ سَـلَفَ.

وَقِيْـلَ لِيَحْيَىَ بْنِ مَعِيْنٍ فِيْ مَـرَضِ مَوْتِـهِ: مَا تَشْـتَهِيْ؟ قَـالَ: بَيْتِ خَـالِيِ، وَإِسْـنَادُ عَـالِيْ.

وَلِهَـذَا تَـدَاعَتْ رَغَبَـاتُ كَثِيْـرٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْنُّقَّادِ، وَالْجَهَابِـذَةِ الْحُفَّاظِ، إِلَىَ الْرِّحْلَـةِ إِلَىَ أَقْطَـابِ الْبِلَادِ، طَلَبَا لِعُلُوِّ الْإِسْـنَادِ. وَإِنْ كَـانَ قَـدْ مَنَـعَ مِنْ

---

[36] انظر صحيح مسلم 1 / 15 والمدخل في اصول الحديث ص2 للحاكم.

جَوَازِ الرِّحْلَةِ بَعْضُ الْجَهَلَـةِ مِنَ الْعُبَّادِ، فِيْمَا حَكَـاهُ الرَّامَهُرْمُزِيّ فِيْ كِتَابِهِ الْفَاصِلِ.

ثُمَّ إِنَّ عُلُـوَّ الْإِسْـنَادِ أَبَعْـدُ مِنَ الْخَطَـأِ وَالْعِلَّةِ مِنْ نُزُوْلِهِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِيْنَ: كُلَّمَا طَالَ الْإِسْـنَادُ كَانَ النَّظَـرُ فِيْ التَّرَاجِمِ وَالْجَـرْحِ وَالتَّعْـدِيْلِ أَكْثَـرَ فَيَكُوْنُ الْأَجْرُ عَلَىَ قَدْرِ الْمَشَـقَّةِ. وَهَـذَا لَا يُقَابِـلُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أقسام العلو:

**يَقُـوْلُ ابْنُ الْصَّـلاحِ رَحِمَـهُ اللَّهُ : ثُمَّ إِنَّ الْعُلُـوَّ الْمطَلُوْبَ فِيْ رِوَايَةِ الْحَدِيْثِ عَلَىَ أَقْسَامٍ خَمْسَةٌ:

أَوَّلُهَا: الْقُـرَبِ مِنْ رَسُـوْلِ اللَّهِ - صَـلَّىَ اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - بِإِسْـنَادٍ نَظِيْـفٌ غَيْـرَ ضَـعِيْفٌ، وَذَلِـكَ مِنْ أَجْلِ أَنْوَاعِ الْعُلُوِّ. وَقَدْ رُوِّيْنَا عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ أَسْـلَمَ الْطُّوْسِيِّ) الْزَّاهِدُ الْعَالِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَـالَ: قُرْبَ الْإِسْـنَادِ قُـرْبٌ أَوْ قُرْبَـةٌ إِلَىَ اللَّهِ عَـزَّ وَجَـلَّ. وَهَـذَا كَمَا قَـالَ، لِأَنَّ قُـرْبَ الْإِسْـنَادِ قُـرْبٌ إِلَىَ رَسُوْلِ اللَّهِ - صَـلَّىَ اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ -، وَالْقُـرْبُ إِلَيْهِ قُرْبٌ إِلَىَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

الْثَّانِيَ: وَهُـوَ الَّذِيْ ذَكَـرَهُ الْحَـاكِمُ (أَبُـوْ عَبْـدِ اللَّهِ الْحَافِظُ): الْقُرَبِ مِنْ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيْثِ، وَإِنْ كَثُرَ الْعَدَدُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامَ إِلَىَ رَسُوْلِ اللَّهِ - صَـلَّىَ اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ -. فَـإِذَا وُجِـدَ ذَلِـكَ فِيْ إِسْـنَادِ وَصَفَ بِالْعُلُوِّ، نَظَرَا إِلَىَ قُرْبِهِ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِيَا بِالْنِّسْبَةِ إِلَىَ رَسُوْلِ اللَّهِ - صَلَّىَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

وَكَلَامُ الْحَاكِمُ يُوْهِمُ أَنَّ الْقُـرْبَ مِنْ رَسُـوْلِ اللَّهِ - صَـــلَّىَ اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ - لَا يُعَـــدُّ مِنَ الْعُلُـــوِّ

الْمَطْلُوْبِ أَصْلًا,وَهَذَا غَلَطٌ مِنْ قَائِلِـهِ، لِأَنَّ الْقُـرَبَ مِنْهُ -صَلَّىَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِإِسْـنَادٍ نَظِيْـفٌ غَيْـرَ ضَعِيْفٌ أَوْلَيٍ بِذَلِكَ.

وَلَا يُنَازِعُ فِيْ هَذَا مَنْ لَهُ مِسْكٌ مِنْ مَعْرِفَةٍ، وَكَـأَنَّ الْحَـاكِمُ أَرَادَ بِكَلَامِـهِ ذَلِـكَ إِثْبَـاتُ الْعُلُـوِّ لِلْإِسْـنَادِ بِقُرْبِـهِ مِنْ إِمَـامٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَرِيْبًا إِلَىَ رَسُـوْلِ اللَّهِ - صَلَّىَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -، وَالْإِنْكَـارَ عَلَىَ مَنْ يُرَاعِيَ فِيْ ذَلِكَ مُجَرَّدُ قُـرْبَ الْإِسْـنَادِ إِلَىَ رَسُـوْلِ اللَّهِ - صَـلَّىَ اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَإِنْ كَـانَ إِسْـنَادِا ضَـــعِيْفَا،وَلِهَـــذَامِثْلَ ذَلِـــكَ بِحَـــدِيْثِ (أَبِيْ هُدْبَـــةُ)،وَ(دِيْنَـــارٍ)،وَ(الْأَشَـــجِّ)،وَأَشْـــبَاهِهِمْ،وَاللَّهُ أَعْلَمُ.الثَّالِثُ:الْعُلُوَّ بِالنِّسْبَةِ إِلَىَ رِوَايَـةِ الصَّـحِيْحَيْنِ أَوْ أَحَــــدِهِمَا، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْكُتُبِ الْمَعْرُوْفَــــةِ الْمُعْتَمَدَةِ، وَذَلِكَ مَا اشْتُهِرَ آخِـرَا مِنْ الْمُوَافَقَـاتِ، وَالْأَبْـدَالُ، وَالْمُسَـاوَاةُ، وَالْمُصَـافَحَةِ. وَقَـدْ كَثُـرَ اعْتِنَـاءِ الْمُحَـدِّثِيْنَ الْمُتَـأَخِّرِيَنَ بِهَـذَا الْنَّوْعِ. وَمِمَّنْ وُجِـدَتْ هَـذَا الْنَّوْعِ فِيْ كَلَامِـهِ (أَبُـوْ بَكْـرٍ الْخَطِيْبُ الْحَافِظُ) وَبَعْضُ شُيُوْخِهِ، وَ(أَبُوْ نَصْـرِ بْنُ مَـاكُوْلَا)، وَ(أَبُوْ عَبْـدِ اللَّهِ الْحُمَيْـدِيُّ)، وَغَيْـرِهِمْ مِنْ طَبَقَتِهِمْ وَمِمَّنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ.

أَمَّا الْمُوَافَقَةِ: فَهِيَ أَنْ يَقَعَ لَكَ الْحَدِيْثَ عَنْ شَيْخِ مُسْـلِمُ فِيْـهِ - مَثَلًا - عَالِيَـا، بِعَـدَدِ أَقُـلْ مِنْ الْعَـدَدَ الَّذِيْ يَقَعُ لَكَ بِهِ ذَلِكَ الْحَدِيثُ عَنْ ذَلِـكَ الْشَّـيْخُ إِذَا رَوَّيْتُهُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْهُ.

وَأَمَّا الْبَدَلِ: فَمِثْلُ أَنْ يَقَعَ لَكِ هَذَا الْعُلُوِّ عَنْ شَـيْخٌ غَيْرَ شَيْخِ مُسْلِمٍ، هُوَ مِثْـلُ شَـيْخُ مُسْـلِمٍ فِيْ ذَلِـكَ الْحَدِيْثِ.

وَقَـدْ يَــرِدُ الْبَـدَلِ إِلَىَ الْمُوَافَقَـةِ، فَيُقَـالُ فِيْمَا ذَكَرْنَاهُ: إِنَّهُ مُوَافَقَةِ عَالِيَةٍ فِيْ شَيْخِ شَـيْخٍ مُسْـلِمٍ،

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَالِيَا فَهُـوَ أَيْضا مُوَافَقَـةٍ وَبَـدَلُ، لَكِنْ لَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمُوَافَقَـةِ وَالْبَـدَلُ لِعَـدَمِ الالْتِفَاتِ إِلَيْهِ.

وَأَمَّا الْمُسَــاوَاةِ: فَهِيَ - فِيْ أَعْصَــارِنَا - أَنَّ يَقُـلْ الْعَدَدِ فِيْ إِسْنَادِكَ لَا إِلَىَ شَيْخِ مُسْلِمٍ وَأَمْثَالِهِ، وَلَا إِلَىَ شَيْخِ شَيْخِهِ، بَـلْ إِلَىَ مَنْ هُـوَ أَبْعَـدُ مِنْ ذَلِـك، كَالْصَّحَابِيِّ، أَوْ مَنْ قَارَبّهُ، وَرُبَّمَا كَـانَ إِلَىَ رَسُـوْلِ الْلَّهِ - صَـلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - بِحَيْثُ يَقَـعُ بَيْنَـكَ وَبَيْنَ الْصَّحَابِيِّ -مَثَلا - مِنْ الْعَدَدِ مِثْلَ مَا وَقَـعَ مِنْ الْعَـدَدِ بَيْنَ مُسْـلِمٍ وَبَيْنَ ذَلِـكَ الْصَّـحَابِيِّ، فَتَكُـوْنَ بِذَلِكَ مُسَاوِيَا لِمُسْلِمٍ مَثَلا فِيْ قِرَبِ الْإِسْنَادِ وَعَدَدَ رِجَالُهُ.

وَأَمَّا الْمُصَـافَحَةُ: فَهِيَ أَنْ تَقَـعَ هَـذِهِ الْمُسَـاوَاةُ الَّتِيْ وَصَـفْنَاهَا لِشَـيْخِكَ لَا لَـكَ، فَيَقَـعُ ذَلِـكَ لَـكَ مُصَـافَحَةٍ، إِذْ تَكُـوْنُ كَأَنَّكَ لَقِيْتُ مُسْـلِمَا فِيْ ذَلِـكَ الْحَـدِيْثِ وَصَـافَحْتَهُ بِـهِ لِكَوْنِـكِ قَـدْ لَقِيْتُ شَـيْخُكَ الْمُسَاوِيَ لِمُسْلِمٍ.

فَــإِنْ كَــانَتْ الْمُسَــاوَاةِ لِشَــيْخِ شَــيْخُكَ كَــانَتْ الْمُصَافَحَةُ لِشَـيْخِكَ، فَتَقُـوْلُ: كَـأَنَّ شَـيْخِيْ سَـمِعَ مُسْلِمَا وَصَافَحَهُ,وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَاوَاةِ لِشَـيْخِ شَـيْخُ شَيْخُكَ فَالْمُصَافِحّةً لِشَيْخِ شَـيْخُكَ، فَتَقُـوْلُ فِيْهَـا: كَأَنَّ شَيْخُ شَيْخِيْ سَمِعَ مُسْلِمَا وَصَـافَحَهُ. وَلَـكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ لَكَ فِيْ ذَلِكَ نِسْبَةُ، بَـلْ تَقُـوْلُ: كَـأَنَّ فُلَانا سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقُوْلَ فِيْهِ(شَيْخِيْ) أَوْ (شَيْخُ شَيْخِيْ).

ثُمَّ لَا يَخْفَىَ عَلَىَ الْمُتَأَمِّلِ: أَن فِيْ الْمُسَــــــاوَاةِ وَالْمُصَــافَحَةِ الْــوَاقِعَتَيْنِ لَــكَ لَا يَلْتَقِيَ إِسْــنَادُكَ وَإِسْــنَادُ مُسْـلِمٍ - أَوْ نَحْـوَهُ - إِلَا بَعِيْـدَا عَنْ شَــيْخِ مُسْلِمٍ، فَيَلْتَقِيَانِ فِيْ الْصَّحَابِيِّ أَوْ قَرِيْبَا مِنْهُ. فَإِنْ

كَانَتْ الْمُصَافَحَةُ الَّتِيْ تَذَكَّرَهَا لَيْسَتْ لَكَ، بَـلْ لِمَنْ فَوْقَكَ مِنَ رِجَالٌ إِسْنَادُكَ، أَمْكَنَ الْتِقَاءِ الْإِسْنَادَيْنِ فِيْهَا فِيْ شَـــيْخِ مُسْـــلِمٍ أَوْ أَشْـــبَاهِهِ، وَداخَلتُ الْمُصَافَحَةُ حِيْنَئِذٍ الْمُوَافَقَةِ، فَإِنَّ مَعْنَىً الْمُوَافَقَـةِ رَاجِـعْ إِلَىَ مُسَـاوَاةِ وَمُصَـافَحَةٍ مَخْصُوْصَـةٍ، إِذْ (153) حَاصِـــلُهَا: أَنَّ بَعْضَ مَنْ تَقَـــدَّمَ مِنْ رُوَاةِ إِسْـنَادُكَ الْعَـالِيَ سَـاوَىْ أَوْ صَـافِحٌ مُسَـلَّمَا أَوْ الْبُخَارِيُّ، لِكَوْنِهِ سَمِعَ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ شَيْخِهِمَا، مَعَ تَأَخُّرِ طَبَقَتِهِ عَنْ طَبَقَتِهِمَا.

وَيُوْجَدُ فِيْ كَثِيْرٍ مِنْ الْعَـوَالِيَ الْمُخْرِجَـةِ لِمَنْ تَكَلَّمَ أَوَّلَا فِيْ هَـذَا الْنَّوْعِ وَطَبَقَتِهِمْ الْمُصَـافَحَاتِ مَـعَ الْمُوَافَقَاتِ وَالْأَبْدَالُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ.

ثُمَّ اعْلَمْ: أَنِ هَذَا الْنَّوْعُ مِنَ الْعُلُوِّ عُلُوّ تَابِعَ لِنُزُولِ، إِذْ لَوْلَا نُزُوْلُ ذَلِكَ الْإِمَامُ فِيْ إِسْنَادِهِ لَمْ تَعْـلُ أَنْتَ فِيْ إِسْنَادِكَ. وَكُنْتُ قَدْ قَـرَأْتُ بِمَـرْوَ عَلَىَ شَـيْخِنَا الْمُكْثِـرِ (أَبِيْ الْمُظَّفَـرِ عَبْـدِ الْـرَّحِيْمِ بْنِ الْحَافِـظِ) الْمُصَنِّفُ (أَبِيْ سَعْدٍ الْسَّمْعَانِيُّ) رَحِمَهُمَا الْلَّهُ، فِيْ أَرَبْعِيِّ(أَبِيْ الْبَرَكَـاتِ الْفُـرَاوِيُّ) حَـدِيْثا ادَّعَى فِيْـهِ أَنَّهُ كَأَنَّهُ سَمِعَهُ هُوَ أَوْ شَيْخِهِ مِنْ (الْبُخَارِيُّ)، فَقَالَ الْشَّـيْخُ (أَبُـوْ الْمُظَفَّرِ): لَيْسَ لَـكَ بِعَـالٍ، وَلَكِنَّهُ (لِلْبُخَارِيِّ) نَازِلٌ. وَهَذَا حَسَنٌ لَطِيْفٌ، يُخْدَشَ وَجَـهُ هَذَا الْنَّوْعُ مِنَ الْعُلُوِّ، وَالْلَّهُ أَعْلَمُ.

الْرَّابِـعُ: مِنْ أَنْـوَاعِ الْعُلُـوِّ : الْعُلُـوِّ الْمُسْـتَفَادِ مِنَ تَقَدَّمَ وَفَاةِ الْرَّاوِيَ.

مِثَالُهُ (مَا أَرْوِيْهِ عَنْ شَيْخِ، أَخْبَـرَنِيْ بِـهِ عَنْ وَاحِـدٍ، عَنْ الْبَيْهَقِيّ الْحَافِـظُ، عَنْ الْحَـاكِمُ أَبِيْ عَبْـدِ الْلَّهِ الْحَافِـظُ) أَعْلَىَ مِنْ رُوَايَتِيْ لِـذَلِكَ (عَنْ شَـيْخِ، أَخْبَرَنِيْ بِهِ عَنْ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِيْ بَكْـرِ بْنِ خَلَـفٍ، عَنِ الْحَاكِمِ) وَإِنْ تَسَاوَى الْإِسْنَادَانِ فِيْ الْعَدَدِ، لِتَقَدُّمِ

وَفَـــــاةِ الْبَيْهَقِيُّ عَلَىَ وَفَـــــاةِ ابْنُ خَلَـــــفٍ، لِأَنَّ(الْبَيْهَقِيُّ) مَـــاتَ سَــــنَةَ ثَمَـــانٍ وَخَمْسِـــيْنَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَمَاتَ (ابْنُ خَلَفٍ) سُنَّةَ سَـبْعَ وَثَمَـانِيْنَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

رُوِّيْنَا عَنْ (أَبِيْ يَعْلَىَ الْخَلِيْـــــلِ بْنِ عَبْــــــدِ اللَّهِ الْخَلِيْلِيُّ) الْحَافِـظُ رَحِمَـهُ اللَّهُ قَـالَ: قَـدْ يَكُـوْنُ الْإِسْنَادِ يَعْلُوَ عَلَىَ غَيْرِهِ بِتَقَدِّمِ مَـوْتِ رَاوِيْـهِ، وَإِنْ كَانَا مُتَسَاوِيَيْنِ فِيْ الْعَـدَدِ. وَمَثَّلَ ذَلِـكَ مِنْ حَـدِيْثُ نَفْسِهِ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

ثُمَّ إِنَّ هَــذَا كَلَامٌ فِيْ الْعُلُــوِّ الْمَبْنِيِّ عَلَىَ تَقَــدُّمِ الْوَفَـاةُ، الْمُسْـتَفَادُ مِنْ نِسْــبَةِ شَــيْخٌ إِلَىَ شَــيْخِ، وَقِيَاسُ رَاوٍ بِرَاوٍ.

أَمَّا الْعُلُوُّ الْمُسْتَفَادُ مِنْ مُجَرَّدِ تَقَدَّمَ وَفَاةِ شَـيْخُكَ، مِنْ غَيْـرِ نَظَـرٍ إِلَىَ قِيَاسُـهُ بِـرَاوٍ آخَـرَ، فَقَـدْ حَـدَّهُ بَعْضُ أَهْلِ هَـذَا الشَّـأْنِ بِخَمْسِـيْنَ سَـنَةً. وَذَلِـكَ مَا رُوِّيْنَاهُ عَنْ أَبِيْ عَلِيٍّ(154) الْحَافِـظُ النَّيْسَـابُوْرِيُّ قَالَ: سُمِعَتْ (أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ الدِّمَشْقِيُّ) - وَكَـانَ مِنْ أَرْكَانِ الْحَدِيْثِ - يَقُوْلُ: إِسْـنَادٌ خَمْسِـيْنَ سَـنَةً مِنَ مَـوْتُ الشَّــيْخِ إِسْـنَادٌ عُلُـوٍّ. وَفِيْمَا نَـرْوِيْ عَنْ (أَبِيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَهْ الْحَافِظَ) قَالَ: إِذَا مَرَّ عَلَىَ الْإِسْنَادِ ثَلَاثُوْنَ سَنَةً فَهُـوَ عَـالٍ. وَهَـذَا أَوْسَـعُ مِنْ الْأَوَّلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْخَامِسُ: الْعُلُوِّ الْمُسْتَفَادِ مِنَ تَقَدَّمَ الْسَّمَاعِ.

أُنْبِئْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِـرِ الْحَافِـظُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الْحَافِظُ قَالَ: مِنْ الْعُلُوِّ نُقَدِّمُ الْسَّمَاعِ.

قُلْتُ: وَكَثِيْـرٌ مِّنَ هَـذَا يَـدْخُلُ فِيْ الْنَّوْعِ الْمَـذْكُوْرُ قَبْلَهُ، وَفِيْهِ مَا لَا يَدْخُلُ فِيْ ذَلِكَ، بَـلْ يَمْتَـازُ عَنْـهُ. مِثْلَ أَنْ يَسْمَعَ شَخْصَانِ مِنْ شَـيْخٍ وَاحِـدٍ، وَسَـمَاعِ أَحَـدُهُمَا مِنْ سِـتِّيْنَ سَـنَةً مَثَلا وَسَـمَاعِ الْآخِـرِ مِنْ

أَرْبَعِيْنَ سَـنَةً. فَـإِذَا تَسَـاوَى الْسَّـنَدِ إِلَيْهِمَا فِيْ الْعَـدَدِ: فَالْإِسْـنَادُ إِلَىَ الْأَوَّلِ الَّذِيْ تَقَـدَّمَ سَـمَاعِهِ أَعْلَىَ.

فَهَـذِهِ أَنْـوَاعُ الْعُلُـوِّ عَلَىَ الاسْتِقْصَـاءِ وَالْإِيْضَـاحِ الْشَّافِيْ، وَلِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىْ الْحَمْدُ كُلُّهُ.

وَأَمَّا مَا رُوِّيْنَـاهُ عَنْ (الْحَافِـظُ أَبِيْ الْطَّاهِرِ السِّلَفِيِّ) - رَحِمَهُ الْلَّهُ - مِنْ قَوْلِـهِ فِيْ أَبْيَـاتِ لَـهُ: بَلْ عُلُوِّ الْحَدِيْثِ بَيْنَ أُوْلِيْ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ صِـحَّةِ الْإِسْنَادِ

وَمَا رُوِّيْنَـاهُ عَنْ(الْـوَزِيْرِ نِظَـامِ الْمُلْـكِ) مِنْ قَوْلِهِ:عِنْدِيْ أَنَّ الْحَدِيْثَ الْعَالِيَ مَا صَحَّ عَنْ رَسُـوْلِ الْلَّهِ - صَـلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ - وَإِنْ بَلَغَتْ رُوَاتُـهُ مِائَةَ. فَهَذَا وَنَحْوُهُ لَيْسَ مِنْ قَبِيْلِ الْعُلُوِّ الْمُتَعَارَفِ إِطْلَاقِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيْثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عُلُـوٌّ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَىْ فَحَسْبُ، وَالْلَّهُ أَعْلَمُ.

(فَصَـلِّ) وَأَمَّا الْنُّزُوْلُ فَهُـوَ ضِـدُّ الْعُلُـوِّ. وَمَا مِنْ قِسْمِ مِنْ أَقْسَامِ الْعُلَوِّ الْخَمْسَةُ إِلَّا وَضِـدُّهُ قَسَـمَ مِنْ أَقْسَـامِ الْنُّزُوْلِ. فَهُـوَ إِذَا خَمْسَـةٌ أَقْسَـامِ، وَتَفْصِيْلِهَا يُـدْرِكُ مِنْ تَفْصِـيْلِ أَقْسَـامِ الْعُلَـوِّ عَلَىَ نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ شَرْحُهُ.

وَأَمَّا قَـوْلُ (الْحَـاكِمُ أَبِيْ عَبْـدِ الْلَّهِ): لَعَـلَّ قَـائِلا يَقُوْلُ، الْنُّزُوْلِ ضِدَّ الْعُلُوُ، فَمَنْ عَـرَفَ الْعُلُـوِّ فَقَـدْ عَرَفَ ضِدَّهُ، وَلَيْسَ كَـذَلِكَ، فَـإِنَّ لِلْنُّزُوْلِ مَـرَاتِبِ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا أَهْلُ الْصَّنْعَةِ... إِلَىَ آخِـرِ كَلَامِـهِ، فَهَـذَا لَيْسَ نَفْيَا لِكَوْنِ الْنُّزُوْلِ ضِدّا لِلْعُلُـوِّ عَلَىَ الْوَجْـهِ (155) الَّذِيْ ذَكَرْتُهُ، بَلْ نَفْيَا لِكَوْنِهِ يَعْـرِفُ بِمَعْرِفَـةِ الْعُلُوِّ. وَذَلِكَ يَلِيْقُ بِمَا ذَكَرَهُ هُوَ فِيْ مَعْرِفَةِ الْعُلُـوِّ، فَإِنَّهُ قَصْـرُ فِيْ بَيَانِـهِ وَتَفْصِـيْلُهُ، وَلَيْسَ كَـذَلِكَ مَا ذَكَرْنَـاهُ نَحْنُ فِيْ مَعْرِفَـةِ الْعُلُـوِّ، فَإِنَّهُ مُفَصَّـلَ

تَفْصِيلَا مُفْهِمُا لِمَـرَاتِبِ الْنُّزُوْلِ، وَالْعِلْمِ عِنْـدَ الْلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىْ.

ثُمَّ إِنَّ الْنُّزُوْلِ مَفْضُـولٍ مَرْغُـوْبٍ عَنْـهُ، وَالْفَضِـيْلَةَ لِلْعُلُوِّ عَلَىَ مَا تَقَدَّمَ بَيَانَهُ وَدَلِيْلُهُ.

وَحَكَى(ابْنُ خَلَادٍ) عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْنَّظَـرِ أَنَّهُ قَـالَ: الْتَّنَزُّلِ فِيْ الْإِسْـنَادِ أَفْضَـلُ، وَاحْتَجَّ لَـهُ بِمَا مَعْنَـاهُ أَنَّهُ يَجِبُ الِاجْتِهَـادِ وَالْنَّظَــرِ فِيْ تَعْـدِيْلِ كُــلَّ رَاوٍ وَتَجْرِيحَهْ، فَكُلَّمَا زَادُوْا كَانَ الِاجْتِهَادُ أَكْثَرَ.

وَهَذَا مَذْهَبُ ضَعِيْفٌ ضَعِيْفٌ الْحُجَّةِ. وَقَدْ رُوِّيْنَا عَنْ (عَلَيَّ بْنِ الْمَــدِيْنِيِّ) وَ(أَبِيْ عَمْــرِوٍ الْمُسْــتَمْلِيِّ الْنَّيْسَــابُوْرِيُّ) أَنَّهُمَا قَـالَا: الْنُّزُوْلِ شُــؤْمٌ. وَهَـذَا وَنَحْـوُهُ مِمَّا جَـاءَ فِيْ ذَمِّ الْنُّزُوْلِ مَخْصُـوْصٌ بِبَعْضِ الْنُّزُوْلِ، فَــــإِنَّ الْنُّزُوْلِ إِذَا تَعَيَّنَ - دُوْنِ الْعُلُــــوِّ - طَرْيقا إِلَىَ فَائِدَةِ رَاجِحَـةً عَلَىَ فَائِدَةٍ الْعُلُـوِّ فَهُـوَ مُخْتَارٌ غَيْرُ مَرْذُوْلَ، وَالْلَّهُ أَعْلَمُ.[37]

تنبيه هام:

كَوْنُ الْحَدِيْثِ ذُوْ اسْنَادِ عَالٍ أَوْ نَـازِلٌ لَا يُـؤَثِّرَ عَلَىَ دَرَجَتَــــــــــــــــــــــــــــــــــهُ الْحَدِيْثِيَّةِ.
فَحَدِيْثُ نَـازِلٌ رِجَالُـهُ ثِقَـاتٌ خَيْـرٌ مِنْ أَلْـفِ اسْـنَادِ عَالٍ فِيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَذَّابٌ أَوْ وَضَّـاعٌ لِلْحَـدِيْثِ. أَمَّا اذَا تَسَـاوَى رِجَـالُ الْاسْـنَادِ مِنْ جِهَـةِ الضَّـبْطِ, فَـانِ الْاسْـنَادِ الْعَـالَىْ مِنْهُمَا أَفْضَـلُ مِنْ الْاسْـنَادِ الْنَّازِلِ ((مَــعَ أَنَّ ذَلِــكَ لَا يُــؤَثِّرُ فِيْ الْحُكْمِ عَلَىَ الْحَدِيْثِ الَا فِيْ حَالَاتِ مُعَيَّنَةٍ فَقَطْ)).

وَقَوْلُ أَبِيْ الْحَسَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَافِظُ:

إِنْ الْرِّوَايَةِ بِالْنُّزُوْلِ عَنْ الْثِّقَاتِ الْأَعَدْلِينَ

---

[37] مقدمة ابن الصلاح 1/115:117

خَيْرٌمِّنْ الـْعـَالِيَ عن الْجُهَّالِ وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ

ورُوِيَ عَنْ ابْنِ الْمُبَـــارِكِ أَنَّهُ قَـــالَ لَيْسَ جَـــوْدَةُ الْحَـدِيْثِ قُـرْبُ الْإِسْـنَادِ بَـلْ جَـوْدَةِ الْحَـدِيْثِ صِـحْةُ الْإِسْنَادِ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْحَافِظِ الْسَّلَفِيِّ :

لَيْسَ حُسْنُ الْحَدِيْثِ قُرْبُ رِجَالٌ.............. عِنْدَ أَرْبَابِ عِلْمِ النُّقَّادِ

بَلْ عُلُوّ الْحَدِيْثِ بَيْنَ أُوْلِيٌ الْحِفْظِ.................. وَالْإِتْقَانِ صِحَّةِ الْإِسْنَادِ

وَإِذَا مَا اجْتَمَعَا فِيْ حَدِيْثٍ

فَاغْتَنِمْهُ................... فَذَاكَ أَقْصَىْ الْمُرَادُ

تَرْجَمَةِ صَاحِبِ الثُّلَاثِيَّاتِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ رحمه الله تعالى

نَسَبُهُ وَمَوْلِدُهُ :

هُوَ أَبُوْ عَبْـدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِيْلَ بْنِ إِبْـرَاهِيْمَ بْنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ الْجُعْفِيُّ.

أَسْــلَمَ الْمُغِيْــرَةِ عَلَىَ يَــدِ الْيَمَــانِ الْجُعْفِيِّ وَالِي بُخَارِيٌّ، وَكَانَ مَجُوْسِيّا۔ وَقَـدْ طَلَبَ وَالِـدٌ الْبُخَـارِيُّ الْعِلْمِ.قَـالَ الْبُخَـارِيُّ :" سَــمِعَ أَبِيْ مِنْ مَالِـكِ بْنِ أَنَسٍ، وَرَأَى حَمَّادَ بِنَ زَيْــدٍ وَصَــافَحَ ابْنَ الْمُبَــارَكِ بِكِلْتَا يَدَيْـهِ " ,وَقَـدْ اخْتُلِـفَ فِيْ ضَـبْطِ اسْـمِ جَـدِّهِ الْأَعْلَىَ (بَرْدِزْبَـهْ),فَقَـدْ ضَـبْطِهِ الْأَمِـيرِ بْنِ مَـاكُوْلَا بِبَاءٍ مُوَحَّدَةِ مَفْتُوْحَةُ ثُمَّ رَاءٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ دَالٍ مُهْمَلَـةٍ مَكْسُوْرَةٍ، ثُمَّ زَايٍ سَـاكِنَةٌ ثُمَّ بَـاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ هَـاءٌ،

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : " هَذَا هُوَ الْمَشْـهُوْرُ فِيْ ضَـبْطِهِ ".

وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ[38] : " وَقَدْ اخْتُلِفَ فِيْ اسْمُ جَـدِّهِ فَقِيْـــلَ : يَزْدَبـــةً بِفَتْحِ الْيَـــاءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِهَا وَسُكُوْنِ الزَّاي وَكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَبَعْدَهَا بَـاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ هَاءٌ سَاكِنَةٌ ".

وَقَـــالَ الْـــذَّهَبِيُّ[39] فِيْ الْسَّـــيْرِ : " مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْـمَاعِيْلَ بْنِ إِبْـرَاهِيْمَ بْنِ الْمُغِيْـرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَـةَ، وَقِيْلَ بَذْدِزْبَـةَ " وَكَـذَا ضَـبَطَهُ الْمِـزِّيُّ فِيْ تَهْـذِيْبِ الْكَمَـالِ . وبَرْدِزْبــةً بِالْبُخَـارِيُّ، وَمَعْنَـاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْزُّرَّاعَ .

---

[38] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان أبو العباس المؤرخ الحجة، والأديب الماهر، صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان وهو أشهر كتب التراجم، ومن أحسنها ضبطا وإحكاما.ولد في إربيل سنة 608 هـ/1211 م، . سافر إلى دمشق، واقام فيها وكانت حياته حتى وفاته في دمشق ، ونبغ في الاحكام والفقه واصول الدين وعلومه وعرف من اعلام دمشق وشيوخها فولاه الملك الظاهر قضاء الشام، وعزل بعد عشر سنين. تولى التدريس في مدارس دمشق وكان من الاعلام، وتوفى ودفن في سفح جبل قاسيون ب دمشق سنة 681 هـ/1282 م.

[39] هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، أبو عبد الله، **الذهبي** الأثري محدث العصر، إمام الوجود حفظا، وذهبيُّ العصر معنى ولفظا. وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة. سمع بدمشق، ومصر، وبعلبك، والإسكندرية. وسمع منه الجمع الكثير، وكان شديد الميل إلى رأي الحنابلة، معظماً لعقيدة السلف، جارياً عليها، راداً على من خالفها، فألف في ذلك مصنفات جليلة كالعلو، والأربعين في الصفات وكتابه العرش وغيرها وله التصانيف الجزيلة في الحديث، وأسماء الرجال؛ قرأ القرآن، وأقرأه بالروايات، وقد بلغت مؤلفاته التاريخية وحدها نحو مائتى كتابًا، بعضها مجلدات ضخمة.يجمع الامام الذهبي بين ميزتين لم يجتمعا إلا للأفذاذ القلائل في تاريخنا، فهو يجمع إلى جانب الإحاطة الواسعة بالتاريخ الإسلامي حوادث ورجالاً، المعرفة الواسعة بقواعد الجرح والتعديل للرجال، فكان وحده مدرسة قائمة بذاتها. والامام الذهبي من العلماء الذين دخلوا ميدان التاريخ من باب الحديث النبوي وعلومه، وظهر ذلك في عنايته الفائقة بالتراجم التي صارت أساس كثير من كتبه ومحور تفكيره التاريخي.

وَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَىَ الْبَلَدِ الْمَعْـرُوْفِ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ يُقَالُ لَهَا بُخَارِيُّ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَـةِ مِنْ الْعُلَمَـاءُ فِيْ كُـلِّ فَنٍّ يَتَجَـاوَزُوْنَ الْحَـدّ، وَصَـنَّفَ تَارِيْخِهَا أَبُوْ عَبْدِ الْلَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ سُـلَيْمَانَ الْغُنْجَـارٌ الْحَافِـظُ الْبُخَـارِيُّ وَأَحْسِـنُ فِيْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْجُعْفِيُّ فَلِأَنَّ أَبَا جَدِّهِ أَسْلَمَ عَلَىَ يَدِ الْمِيْمَانِ الْجُعْفِيُّ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَوْلَاهُ مِنْ فَوْقَ .

وُلِدَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّـلَاةِ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَـوَّالٍ سَـنَةَ أَرْبَـعٍ وَتِسْـعِيْنَ وَمَائَةٍ, وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فِيْ صِغَرِهِ, فَرَأَتْ وَالِدَتِــهِ فِيْ الْمَنَامِ إِبْرَاهِيْمَ الْخَلِيْلِ فَقَـالَ لَهَا : " يَا هَـذِهِ قَدْ رَدَّ الْلَّهُ عَلَىَ ابْنِكَ بَصَرِهِ لِكَثْرَةِ بُكَائِكِ أَوْ دُعَائِكِ " .

طَلَبَهُ لِلْعِلْمِ :

طَلَبِ الْعِلْمِ وَهُـوَ صَـبِيٌّ، وَكَـانَ يَشْـتَغِلُ بِحِفْـظِ الْحَدِيْثِ وَهُوَ فِيْ الْكِتَابِ وَلَمْ تَتَجَـاوَزْ سِـنِّهِ عَشْـرٍ سِنِيْنَ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَىَ مُحَدِّثِي بَلَـدِهِ وَيَـرُدُّ عَلَىَ بَعْضِهِمْ خَطَأَهُ فَلَمَّا بَلَغَ سِتَّةَ عَشَرَ سَنَةً، كَـانَ قَـدْ حَفِـظَ كُتِبَ ابْنُ الْمُبَـارَكِ وَوَكِيْـعٌ وَعُـرِفَ فِقْـهِ أَصْحَابُ الْرَّأْيِ، ثُمَّ خَرَجَ مَـعَ أُمِّهِ وَأَخِيْـهِ أَحْمَـدَ إِلَىَ مَكَّةَ، فَلَمَّا حَجَّ رَجَـعَ أَخُـوْهُ بِأُمِّهِ، وَتَخَلَّفَ هُـوَ فِيْ طَلَبِ الْحَدِيْثِ .

شُيُوْخِهِ :

لَقَدْ أَخَذَ الْبُخَارِيُّ عَنْ شُـيُوْخِ كَثِيْـرِيْنَ قَـدْ ذَكَـرَهُمْ مِنْ تَـرْجَمَ لِلْبُخَـارِيِّ. فَمِنْهُمْ مَنْ صُـنَّفَهُمْ عَلَىَ حُـرُوْفِ الْمُعْجَمُ كَـالْمِزِّيِّ فِيْ تَهْـذِيْبِ الْكَمَـالِ وَحَاوَلَ إِسْتِقْصَاءَهُمْ، وَذَكَرْهُمْ الْذَّهَبِيُّ فِيْ الْسَّيْرِ عَلَىَ الْبُلْدَانِ ، وَذَكَرْهُمْ أَيْضا عَلَىَ الْطَّبَقَاتِ ، وَقَدْ

تَبِعَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِيْ ذِكْرِهِمْ عَلَىَ الْطَّبَقَاتِ .

وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَعْضٍ مِّنْهُمْ عَلَىَ الْبُلْدَانِ :

سَـمِعَ بِبُخَـارِيّ قَبْـلَ أَنْ يَرْتَحِـلَ مِنْ عَبْـدِ الْلَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْـدِ الْلَّهِ بْنِ جَعْفَـرِ بْنِ الْيَمَـانِ الْجُعْفِيِّ الْمُسْنَدِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْبِيْكَنْدِيِّ، وَجَمَاعَةٌ.

ثُمَّ سَـــمِعَ بِبَلْخَ مِنْ مَكِّيٍّ بْنِ إِبْـــرَاهِيْمَ وَهُـــوَ مِنْ عَوَالِيْ شُيُوْخِهِ.

وَسَمِعَ بِمُـرُوْرٍ مِنْ عَبْـدَانَ بْنِ عُثْمَـانَ[40]، وَعَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ شَقِيْقُ[41]، وَصَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ [42]وَغَيْرُهُمْ,

[40] هوالإمام الحافظ ، محدث مرو أبوعبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد ميمون -أو أيمن- الأزدي العتكي مولاهم المروزي ، أخو المحدث عبد العزيز شاذان ، وهما سبطا شيخ مكة عبد العزيز بن أبي رواد . ولد سنة نيف وأربعين ومائة . وسمع من : شعبة حديثا واحدا ، وسمع من أبيه عن شعبة شيئا كثيرا ، ومن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري ، ومالك بن أنس ، وعيسى بن عبيد ، وعبد الله بن المبارك ، وحماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وخلق كثير بخراسان والعراق والحجاز . حدث عنه : البخاري كثيرا ، وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة ، وأحمد بن شبويه ، وأحمد بن سيار ، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، والعباس بن مصعب ، وأبو الموجه محمد بن عمرو ، والقاسم بن محمد بن الحارث المروزي ، وأبو علي محمد بن يحيى السكري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعبيد الله بن واصل ، ويعقوب الفسوي ، ومحمد بن عمرو قشمرد ، وخلق سواهم.وقد توفي عبدان في شعبان سنة إحدى وعشرين ومائتين عن ست وسبعين سنة . .

[41] علي بن الحسن بن شقيق كنيته أبو عبد الرحمنالمروزى مولى عبد القيس من أهل مرو يروى عن ابن المبارك وأبى حمزة روى عنه ابنه محمد بن علي بن الحسن كان مولده سنة سبع وثلاثين ومائة ليلة قتل أبو مسلم بالمدائن مات= سنة إحدى عشرة ومائتين وهو بن ثمان وسبعين سنة ـقال ابن حجر في التقريب: علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن المروزي, ثقة حافظ من كبار العاشرة, مات سنة خمس عشرة وقيل قبل ذلك ع.

[42] الإمام الحافظ القدوة ، شيخ الإسلام أبو الفضل المروزي. صدقة بن الفضل ولد في حدود الخمسين ومائة . وحدث عن : أبي حمزة محمد بن ميمون السكري ، وسفيان بن عيينة ، وابن

وَسَـمِعَ بِـالْرَّيِّ مِنْ إِبْـرَاهِيْمَ بْنِ مُوْسَـىْ[43] ,وَسَـمِعَ بِنَيْسَابُوْرَ مَنْ يُحْيِ بْنِ يَحْيَ[44] وَجَمَاعَةٌ.

وَبِبَغْـدَادَ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَـىْ الطَّبَّاعِ[45]، وَسُـرَيْجُ بْنُ الْنُّعْمَانِ[46]،..............

وهب ، ووكيع ، وحفص بن غياث ، وطبقتهم . حدث عنه : البخاري ، وأبو محمد الدارمي ، ويعقوب الفسوي ، وأحمد بن منصور زاج ، وعبيد الله بن واصل البخاري ، والفقيه محمد بن نصر المروزي ، وأبو الموجه محمد بن عمرو ، وآخرون . وكان إماما حجة صاحب سنة واتباع . يقال : إنه كان بمرو كالإمام أحمد ببغداد وقال العباس بن الوليد النرسي : كنا نقول : صدقة بن الفضل بخراسان ، وأحمد بن حنبل بالعراق . توفي صدقة على ما نقله الحافظ أبو القاسم في "شيوخ النبل" في آخر سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال : وقيل : سنة ست وعشرين وإليه تنسب سكة صدقة بمرو .

[43] هوالحافظ الكبير المجود، أبو إسحاق التميمي الرازي إبراهيم بن موسى الفراء . حدث عن : أبي الأحوص سلام بن سليم ، وعبد الوارث بن سعيد ، وجرير بن عبد الحميد ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، والوليد بن مسلم ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وطبقتهم ، ورحل إلى الأقطار ، وصنف وجمع . حدث عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي ، وعلي بن الحسين بن الجنيد ، ومحمد بن أيوب بن الضريس البجلي ، ومحمد بن يحيى بن بيتان ، وعبد الله بن حاضر شيخ لأبي بكر الشافعي ، وخلق سواهم . قال أبو زرعة : هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة ، وأصح حديثا ، وأحفظ من صفوان بن صالح المؤذن . وقال صالح بن محمد جزرة : سمعت أبا زرعة ، يقول : كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف حديث ، وعن ابن أبي شيبة كذلك . وقال أبو حاتم : هو من الثقات ، هو أتقن من محمد بن مهران الجمال . وقال النسائي : ثقة . قلت : مات في حدود سنة ثلاثين .

[44] يحيى بن يحيى ابن بكر بن عبد الرحمن ، شيخ الإسلام ، وعالم خراسان أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري الحافظ ,كتب ببلده وبالحجاز والعراق والشام ومصر ,لقي صغارا من التابعين ، منهم كثير بن سليم ، وأخذ عنه ، وعن عبد الله بن جعفر المخرمي ، ويزيد بن المقدام ، وزهير بن معاوية ، ومالك ، وشريك القاضي ، وسعير بن الخمس ، وأبي عقيل يحيى بن

وَعَفَّانُ[47]، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ[48]..

وَبِالبَصْرَةِ مِنْ أَبِيْ عَاصِمٍ الْنَّبِيلُ[49]،

المتوكل ، وسليمان بن بلال ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن أبي الموال ، وعطاف بن خالد ، وإبراهيم بن سعد ، وابن أبي الزناد ، والمنكدر بن محمد ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، ومسلم بن خالد ، ومعاوية بن عبد الكريم ، وخلف بن خليفة ، ويزيد بن زريع ، وعبثر بن القاسم ، وأمم سواهم . وعنه : البخاري ، ومسلم ، وحميد بن زنجويه ، ومحمد بن نصر المروزي ، وأحمد بن سيار ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، ومحمد بن رافع القشيري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وابنه يحيى حيكان ، وزكريا بن داود الخفاف ، ومحمد بن عمرو الجرشي ، وجعفر بن محمد بن الترك ، ومحمد بن عبد السلام بن بشار ، وإبراهيم بن علي الذهلي ، وداود بن الحسين البيهقي ، وعلي بن الحسين الصفار ، وخلائق, ولد يحيى بن يحيى سنة اثنتين وأربعين ومائة نقله أبو عمرو المستملي ، عن أبي الطيب المكفوف صاحب يحيى بن يحيى . قال محمد بن عبد الوهاب ، وغيره : مات يحيى بن يحيى في أول ربيع الأول سنة ست وعشرين ومائتين .

[45] الحافظ الكبير الثقة أبو جعفر بن الطباع البغدادي ، أخو الحافظ الإمام ، إسحاق بن عيسى ، ويوسف بن عيسى ، تحول إلى الشام ، ورابط بأذنة من بلاد الثغور ,وحدث عن : مالك ، وحماد بن زيد ، وأبي عوانة ، وجويرية بن أسماء وقزعة بن سويد ، وشريك بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن أبي الموال ، وأبي غسان محمد بن مطرف ، وهشيم وهو أعلم الناس به ، وسلام بن أبي مطيع ، وإبراهيم بن سعد ، وإسماعيل بن عياش ، وابن المبارك ، وعمرو بن أبي المقدام ، ومجمع بن يعقوب ، ومطر بن عبد الرحمن الأعنق ، وعبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي ، وعباد بن عباد ، وابن عيينة ، وحجاج الأعور ، وخلق كثير . وعنه : أبو داود ، وعلق له البخاري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعبد الله الدارمي ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وطالب بن قرة الأذني ، وعبد الكريم الديرعاقولي ، وأبو حاتم ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وابن أخيه محمد بن يوسف ، وأحمد بن خليد الحلبي ، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي ، وأحمد بن عبد الوهاب ، وخلق سواهم . وكان من مشايخ الإسلام ، ذكره أحمد بن حنبل ، فقال : لبيب كيِّسٌ . وقال علي بن

وَالْأَنْصَارِيُّ[50]، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ وَغَيْرِهِمْ.

وَبِمَكَّةَ مِنْ أَبِيْ عَبْدِ الْـرَّحْمَنِ الْمُقْـرِيْءُ، وَخَلَادٌ بْنِ يَحْيَ[51]، وَالْحُمَيْدِيُّ وَغَيْرِهِمْ.

وَبِالْمَدِيْنَـةِ مِنْ عَبْـدِ الْعَزِيْـزِ الْأَوْسِـيِّ، وَأَيُّوْبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، وَإِسْمَاعِيْلَ بْنِ أَبِيْ أُوَيْسٍ.

المديني : رأيت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم -يعني أبا جعفر- قال : وما أعلم أحدا أعلم به منه ,وقال أبو حاتم : سمعت محمد بن عيسى يقول : اختلف عبد الرحمن وأبو داود في حديث هشيم ، فقال أحدهما : كان يُدَلِّسُه ، وقال الآخر : هو سماع . فتراضيا بي ، فأخبرتهما بما عندي ، فاقتصرا عليه . مات سنة أربع وعشرين ومائتين بالثغور.

[46] سريج بن النعمان ابن مروان ، الإمام أبو الحسين . وقيل : أبو الحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي . حدث عن : فليح بن سليمان ، وحماد بن سلمة ، ونافع بن عمر المكي ، وعبد الله بن المؤمل المخزومي ، وحشرج بن نباتة ، وأبي عوانة ، وحماد بن زيد ، وطبقتهم . حدث عنه : البخاري ، والباقون بواسطة سوى مسلم ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن رافع ، وإسماعيل سمويه ، وأبو بكر الصاغاني ، وأبو زرعة الرازي ، وإبراهيم الحربي ، وخلق كثير , وقد روى البخاري - أيضا - عن رجل عنه ,وثقه أبو داود ، وقد غلط في أحاديث ,وقال النسائي وغيره : ليس به بأس ,قلت : كان من أعيان المحدثين ,قال حنبل : توفي يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين .

[47] عفان ابن مسلم بن عبد الله مولى عزرة بن ثابت الأنصاري ، الإمام الحافظ ، محدِّث العراق أبو عثمان البصري الصفار بقية الأعلام ,ولد سنة أربع وثلاثين ومائة تحديدا أو تقريبا ,وسمع من : شعبة ، وهشام الدستوائي ، وهمام ، والحمادين ، وصخر بن جويرية ، وديلم بن غزوان ، ووهيب بن خالد ، وسليمان بن المغيرة ، والأسود بن شيبان ، وطبقتهم من مشيخة بلده ، واستوطن بغداد,حدث عنه : البخاري ، وحديثه في الكتب الستة بواسطة ، وحدث عنه أيضا أحمد وابن المديني ، وابن معين ، وإسحاق ، والفلاس ، وابن أبي شيبة ، والذهلي ، والقواريري ، وخلف بن سالم ، وابن سعد ، وأبو خيثمة ، والزعفراني ، وابن نمير ، وأبو كريب ، وجعفر بن محمد بن شاكر ، وهلال بن العلاء ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وعبد الله بن أحمد الدورقي ، وعلي بن عبد العزيز ، والحسن بن سلام السواق ، وإبراهيم الحربي ، وإسحاق بن الحسن الحربي ، وخلق كثير ,قال أبو حاتم : ثقة إمام . وقال مرة أخرى : ثقة متقن متين ,وقال البخاري : مات

عفان في ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين أو قبلها ,وقال مُطَيَّن وابن سعد : مات سنة عشرين ,قلت(أي الذهبي) : عاش خمسا وثمانين سنة -رحمه الله .

[48] **هوالامام الحافظ أبي جعفر محمد بن سابق البغدادي مولى بني تميم,وقد روي عنه الامام البخاري بواسطة من أول حديث في الجهاد وفي المغازي والنكاح والأشربة ، ولم يرو عنه بغير واسطة إلا في موضع في كتاب الوصايا باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة مع التردد في ذلك.وجاءفيه كما في صحيحه رحمه الله قال: حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال أبو عبد الله أغروا بي يعني هيجوا بي فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء))**

[49] هو**الإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك أبو عاصم الشيباني ، مولاهم ، ويقال : من أنفسهم ، البصري ، وأمه من آل الزبير ، وكان يبيع الحرير ,ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة ,وحدث عن : يزيد بن أبي عبيد ، وأيمن بن نابل ، وبهز بن حكيم ، وسليمان التيمي ،وحنظلة بن أبي سفيان ، وزكريا بن إسحاق ، وهشام بن حسان ، وابن عجلان ، وعثمان بن سعد الكاتب ، وحيوة بن شريح ، وجرير بن حازم ، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، وثور بن يزيد ، وجعفر الصادق ، وجعفر بن يحيى بن ثوبان ، وحجاج بن**

أبي عثمان الصواف ، وابن عون ، وعبد الحميد بن جعفر ، وإسماعيل بن عبد الملك ، وإسماعيل بن رافع ، وأشعث بن عبد الله ، وابن جريج ، وشبيب بن بشر ، وموسى بن عبيدة ، وعبيد الله بن أبي زياد القداح ، وطلحة بن عمرو ، وجبير بن فرقد ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم ، وعباد بن منصور ، ومستقيم بن عبد الملك ، وعمر بن محمد العمري ، وشعبة ، والأوزاعي ، وابن أبي عروبة ، وسفيان ، ومالك وخلق كثير ,وعنه : البخاري ، وهو أجل شيوخه وأكبرهم ، وجرير بن حازم شيخه ، والأصمعي ، والخريبي ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي ، وأحمد ، وأبو خيثمة ، وبندار ، وابن مثنى ، ومحمود بن غيلان ، والحسن الحلواني ، وهارون الحمال ، والذهلي ، والفلاس ، وعبد الله بن منير ، وابن وارة ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والكوسج ، والحارث بن أبي أسامة ، والكديمي ، وأحمد بن عصام الأصبهاني ، وعباس الدوري ، وعبد الله بن محمد بن أبي قريش ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وأبو مسلم الكجي ، وخلق آخرهم موتا محمد بن حبان الأزهر القطان ,وثقه يحيى بن معين ,وقال أحمد العجلي : ثقة ، كثير الحديث ، له فقه ,وقال أبو حاتم : صدوق ، وهو أحب إلي من روح بن عبادة ,وقال عمر بن شبة : حدثنا أبو عاصم النبيل ، ووالله ما رأيت مثله ,قال محمد بن عيسى الزجاج : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج بحديث ، فقلت لأبي عاصم : ذكر ابن جريج ، فقال : كل شيء حدثتك به حدثوني به ، وما دلست حديثا قط ، إني لأرحم من يدلس ,قال ابن سعد : كان أبو عاصم ثقة فقيها ,وقال عبد الرحمن بن خراش : لم ير في يده كتاب قط ,وذكره أبو يعلى الخليلي فقال : متفق عليه زهدا وعلما وديانة وإتقانا ,وقال البخاري : سمعت أبا عاصم يقول : منذ عقلت أن الغيبة حرام ، ما اغتبت أحدا قط قال محمد بن عيسى الزجاج : سمعت أبا عاصم يقول : من طلب الحديث ، فقد طلب أعلى الأمور ، فيجب أن يكون خير الناس ,قال عمرو بن علي الفلاس : سمعت أبا عاصم يقول : ولدت أمي سنة عشر ومائة ، وولدت أنا في سنة اثنتين وعشرين قال عبد الله بن إسحاق الجوهري المستملي بدعة سمعت أبا عاصم يقول : ولدت في ربيع الأول ، سنة اثنتين وعشرين ومائة ,وقال محمد بن سعد :

وَبِمِصْــرَ مِنْ سَــعِيْدِ بْنِ أَبِيْ مَــرْيَمَ[52]، وَأَحْمَــدُ بْنُ إِشْــكَابٍ[53]، وَعَبْــدُ الْعَزِيْــزِ بْنُ يُوَسُــفَ، وَأَصْــبَغُ[54] وَغَيْرِهِمْ.

وَبِالشَّــامِ : مِنْ أَبِيْ الْيَمَـانِ[55]، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوَسُـفَ الْفِرْيَانِيّ، وَأَبِيَّ مُسْهِرٍ، وَأُمَمٌ سِوَاهُمْ.[56]

توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة، لأربع عشرة ليلة خلت منه . وأرخه فيها خليفة ، والكديمي ، وأبو داود ، ومحمد بن أحمد بن حبيب الذراع وغير واحد ,وقال الفلاس : مات سنة اثنتي عشرة ما ذكر الشهر ,وقال جابر بن كردي : مات سنة إحدى عشرة فهذا قول شاذ ,وقال يعقوب الفسوي ، ومحمد بن يحيى الزماني : سنة ثلاث عشرة ومائتين وهذا بعيد ، وأبعد منه ما روى ابن المقرئ ، عن أبي طلحة محمد بن أحمد بن الحسن التمار ، عن حمدان بن علي الوراق قال : ذهبنا إلى أحمد بن حنبل سنة ثلاث عشرة ، فسألناه أن يحدثنا ، فقال : تسمعون مني ، ومثلا أبي عاصم في الحياة ؟ ! اخرجوا إليه . وقال البخاري: فوهم -رحمه الله- : مات سنة أربع عشرة ومائتين في آخرها .

50 ستأتى ترجمته في التعليق على الثلاثيات

51 خلاد بن يحيى ابن صفوان ، الإمام المحدث الصدوق أبو محمد السلمي الكوفي ,سمع عيسى بن طهمان صاحب أنس ، وفطر بن خليفة ، وعبد الواحد بن أيمن ، وسفيان الثوري ، وخلقا كثيرا ، وعني بالحديث ,وحدث عنه : البخاري ، وأبو زرعة ، وعم أبي زرعة إسماعيل بن يزيد ، وبشر بن موسى ، ومحمد بن يونس الكديمي ،وآخرون وروى أبو داود وأبو عيسى عن رجل عنه ، وروى عنه أيضا أبو حاتم ، وحنبل بن إسحاق ,قال أبو داود : ليس به بأس ,وقال محمد بن عبد الله بن نمير : صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا ,وقال البخاري : سكن مكة ، ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين ,وقال حنبل : مات سنة سبع عشرة .

52 سعيد بن أبي مريم :هو الحافظ العلامة الفقيه ، محدث الديار المصرية أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم المصري . حدث عن : نافع بن عمر الجمحي ، وأبي غسان محمد بن [ص: 328] مطرف ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ومالك ، والليث ، وسليمان بن بلال ، ونافع بن يزيد ، ويحيى بن أيوب ، وأسامة بن زيد بن أسلم ، وحماد بن زيد ، وخلاد بن سليمان الحضرمي ، والعطاف بن خالد ، وخلق من طبقتهم,روى عنه : البخاري ، والذهلي ، وأبو بكر الصاغاني ،

وَقَالَ رَحِمَهُ اِلْلَّهُ : " كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَثَمَـانِيْنَ رَجُلا لَيْسَ مِنْهُمْ إِلَّا صَـاحِبَ حَـدِيْثٍ. كَـانُوْا يَقُوْلُـوْنَ: الْإِيْمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيْدُ وَيَنْقُصُ "

تَلَامِيْذُهُ :

رَوَىَ عَنْهُ خَلَقَ كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ : أَبُوْ عِيْسَىْ الْتِّرْمِـذِيُّ، وَأَبُوْ حَاتِمٍ،

ومحمد بن عوف ، وأحمد بن عبد الله العجلي ، وإسحاق الكوسج ، وإسماعيل سمويه ، وحميد بن زنجويه ، وعبيد بن عبد الواحد البزار ، وأبو حاتم ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، والفسوي ، ومحمد بن عبد الله بن البرقي ، وابن معين وأثنى عليه ، وخلق سواهم ، منهم ابن أخيه أحمد بن سعد الحافظ ,قال أبو داود : ابن أبي مريم عندي حجة ,وقال أبو حاتم وغيره : ثقة قال أبو سعيد بن يونس : سعيد بن الحكم بن أبي مريم الفقيه مولى أبي فاطمة ، ويقال : أبو فطيمة ، مولى أبي الضبيع ، مولى بني جمح . ولد سنة أربع وأربعين ومائة ومات سنة أربع وعشرين ومائتين خرج له أصحاب الكتب الستة .

[53] الحافظ أبو عبد الله الحضرمي الكوفي الصفار نزيل مصر ، يقال : أحمد بن معمر بن إشكاب ، وقيل : ابن عبيد الله بن إشكاب ,روى عن : شريك ، وعبد السلام بن حرب وعلي بن عابس والكوفيين ,وعنه : البخاري ، وإسحاق بن حسن الطحان المصري ، وعباس الدوري ، وبكر بن سهل ، والفسوي ، وأبو حاتم ، وخلق ,قال أبو زرعة : صاحب حديث أدركته ,وقال أبو حاتم : ثقة مأمون ,وقال عباس : كتب عنه يحيى بن معين كثيرا ,مات نحو سنة ثماني عشرة ومائتين .

[54] أصبغ بن الفرج ابن سعيد بن نافع ، الشيخ الإمام الكبير ، مفتي الديار المصرية ، وعالمها أبو عبد الله الأموي مولاهم المصري المالكي ,مولده بعد الخمسين ومائة ,وطلب العلم وهو شاب كبير ، ففاته مالك والليث . فروى عن : عبد العزيز الدراوردي ، وأسامة بن زيد بن أسلم ، وأخيه عبد الرحمن بن زيد ، وحاتم بن إسماعيل ، وعيسى بن يونس السبيعي ، وعبد الله بن وهب ، وابن القاسم ، وبهما تفقه وحوى علما جما ,حدث عنه : البخاري ، وأحمد بن الحسن الترمذي ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن الفرات ، والربيع بن سليمان الجيزي ، وإسماعيل سمويه ، ومحمد بن إسماعيل السلمي ، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وبكر بن سهل الدمياطي ، وأبو يزيد يوسف القراطيسي ، وخلق كثير . ذكره ابن معين ، فقال : كان من أعلم خلق الله برأي مالك ، يعرفها مسألة مسألة ، متى قالها مالك ، ومن خالفه

وَإِبْرَاهِيْمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ[57]، وَأَبُـوْ بَكْـرِ بْنُ أَبِيْ الـــدُّنْيَا[58]، وَأَبُـــوْ بَكْـــرٍ أَحْمَـــدُ بْنُ عَمْـــرٍو بْنِ أَبِيْ عَاصِمٍ[59]، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ اللَّهِ الْحُضَـــرِيَّ مُطَيَّنٌ، وَإِبْـــرَاهِيْمَ بْنِ مَعْقِـــلِ النَّسَفِيِّ، وَعَبْدٌ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةَ، وَأَبُوْ بَكْـرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـحَاقَ بْنِ خُزَيْمَـةَ، وَعَمْـرُو بْنُ مُحَمَـدِ بْنِ بُجَيْـرِ،

فيها ,وقال أحمد بن عبد الله : أصبغ ثقة صاحب سنة ,وقال أبو حاتم : كان أجل أصحاب ابن وهب ,وقال أبو سعيد بن يونس : كان يحيى بن عثمان بن صالح يقول : هو من أولاد عبيد المسجد ، كان بنو أمية يشترون للمسجد عبيدا يخدمونه ، فأصبغ من أولاد أولئك ، وكان مضطلعا بالفقه والنظر ,ثم قال : توفي لأربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين ، وكان ذكر للقضاء في مجلس الأمير عبد الله بن طاهر ، فسبقه سعيد بن عفير .

[55] أبو اليمان ,الحكم بن نافع ، الحافظ الإمام الحجة أبو اليمان البهراني الحمصي مولى امرأة بهرانية تدعى أم سلمة ، كانت عند عمر بن روبة التغلبي ,ولد في حدود سنة بضع وثلاثين ومائة وطلب العلم سنة بضع وخمسين,فروى عن : صفوان بن عمرو ، وحريز بن عثمان ، وأبي بكر بن أبي مريم ، وشعيب بن أبي حمزة ، وسعيد بن عبد العزيز ، وعفير بن معدان ، وأرطاة بن المنذر ، وإسماعيل بن عياش ، ويزيد بن سعيد بن ذي عصوان ، وأبي مهدي سعيد بن سنان ، وطائفة ، وما علمت له رحلة ,حدث عنه : أحمد ، وابن معين ، ومحمد بن يحيى ، وعمرو بن منصور النسائي ، وعبيد الله بن فضالة ، وعمران بن بكار ، وأبو محمد الدارمي ، وأبو عبد الله البخاري ، وعثمان الدارمي ، وأبو حاتم ، ومحمد بن عوف ، وأبو زرعة الدمشقي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وموسى بن عيسى بن المنذر ، وعلي بن محمد الحكاني ، وأحمد بن الفرات وخلق سواهم . قال محمد بن مصفى ، وأبو زرعة النصري ، والفسوي : مات أبو اليمان سنة إحدى وعشرين ومائتين ,وقال ابن سعد والبخاري ومُطَيَّن : سنة اثنتين وعشرين زاد ابن سعد : في ذي الحجة بحمص .

[56] هناك من ألَّف حول شيوخ البخاري في " الصحيح ,وكتبهم مطبوعة ؛ جمع شيوخ البخاري الذي روى عنه في صحيحه كـ :

1- كتاب ابن عدي .

2- وكتاب ابن منده .

3- وكتاب أصفهاني .

وهناك من جمع تراجم رجال البخاري : تراجم رجال البخاري عمومًا ؛ ليس الشيوخ فقط ، بل رجال البخاري عمومًا ، من هذه

وَأَبُوْ كُـرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَـةَ، وَيْحِيْ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَـــاعِدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يُوَسُـــفَ الْفَرَبْـــرِيُّ[60] " رَاوِيْ الْصَّــحِيْحِ " وَأَبُــوْ بَكْــرِ بْنُ أَبِيْ دَاوُدَ، وَالْحُسَـــيْنِ وَالْقَاسِمُ ابْنَا الْمَحَـامِلِيُّ، وَعَبْـدُ الْلَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْـقَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَــلْمَانَ بْنِ فَـارِسٍ، وَمُحَمَّدُ

الكتب :
1- كتاب "رجال البخاري ومسلم " للدارقطني ، وفَصَل كتاب رجال البخاري عن كتاب رجال مسلم ؛ رجال البخاري جعلهم في المجلد الأول ، ورجال مسلم جعلهم في المجلد الثاني .
2- وبعده الحاكم : أيضًا جمع رجال البخاري ومسلم في كتابه " المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم " ، فإنه عقد فصلًا كبيرًا - تقريبًا ثلثي الكتاب - حول رجال البخاري ومسلم .
3- وهناك من خص البخاري بمُؤَلّف وهو الكَلاَبَازِي في كتابه : " رجال صحيح البخاري " .
4- وهناك من جمع بين الشيخين أيضًا في كتاب منفصل وهو : محمد بن طاهر المقدسي في كتابه " رجال الصحيحين 5 وهناك من ضم رجال البخاري إلى غيره من الكتب الستة ، مثل : كتاب " الكمال " للمقدسي ، وكتاب "تهذيب الكمال " للمِزِّي ، والكتب التي تَبِعَتْ كتاب " تهذيب الكمال " بعد ذلك .

[57] **الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي. أحد الأعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومائة. سمع أبا نعيم وعفان والطبقة وتفقه على الإمام أحمد فكان من جملة أصحابه, حدث عنه ابن صاعد والنجاد وأبو بكر الشافعي والقطيعي. وكان إماماً في العلم, رأسا في الزهد, عارفاً بالفقه, بصيرا بالأحكام, حافظاً للحديث, مميزاً لعلله , قيما بالأدب, جماعا للغة, صنف غريب الحديث وغيره, مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين وفيها مات مسند اليمن إسحاق الديري.**

[58] **الحافظ أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (208 هـ - 281 هـ) الملقب بـ ابن أبي الدنيا (وقد طغى لقبه على اسمه حتى اشتهر به)؛ ولد الحافظ أبو بكر في مدينة بغداد، في أوائل القرن الثالث الهجري سنة ثمان ومائتين (208 هـ). قال القاضي أبو الحسن:«أذهبت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا؛ فقلت له: أعز الله القاضي مات ابن أبي الدنيا فقال رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي**

بْنُ عَنْبَـرٍ الْنَّسَـفِيِّ وَأُمَمٌ لَا يُحْصَـوْنَ، وَرَوَّىْ عَنْـهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِيْ غَيْرِ " صَحِيْحِهِ " .

مَنْزِلَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ :

اشْـتُهِرَ الْبُخَـارِيُّ فِيْ عَصْـرِهِ بِالْحِفْـظِ وَالْعِلْمِ وَالْذَّكَاءِ، وَقَدْ وَقَعَتْ لَـهُ حَـوَادِثُ كَثِيْـرَةٌ تَـدُلُّ عَلَىَ حِفْظِهِ مِنْهَا امْتِحَانِهِ يَوْمَ دَخَـلَ بَغْـدَادَ وَهِيَ قِصَّـةٌ مَشْهُوْرَةٌ .

وَكَانَ - رَحِمَـهُ الْلَّهُ - وَاسِـعٌ الْعِلْمِ غَزِيْـرٌ الِاطِّلَاعِ، قَالَ وِرَاقَةِ ابْنُ أَبِيْ حَاتِمٍ : قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُوْ عَبْدِ الْلَّهِ كِتَابٌ " الْهِبَةِ " فَقَالَ لَيْسَ فِيْ " هِبَـةٍ وَكِيْـعٌ " إِلَا

عليه فحضر يوسف ابن يعقوب فصلى عليه»روى الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي؛ قال«سنة إحدي وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي»قال الذهبي:مات ابن أبي الدنيا في جمادي الأولى سنة إحدي وثمانين ومائتين»

[59] هو الحافظ الكبير الإمام أبو بكر احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيبانى البصرى ثم الكوفى من اهل السنه والجماعه ومن اهل الحديث والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو ظاهرى المذهب وان كان رد على الامام على بن داود الظاهرى في مسائل كثيره فاعتبره البعض ليس ظاهريا والحق انه ظاهرى ولايلزم ان يكون تابعا في كل اقواله لداود ولالغيره بل هو معه في بعض قوله ويخالفه في بعضها كحال كثير من الاتباع لائمة المذاهب ، ولد في شوال سنة 266 هجرى سمع من والده وجده ومن جده لامه الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكى وكانت عائلته من كبار العلماء وقد توفى لخمس خلون من ربيع الآخر 387 هجرى وشهد جنازته خلق كثير وقد اصيب في كتبه في فتنة الزنج ورجع يروى من حفظه الكثير ومنها خمسين الف حديث وروى الحديث عن عدد كبير من علماء الامه منهم أبو الوليد الطيالسى وابو بكر بن ابى شيبه ومحمد بن كثير ودحيم وهشام بن عمار وابو حاتم الرازى والبخارى والخوطى وحدث عنه جم غفير من المحدثين ومنهم أبو بكر القباب راوى كتاب السنه وابنته ام الضحاك عاتكه والقاضى أبو احمد العسال واحمد بن بندارومحمد بن احمد الكسائى وابو الشيخ

[60] ستأتى ترجمته ان شاءالله

حَدِيْثَانِ مُسْنَدَانَ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَفِيْ كِتَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ خَمْسَةٌ أَوْ نَحْوَهُ وَفِيْ كِتَابِيِّ هَذَا خَمْسُمِائَةِ حَـدِيْثٍ أَوْ أَكْثَرَ .

وَقَـالَ : " لَا أَعْلَمُ شَـيْئا يَحْتَـاجُ إِلَيْـهِ إِلَا وَهُـوَ فِيْ الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ. فَقِيْـلَ لَـهُ : يُمْكِنُ مَعْرِفَـةُ ذَلِـكَ كُلِّهِ قَالَ نَعَمْ " .

وَقَالَ لَـهُ بَعْضُـهُمْ، قَـالَ فُلَانٌ عَنْـكَ لَا تُحْسِـنُ أَنْ تُصَـلِّيَ، فَقَـالَ : لَـوْ قِيَـلَ شَـيْءٍ مْنَ هَـذَا مَا كُنّتُ أَقْـوَمُ مِنْ ذَلِـكَ الْمَجْلِسِ حَتَّى أَرْوِيَ عَشْـرَةَ آلَافِ حَدِيْثٍ فِيْ الصَّلَاةِ خَاصَّةً .

ثَنَاءً الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ :

أَثْنَى عَلَيْـهِ أَئِمَّةُ الْإِسْـلَامِ، وَحُفَّاظِ الْحَـدِيْثِ ثَنَـاءً عَـاطِرًا وَاعْتَرَفُـوْا بِعِلْمِـهِ وَفَضْـلِهِ وَخَاصَّـةً فِيْ الرِّجَالِ وَعِلَلِ الْحَدِيْثِ، وَهَذَا شَيْءٌ يَسِيْرٌ مِنَ ثَنَـاءً هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ .

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَاكُرَنِيّ أَصْـحَابُ عَمْرِو بِنُ عَلَيَّ الْفَلّاسُ بِحَدِيْثٍ، فَقُلْتُ : لَا أَعْرِفُهُ فَسُرُّوا بِذَلِكَ، وَصَارُوْا إِلَىَ عَمْرِوٍ فَأَخْبَرُوْهُ، فَقَالَ : حَـــدِيْثٌ لَا يَعْرِفُـــهُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْـــمَاعِيْلَ لَيْسَ بِحَدِيْثٍ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنَ رَاهْوَيْةِ يَقُـوْلُ : اكْتُبُـوْا عَنْ هَـذَا الشَّـــابِّ - يَعْنِيْ الْبُخَـارِيَّ - فَلَـوْ كَـانَ فِيْ زَمَنِ الْحَسَـنِ لَاحْتَـاجَ النَـاسُ إِلَيْـهِ لِمَعْرِفَتِـهِ بِالْحَـدِيْثِ وَفَقِّهَهُ.

وَقَـالَ الْإِمَـامِ أَحْمَـدُ : مَا أَخْـرَجَتْ خُرْسَـانِ مِثْـلَ مُحَمّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ.

وَكَـانَ عُلَمَـاءُ مَكَّةَ يَقُوْلُـوْنَ : مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْـمَاعِيْلَ إِمَامَنَا وفَقِيهُنا وَفَقِيْهٍ خُرْسَانِ.

وَقَـالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيْ حَـاتِمٍ : سُـمِعَتْ مَحْمُـوْدٌ بْنِ النَّضْرِ أَبَا سَهْلٍ الشَّافِعِيِّ يَقُـوْلُ : دَخَلْتُ الْبَصْـرَةَ وَالْشَّـامِ وَالْحِجَـازِ وَالْكُوْفَـةِ وَرَأَيْتَ عُلَمَاءَهَا كُلَّمَا جَــرَىْ ذِكْــرُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْــمَاعِيْلَ فَضِّــلُوهُ عَلَىَ أَنْفُسِهِمْ.

عِبَادَتِهِ وَوَرِعِهِ وَصَلَاحُهُ :

وَكَمَا جَمَعَ الْإِمَـامُ الْبُخَـارِيُّ بَيْنَ الْفِقْـهِ وَالْحَـدِيْثِ فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعِبَـادَةِ. فَقَـدْ كَـانَ كَثِيْرٌ التِّلَاوَةِ وَالْصَّـلاةِ، وَخَاصَّـةً فِيْ رَمَضَـانَ فَهُـوَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِيْ النَّهَارِ كُـلَّ يَـوْمٍ خَتْمَـةٍ، وَيَقُـوْمُ بَعْدَ التَّرَاوِيْحِ كُلِّ ثَلَاثٍ لَيَالٍ بِخَتْمَةٍ .

وَكَـانَ أَحْيَانَا يُعَـرِّضُ لَـهُ مَا يُؤْذِيَـهِ فِيْ صَـلَاتِهِ فَلَا يَقْطَعُهَا حَتَّىَ يُتِمّهَـا، فَقَـدْ أَبَّرَهُ زُنْبُـوْرٌ فِيْ بَيْتِـهِ سَبْعَةَ عَشَـرَ مَوْضِـعًا وَقَـدْ تَـوَرَّمَ مِنْ ذَلِـكَ جَسَـدِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : كَيْفَ لَمْ تَخْرُجْ مِنَ الْصَّـلاةِ أُوَلِّ مَا أَبَرَّكَ ؟ فَقَـالَ : كُنْتُ فِيْ سُـوْرَةِ فَـأَحْبَبْتُ أَنْ أُتَمَّهَا .

كَمَا كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَرِعَا فِيْ مَنْطِقِـهِ وَكَلَامُـهُ فَقَـــالَ رَحِمَـــهُ اللَّهُ : أَرْجُـــوْ أَنْ أَلْقَىَ اللَّهَ وَلَا يُحَاسِبُنِيْ أَنِّيْ اغْتَبْتُ أَحَدا .

وَكَانَ مُسْتَجَابُ الْدُّعَاءِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ لَهُ مِحْنَتِهِ قَالَ بَعْـدَ أَنْ فَـرَغَ مِنَ وَرَدْهَ : " الْلَّهُمَّ إِنَّهُ قَـدْ ضَـاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ فَاقْبِضْـنِيْ إِلَيْـكَ " فَمَا تَمَّ شَهْرُ حَتَّىَ مَاتَ .

وَقَـالَ رَحِمَـهُ اللَّهُ : مَا يَنْبَغِيْ لِلْمُسْـلِمِ أَنْ يَكُـوْنَ بِحَالَـةِ إِذَا دَعَا لَمْ يَسْـتَجِبْ لَـهُ، فَقَـالَتْ لَـهُ امْـرَأَةٌ أُخِيْـهِ: فَهَـلْ تَبَيَّنَتِ ذَلِـكَ مِنْ نَفْسِـكَ أَوْ جَـرَّبَتْ ؟ قَالَ نَعَمْ، دَعَوْتُ رَبِّيَ مَـرَّتَيْنِ فَاسْـتَجَابَ لِيَ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَدْعُـــوَ بَعْـــدَ ذَلِـــكَ، فَلَعَلَّهُ يَنْقُصُ مَنْ

حَسَــنَاتِي، أَوْ يُعَجَّلْ لِيَ فِيْ الْــدُّنْيَا ثُمَّ قَــالَ : مَا حَاجَةُ الْمُسْلِمُ إِلَىَ الْكَذِبِ وَالْبُخْلِ .

أَخْلَاقِهِ :

كَـانَ - رَحِمَـهُ اللَّهُ - كَرِيْمَا سَـمْحَا كَثِيْـرِ الْإِنْفَـاقُ عَلَىَ الْفُقَـرَاءِ وَالْمَسَـاكِيْنِ، وَخَاصَّــةً مِنْ تَلَامِيْـذِهِ وَأَصْـحَابِهِ، وَلَا بَـأْسَ أَنْ أَوْرَدَ هَـذِهِ الْقِصَّــةِ الْدَّالَّةِ عَلَىَ أَخْلَاقِهِ الْعَالِيَةِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَارِفِيّ : كُنْتُ عِنْـدَ أَبِيْ عَبْـدِ اللَّهِ فِيْ مَنْزِلِــهِ، فَجَاءَتْــهُ جَارِيَــةٌ، وَأَرَادَتْ الْدُّخُوْلَ، فَعَثَرَتْ عَلَىَ مِحْبَرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَـالَ لَهَا : كَيْفَ تَمْشِيْنَ ؟ قَالَتْ : إِذَا لَمْ يَكُنْ الْطَّرِيْقُ كَيْفَ أَمْشِـيَ ؟ فَبَسَـطَ يَدَيْـهِ، وَقَـالَ لَهَا : اذْهَبِيْ فَقَـدْ إِعْتَقْتُكَ. قَالَ : فَقِيْلَ لَهُ فِيْمَا بَعْدُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَغْضَـبْتُكَ الْجَارِيَــةِ ؟ قَــالَ : إِنَّ كَـانَتْ أَغْضَـبْتَنِي فَإِنِّيَ أَرَضِيْتَ نَفْسِيْ بِمَا فَعَلَتْ .

مِحْنَتِهِ وَصَبْرِهِ :

لِمَا وَرَدَ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْـمَاعِيْلَ الْبُخَـارِيُّ نَيْسَــابُوْرَ، قَـالَ مُحَمَّدٌ بْنِ يَحْيَ الْـذُّهْلِيُّ لِأَهْلِهَا : اذْهَبُـوْا إِلَىَ هَذَا الْرَّجُلِ الْصَّالِحِ فَاسْـمَعُوْا مِنْـهُ. فَـذَهَبَ الْنَّاسُ إِلَيْهِ، وَأَقْبَلُوَا عَلَىَ الْسَّمَاعِ مِنْهُ. حَتَّىَ ظَهَرَ الْخَلَـلُ فِيْ مَجْلِسِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَ، فَحَسَــدَهُ بَعْــدَ ذَلِــكَ وَتَكَلَّمَ فِيْـهِ فَـدَسَّ بَعْضِ مِنْ يَمْتَحِنُـهُ فِيْ (مَسْـأَلَةٍ الْلَّفْــظِ بِــالْقُرْآنِ) فَلَمَّا حَضَــرَ الْنَّاسُ مَجْلِسِ الْبُخَارِيُّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَـالَ : يَا أَبَا عَبْـدِ اللَّهِ مَا تَقُوْلُ فِيْ الْلَّفْظِ بِـالْقُرْآنِ ؟ مَخْلُـوْقٍ هُـوَ أَمْ غَيْـرُ مَخْلُوْقٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَلَمْ يُجِبْـهُ، فَقَـالَ

الْرَّجُـلُ : يَا أَبَا عَبْـدِ الْلَّهِ فَأَعَـادَ عَلَيْـهِ الْقَـوْلَ، ثُمَّ قَالَ فِيْ الْثَّالِثَةِ، فَـالْتَفَتَ إِلَيْـهِ الْبُخَـارِيُّ، وَقَـالَ : الْقُـرْآنَ كَلَامُ الْلَّهِ غَيْـرُ مَخْلُـوْقٍ، وَأَفْعَـالُ الْعِبَـادِ مَخْلُوْقَةٌ، وَالامْتِحَانِ بِدْعَةٍ، فَشَغَّبَ الْرَّجُلُ وَشَـغَّبَ الْنَّاسِ، وَتَفَرَّقُوْا عَنْهُ، وَقَعَدَ الْبُخَارِيُّ فِيْ مَنْزِلِهِ .

قَـــالَ يَحْيَ بِنُ سَــــعِيْدٍ الْقَطَّانُ : قَـــــالَ (أَيُّ الْبُخَارِيُّ) : أَعْمَـالُ الْعِبَـادِ كُلُّهَا مَخْلُوْقَـةٌ فمَزَّقُـوا عَلَيْهِ. وَقَالُوْا لَهُ بَعْـدَ ذَلِـكَ تُرْجَـعُ عَنْ هَـذَا الْقَـوْلِ حَتَّىَ نَعُوْدَ إِلَيْكَ قَالَ : لَا أَفْعَلُ إِلَا أَنْ يَجِيْئُوْا بِحُجَّةٍ فِيْمَا يَقُوْلُــوْنَ أَقْـــوَىْ مِنْ حَجَّتِي. قَـــالَ يَحْيَ : وَأَعْجَبَنِيْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ ثَبَاتِهِ .

قَـالَ الْحَـاكِمُ : حَـدَّثَنَا طَـاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـوَرَّاقُ، سَـمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شَّـاذِلَ يَقُـوْلُ : لَمَّا وَقَـعَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَ وَالْبُخَــارِيُّ، دَخَلْتُ عَلَىَ الْبُخَــارِيِّ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الْلَّهِ : أَيْشِ الْحِيْلَـةِ لَنَا فَيْمِا بَيْنَـكَ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَ ؟ كُلِّ مَنْ يُخْتَلَفُ إِلَيْكَ يَطْرُدُ. فَقَــالَ : كَمْ يَعْتَــرِيَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَ الْحَسَــدُ فِيْ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ رِزْقِ الْلَّهِ يُعْطِيْهِ مَنْ يَشَاءُ، فَقُلْتُ : هَـذِهِ الْمَسْـأَلَةَ الَّتِيْ تُحْكَى عَنْـكَ .. قَـالَ : يَا بَنِيَّ هَذِهِ مَسْـأَلَةٌ مَشْـؤُوْمَةٌ رَأَيْتُ أَحْمَـدَ بْنَ حَنْبَـلٍ وَمَا نَالَهُ فِيْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ !

وَجَعَلْتُ عَلَىَ نَفْسِيْ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ فِيْهَا.

قَالَ الْذَّهَبِيُّ : " الْمَسْأَلَةِ هِيَ أَنْ الْلَّفْـظِ مَخْلُـوْقٍ، سُـئِلَ عَنْهَا الْبُخَـارِيُّ، فَوَقَـفَ وَاحْتَجَّ بِـأَنَّ أَفْعَالَنَا مَخْلُوْقَـةٌ وَاسْـتَدَلَّ لِـذَلِكَ فَفُهِمَ مِنْـهُ الْـذُّهْلِيُّ أَنَّهُ يُوَجِّهُ مَسْـأَلَةٍ الْلَّفْـظِ، فَتَكَلَّمَ فِيْـهِ. وَأَخَـذَهُ بِلَازِمِ قَوْلُهُ هُوَ وَغَيْرُهُ " .وَقَدْ أَظْهَـرَ الْبُخَـارِيُّ فِيْ هَـذِهِ الْمِحْنَـةِ صَـبْرَا لَا مِثَيِل لَـهُ. فَقَـدْ كَـانَ كَثِيْـرا مِنْ أَصْـحَابِهِ يَقُوْلُـوْنَ لَـهُ : إِنَّ بَعْضَ الْنَّاسِ يَقَـعُ فِيْـكَ

فَيَقُوْلُ : (إِنَّ كَيْدَ الْشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيْفَا) ، وَيَتْلُوَ أَيْضا : (وَلَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ الْسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) .وَقَالَ لَــهُ بَعْضُــهُمْ : كَيْــفَ لَا نَــدْعُوَ عَلَىَ هَــؤُلَاءِ الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَكِ وَيَتَنَاوِلُونَكِ وَّيَتَّهِمُونَكِ ؟ ! فَقَالَ : قَـالَ الْنَّبِيُّ صَــلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ : " اصْــبِرُوَا حَتَّىَ تَلْقَـوْنِي عَلَىَ الْحَـوْضِ " . وَقَـالَ: " مَنْ دَعَا عَلَىَ ظَالِمِهِ فَقَدْ انْتَصَرَ " .وَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : يَا أَبَا عَبْدِ الْلَّهِ إِنَّ فُلَانَا يَكْفُرُكَ فَقَالَ : قَالَ الْنَّبِيُّ صَلَّىَ الْلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِذَا قَالَ الْرَّجُلُ لِأَخِيْهِ يَا كَافِرُ فَقَـدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا " . وَكَانَ فِيْ هَذِهِ الْمِحْنَـةِ هِجِّيَـرَاهُ مَنْ الْلَّيْلِ يُرَدِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَىْ: (إِنَّ يَنْصُرْكُمُ الْلَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَنْصُرُكُمْ مِّنَ بَعْدِهِ) .

الْآَثَارِ الْعِلْمِيَّةِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ:

لَقَدْ تَرَكَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ إِنْتَاجَا عَلِمَيِّا غَزِيْـرَا يَـدُلُّ عَلَىَ عِلْمِــهِ وَتَمَكُّنِــهِ، وَقَــدْ اسْــتَفَادَ مِمَّنْ قَبْلِــهِ وَاسْــتَفَادَ مِنْــهُ مَنْ جَــاءَ بَعْـدَهُ فَاقْتَـدُوا بِــهِ فِيْ مُصَنَّفَاتِهِ، وَاحْتَذُوا حَذْوَهُ. وَسَارُوْا عَلَىَ طَرِيْقَتِــهِ. وَلَقَـدْ حَفِظَتْ لَنَا كُتُبُ الْتَّارِيْخِ وَالْتَــرَاجَمَ أَسْـمَاءُ كُتُبِهِ وَمُصَـنَّفَاتِهِ، لَكِنْ الْكَثِيْـرِ مِنْهَا فَقَـدْ مُنْـذُ أَمَـدٍ بَعِيْــدٍ، وَهَــذِهِ أَسْــمَاءُ كَتَبَــهُ الَّتِيْ ذَكَرَهَا الْعُلَمَــاءُ وَسَأُعَرِّفَ بِالْمَوْجُوْدِ مِنْهَا.

1- الْجَامِعُ الْصَّحِيْحُ[61].

---

[61] الجامع الصـحيح المسـند لحـديث رسـول الله صـلى الله عليه وآله وصـحبه وسـلم وسـننه وأيامه المشـهور : بصـحيح البخـاري ,وهو أول الكتب الستة في الحـديث وأفضـلها على الإطلاق.نقل عن الإمام النووي في شـرح مسـلم : اتفق العلمـاء على أن أصح الكتب بعد القــرآن الكــريم الصــحيحان : (صــحيح البخــاري) و (صحيح مسلم) وتلقتهما الأمة بالقبول وكتاب البخاري أصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد وقد صح أن مسلما كان ممن يستفيد منه ويعـترف بأنه ليس له نظـير في علم الحـديث وهـذا الـترجيح هو

2- الْأَدَبْ الْمُفْرَدُ.
3- الْتَّارِيْخُ الْكَبِيْرُ.
4- الْتَّارِيْخِ الْأَوْسَطْ.
5- الْتَّارِيْخِ الْصَّغِيْرِ.
6- خَلَقَ أَفْعَالِ الْعِبَادِ.

المختار الذي قاله الجمهور,وعدد أحاديثه كما قال ابن الصلاح 7275 حديثا,وقال بن حجر العسقلاني إن عدة ما فيه 7397 حديثا سوى المعلقات والمتابعات والموقوفات. وقد اعتنى أئمة الإسلام بشرح صحيح البخاري قديما وحديثا فصنفوا له شروحا منها : شرح الإمام أبي سليمان : حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي المتوفى : سنة 338 ، ثمان وثلاثين وثلاثمائة وهو شرح لطيف يسمى (أعلام السنن) فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة, أوله : (الحمد لله المنعم 000 الخ) ذكر فيه : أنه لما فرغ عن تأليف (معالم السنن شرح سنن أبي داوود) ببلخ سأله أهلها أن يصنف شرحا لصحيح البخاري فأجاب وهو في أربعة مجلدات,وشرح الإمام : ابن بطال المغربي المالكي المتوفى : سنة 449 ,وأغلبه فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب على الأكثر ونقل عنه الحافظُ بن حجر كثيرًا في " فتح الباري " . وشرح الإمام : عبد الواحد بن التين بالتاء المثناة ثم بالياء الصفاقسي المتوفى : سنة 611 واسم كتابه (المخبر الفصيح في شرح الجامع الصحيح).ثم كتاب : " البَدْر المنير السَّاري " لقطب الدين الحلبي عبد الكَرِيم بن عبد النور ، المتوفى سنة : 735 من الهجرة ، وهو من الشروح التي نقل منها الحافظ ابن حجر ، وهو شرح أثنى عليه كثير من أهل العلم ، لكنه لم يُطبع حتى الآن ، مع أنه موجود مخطوطًا ، لكنه لم يُطبع حتى الآن .ثم أيضًا كتاب : " التَّنْوِيه في شرح الجامع الصحيح " لِمُغُلْطَايْ بن قُلَيْج الحافظ العالِم المصري ، المتوفى سنة : اثنتين وستين وسبعمائة من الهجرة ، وهو من الشروح التي استفاد منها الحافظ كثيرًا في كتابه " فتح الباري, "من الشروح المهمة جدًّا كتاب : " الكواكب الدَّرَارِي " لمحمد بن يوسف الكَرْمَاني المتوفي سنة 786 من الهجرة , شرح الكَرْمَاني كما يقول الحافظ بن حجر دائمًا : قال الكرماني قال الكرماني ، ينقل عنه في " الفتح " كثيرًا ,ثم يليه كتاب : " فتح الباري " لابن رجب المتوفى سنة : 795 من الهجرة .- غير " فتح الباري " لابن حجر -.ثم كتاب : " التوضيح شرح الجامع الصحيح " لابن المُلَقِّن ، وهو مطبوع ، وهو شيخ الحافظ ابن حجر ، المتوفى سنة : 804 من الهجرة ، وهو أيضًا من مصادر الحافظ ابن حجر

7- الْرَّدِّ عَلَىَ الْجَهْمِيَّةِ.

8- الْجَامِعِ الْكَبِيْرِ.

9- الْمُسْنَدُ الْكَبِيْرُ.

10- الْأَشْرِبَةِ.

11- الْهِبَةِ.

12- أَسَامِيْ الْصَّحَابَةِ الْوُحْدَانَ.

13- الْمَبْسُوْطِ.

14- الْمُؤْتَلِفٌ وَالْمُخْتَلِفٌ.

15- الْعِلَلِ.

16- الْكَنِيِّ.

الـتي أكـثر مِن النقل عنها . ثم يـأتي كتـاب : الحافظ ابن حجر " فتح البـاري " وكتـاب قَرِينِه : الإمـام بـدر الـدين العَيْنِي " عمـدة القـاري= " ومن المعـروف أن العيـني اسـتفاد كثـيرًا من " فتح البـــاري " ، وكـــان الحافظ – كما تعرفـــون – يُملي كتابه " فتح البـاري " إملاءً على طلابه ، فكـان العيـني كلما بلغه أن الحافظ أملى مجالسَ ، أخذ هذه المجـالس واسـتفاد منها ونقل منها في كتابه ، وتَعَقَّب الحافظَ ابن حجر في شرحه في مـواطن كثـيرة ، يعني كان يخطئ الحافظ في بعض المسـائل ، فبلغ الحافـظَ ابن حجر هذه التعقبات وأن العيني خطـأه في بعض هـذه التعقبـات ، فألّف كتابًا يرد على هذه التعقبات سماه : " انتقـاد الاعـتراف ". ومن الكتب المهمة الـتي جـاءت بعد الحافظ ابن حجر : " إرشـاد الساري " للقَسْـطَلانِي ، تـوفي سـنة : 923 هـ، يمتـاز كتابه هـذا بأنه جَمَع ما في " عمدة القاري " وما في " فتح البـاري " ، وفيه مَزِيَّة كبرى أخـرى ، وهو أنه نقل لنا الفـروق بين نُسَـخ البخـاري التي كـان قد قيَّدَها أحد العلمـاء - وهو : اليُـونِينِي - على نسـخته الشـهيرة من " صـحيح البخـاري " ، للفـروق بين نُسَـخ " صـحيح البخـاري " نقلها لنا القَسْـطَلانِي كاملـةً في شـرحه لــ" صـحيح البخاري " ، وهو أكثر من نقل هذه الفروق من المتــأخرين ,ومن الشروح المتأخرة أو المعاصرة إن صح التعبير ، أو المحدثة كتـاب : " فيض البـاري على صـحيح البخـاري " لأحد علمـاء الهند ، وهو محمد أنور شاه الكَشْمِيري ، المتـوفى سـنة : 1352 هـ، وهو من الشـــروح المتـــأخرة الـــتي فيها إضـــافات وفيها فوائد أيضًـــا لا يُستغنى عنها.

17- الْفَوَائِدُ.

18- قَضَايَا الْصَّحَابَةِ وَالْتَابِعِيْنَ وَّأَقَاوِيْلَهُمْ.

19- رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِيْ الصَّلَاةِ.

20- الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ.

21- بِرِّ الْوَالِدَيْنِ.

22- الضُّعَفَاء

وَفَاتِهِ :

لِمَا مَنَعَ الْبُخَارِيِّ مَنْ الْعِلْمِ خَرَجَ إِلَى " خَرْتَنْكَ " وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ سَمَرْقَنْدَ، كَانَ لَهُ بِهَا أَقْرِبَاءِ فَبَقِيَ فِيْهَا أَيَّامِا قَلِيْلَةً، ثُمَّ تُوُفِّيَ وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْسَّبْتِ لَيْلَةَ عَيْدِ الْفِطْرِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْفِطْرِ بَعْدَ صَلَاة الظَّهْرِ سُنَّةَ سِتَّةِ وَخَمْسِيْنَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَاشَ اثْنَيْنِ وَسِتِّيْنَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ عَشْرَ يَوْما وَكَانَتْ حَيَاتُهُ كُلُّهَا حَافِلَةٍ بِالْعِلْمِ مَعْمُوْرَةً بِالْعِبَادَةِ، فَجَزَاهُ الْلَّهُ عَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

أسانيدى الى ثلاثيات الأمام البخاري

أقوْلُ أنا الْفَقِيْرُ الَىَّ عَفُوٌّ رَبِّهِ وَمَغْفِرَتُهُ/ابُـوْ عَبْـدِ الْرَّحْمَنِ حَـاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْـدِ الْعَزِيْـزِ بِنِ عَلَىَ شَلْبَىْ الْفَلاّزونِيّ المصري عَفَا اللَّهُ عَنْا ...

حَدَّثَنِا بِهَا فَضِـيْلَةٌ الْشَّـيْخُ الْمُقْـرِئُ نُـادَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ غَـازِيْ الْعَنَبْتَـاوِي[62] حَفِظَـهُ الْلَّهُ بقرائـتى عَلَيْـهِ، وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّهُ يَرْوِيَ صَحِيْحُ الْإِمَامِ الْبُخَـارِيِّ كَـامِلًا قِرَاءَةِ وَسَمَاعَا بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ عَلَىَ الْشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُحَدِّثِ الْمُسْـنِدِ الْمُفَسِّـرْ الْمُعَمَّرِ عَبْـدِالْقَيَوْمْ بْنِ زَيْنِ الْلَّهِ الْرَّحْمَـانِيَّ الْبَسْـتَوي[63] رَحِمَـهُ الْلَّهُ بِحَـقِّ قِرَاَءَتَهُ لسـايَرِهُ عَلَىَ الْشَّـيْخِ أحْمَـدُ الْلَّهَ الْقُرَشِـيُّ

---

[62] هو شيخنا المحدث المقرئ الجامع للقراءات العشر نادر بن محمد غازي بن عبد الرحيم العنبتاوي نسبة إلى عنبتا قضاء طول كرم من مدن فلسطين,عضو هيئة تدريس في كلية المعلمين بالرس التابعة لجامعة القصيم قسم الدراسات القرآنية عمل في المكتبة الإسلامية بعمان ، وكان جل عمل المكتبة إخراج وطباعة كتب العلامة محمد ناصرالدين الألباني التي خطها بيده رحمه الله كالأجزاء الأخيرة من سلسلة الأحاديث الصحيحة وسلسلة الأحاديث الضعيفةروي عن جمع من المسندين والمحدثين والقرء وعنه جمع ذكرت أغلبهم في ترجمة الشيخ التى قيدتهاعندى في دفترى والشيخ ممن روي عن الشيخ المعمر المحدث المفسر عبد القيوم بن زين الله الرحماني البستوي الهندي ، قرأ وسمع عليه في الحرمين الشريفين صحيح البخاري وصحيح مسلم كاملين ، ومن السنن الأربعة ،والنووية وبلوغ المرام كاملا وأكثر عنه ، كما أجازه بالقرآن الكريم ، وقد كان الشيخ عبد القيوم رحمه الله من المتفردين بعلو سماع الصحيحين عن شيخه أحمد الله الدهلوي.

[63] هو الشيخ العلامة المحدث عبدالقيوم بن زين الله البستوي الرحماني الهندي من مدينة دوده نيال توفي يوم الاربعاء الثالث والعشرون من شهر جمادي الاولي سنة 1429هـ وهو يروي عن جماعة منهم العلامة أحمد الله الدهلوي المتوفي في 1362هـ والعلامة عبيد الله الرحماني المباركفوري المتوفي في 1414هـ

الْدِّهْلَوِيِّ[64] بِحَقِّ قِرَاءَتَهُ لسايَرِهُ عَلَىَ الْسَّــيِّدِ نَــذِيْرِ حُسَـــيْنٍ الْـــدَّهْلَوِيِّ[65] عَنِ الْشَّـــاهِ مُحَمَّدِ إِسْـــحَاقَ الْــدِّهْلَوِيِّ [66]عَنْ جَــدِّهِ لِأُمِّهِ الْشَّــاهِ عَبْــدِ الْعَزِيْــزِ الْدِّهْلَوِيِّ [67]عَنْ وَالِدِهِ الْشَّـاهِ وَلِيِّ اللَّهِ الْـدِّهْلَوِيُّ[68] عَنْ أَبِيْ طَـــاهِرِ الْكُــرْدِيِّ الْمَــدَنِيَّ[69] عَنْ وَالِـــدِهِ

---

[64] هوالشيخ الفقيه أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم البرتابكرهي ثم الدهلوي.وُلد رحمه الله قبل سنة 1282 في بلدة مباركفور، في مديرية برتابكره، الواقعة حالياً في الولاية الشمالية: أترا براديش (يو بي) بالهند.ووالده هو المولوي [لقب علمي] الحاج القارئ أمير الله، وكان الأب قد تلمذ على الشاه محمد يعقوب الدهلوي المهاجر لمكة، ومولانا سخاوت علي الجونفوري، ثم سافر إلى مكة للحج، ولما رجع شارك في الجهاد في لكهنو سنة 1273 تقريباً (يوافقها 1857 بتقويم النصارى)، ثم لما ارتأى أن هذا القتال تحول دنيوياً اعتزله، ورُزق بأربعة= =أبناء من أهل الصلاح والتقوى، ولكن الذي برز منهم وساد هو أحمد الله.وقد أخذ عن محدّث عصره الإمام نذير حسين الدِّهلوي الملقب بشيخ الكل (ت1320)، الصحيحين، إضافة لبعض الصحاح الأخرى (كذا ترجمتها الحرفية من كتاب النوشهروي، ويعني بها بقية الأمهات الست) قراءة سرد، وشارك في القراءة، وحصل منه على الإجازة، وذلك أواخر حياة نذير حسين رحمه الله .وقدانتقل إلى رحمة الله يوم الجمعة التاسع والعشرين من صفر سنة 1362 وقد جاوز الثمانين (كما قال شيخنا عبد القيوم الرحماني)، قضى أكثر من نصفها في تدريس الحديث الشريف وغيره من العلوم الشرعية، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

[65] هوالسيد الشريف الحافظ الحجة شـيخ الكل في الكل بخـاري الهند محمد نـــذير حســـين بن جـــواد علي بن عظمة الله بن إله بخش بن محمد الرضـوي الحسـيني البِهـاري ثم الـدِّهْلَوي، وبين المــترجَم وبين الحســين بن علي رضي الله عنهما ثلاثــون أبــاً، وكذلك العـدد من جهة أمـه، كما سـاقه تلميـذُه فضل حسـين في كتابه "الحيـــــــــــــــــــاة بعد الممــــــــــــــــــــــات".
وُلد رحمه الله في سـورج كـره بولاية بِهـار شـرقي الهند سـنة 1220 على الصحيح، ونشأ فيها، وقرأ القرآن، وأخذ مبـادئ العلم والكتابة في بلدته ونواحيها. (ت 1320هـــــ) وقد أخذ العلم عن كثير من اهل العلم في عصـره ,وقد لازَمَ محـدِّثَ عصـره الشـاه محمد إسحاق الدهلوي السلفي ملازمة تامة ثلاثة عشر عاماً، قرأ عليه أمَّات كتب الحـــديث كاملـــةً قـــراءةَ رواية ودراية وضـــبط

إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ الْحَسَنِ الْكُرْدِيِّ[70] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُشَّاشِيّ[71] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوْسِ الشَّنَّاوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّمْلِيِّ[72] عَنِ الزَّيْنِ زَكَرِيَّاءُ/ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ[73] عَنِ الْحَافِظِ الشِّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُجْرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ [74]عَنْ عَبْدِ الرَّحِيْمِ

وتحقيق، كالكتب الستة، والموطأ، والمشكاة، وغيرها كثير، كالجامع الصغير، وكنز العمال، وتفسير البيضاوي، وتفسير الجلالين، والأَمَم للكُوراني، وبعض رسائل الشاه ولي الله، كالمسلسلات وغيرها.

وكان المترجَم أخصَّ تلامذة شيخه المذكور، وأخذ عنه ما لم يأخذه غيرُه، وبه تخرَّج، وهو الذي تولى عقد قران المترجم على ابنة شيخه عبد الخالق الدهلوي سنة 1246، وكان يجعله يفتي ويقضي بين الناس بحضرته، ويمتحنه كثيراً بالمشكلات ويجيبه، وأجازه غير مرة، ثم استخلفه على مسند تدريسه لما ارتحل للحجاز سنة 1258 وأعاد كتابة الإجازة له، ولُقِّب نذير حسين بميان صاحب، وهو لقب علماء أسرة الشاه ولي الله الدهلوي. والشيخ محمد إسحاق أخذ بالقراءة والسماع والإجازة عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي، وهو كذلك عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي صاحب "حجة الله البالغة"، وأسانيده مشهورة مبسوطة. عاش السيد نذير رحمه الله مئة سنة، حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وكان ارتحالُه من الدنيا يوم الإثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة 1320 في دهلي، رحمه الله - تعالى - وجزاه عن السنّة وأهلها خيراً,وأرَّخ وفاته المولوي الحكيم مختار أحمد بقصيدة بديعة من عشرين بيتاً، كل شطر منها يؤرِّخ سنة وفاته، وساقها صاحب الحياة بعد الممات (264)، ومطلعها:

فاتَ نور الفرقة السُّبْحانيَهْ إنه أحيا الأصول الغاليهْ.......ربَّنا أكرِم بهذا وافيا أنت مُعطي العافيات العاليهْ

له ترجمة وافية في غاية المقصود، وانظر فهرس الفهارس: 2/592.

[66] هوالإمام العلاَّمة، الزاهد الوَرِع، شيخُ الحديث في عصره. أبو سليمان، إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن منصور بن أحمد بن محمد بن قوام الدين العمري الدِّهلوي(1197 تقريبًا - 1262)، هكذا ساق نسبه في "نزهة الخواطر" (7/59)، ورفع عبد الستار الدهلوي بقيته في "الفيض" (1/120) إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه. وأمه هي عائشة ابنة الشاه عبدالعزيز بن الشاه ولي الله بن

بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِـرَاقِيُّ [75]عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ أَبِيْ طَـالِبٍ الْحَجَّارِ[76] عَنْ حُسَـيْنِ بْنِ الْمُبَـارَكِ الزَّبَيْـدِيِّ[77] عَنْ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِيْسَىْ السِّجْزِيُّ [78]عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُظَفَّرٍ الْـــدَّاوُدِيُّ[79] عَنْ عَبْـــدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَـــدَ السَّرْخَسِـــيّ[80] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوَسُـــفَ بْنِ مَطَـــرِ

عبدالرحيم بن وجيه الدين بن معظم بن منصور المذكور. قال في "نزهة الخواطر": "وُلد لثمانٍ خلون من ذي الحجة سنة ست، وقيل: سبع وتسعين ومائة وألف بدهلي,ونشأ في مهْدِ جده لأمِّه المذكور، وقرأ الصَّرْف، والنحو إلى "الكافية"؛ لابن الحاجب على الشيخ عبدالحي بن هبة الله البدهانوي، وقرأ عليه "المقامات الهندية"، وأخذ عن مولوي رشيد الدين.وقرأ سائر الكُتُب الدراسية على الشيخ عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي، وتفَقَّه عليه، وأخذ الحديث"، قلتُ(القائل زياد التكلة): ومن ذلك قرأ وسمع عليه الكُتُب الستة والشمائل, قال في "نزهة الخواطر": "توفِّي بمكة المكرمة في الوباء العام - وكان صائمًا - يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من رجب، سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، فدفن بالمعلاة عند قبر سيدتنا خديجة - رضي الله عنها".انتهى.بينما قال عبدالستار الدهلوي المكي في "الفيض": "توفِّي بمكة في خمس وعشرين من رجب سنة 1262هـ، اثنين وستين بعد المائتين والألف، وأرَّخ وفاته مؤلف "خزينة الأصفياء" بقوله: كفت إسحاق شيخ آفاق است سنة 1262هـ".وهكذا أرَّخه مرداد في "نشر النور والزهر" (1/127 مختصره)، وذكر أنه خلّف ثلاث بنات.
وهن: خديجة، وأمة الغفور، وأمة الرحيم (زوج عبدالقيوم البدهانوي).
فائدة هامة:من الامور التى اري انه لا بد ان تذكر ما أخبرنا به كتابة" شيخنا ومجيزنا الشيخ محمد زياد التكلة قال,سألت شيخنا العلامة عبدالقيوم الرحماني - رحمه الله -: هل تعتبر رواية شيخك أحمد الله عن نذير، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده، عن ولي الله، مثل رواية مالك عن نافع عن ابن عمر؟ فقال بلا تردد: نعم.

[67] هو الشيخ الإمام العـالم الكبـير العلامة المحـدث عبد العزيز بن ولي الله بن عبـدالرحيم العمـري الـدهلوي1159(هـ_1239 هــ)، من العلمـاء الكبـار في عصره، لقبه البعض بـ«سراج الهنـد» وبــ«حجة الله».ولد سـنة 1159هـ، حفظ القرآن الكريم في نعومة أظفاره، وأخذ العلم عن والده -الشيخ شاه ولي الله

الْفَرَبْــرِيُّ[81] عَنْ الْإِمَــامِ الْحَافِــظُ الْحُجَّةُ ، أَمِيْــرٌ الْمُــؤْمِنِيْنَ فِيْ الْحَــدِيْثِ :أَبِيْ عَبْــدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـــمَاعِيْلَ بْنِ إِبْـــرَاهِيْمَ بْنِ بَرْدِزْبَـــةَ الْبُخَـــارِيَّ الْجُعْفِيَّ مَوْلَاهُمُ رَحِمَهُ اللّٰهُ .

ح)[82]و أَخْبَرَنا الْشَّـيْخُ نُـادَرَ الْعَنَبْتَـاوِي حَفِظَـهُ اللّٰهُ بِأَنَّهُ يَـرْوِيَ الثُّلَاثِيَّاتِ قِـرَاءَةِ عَنْ غَيْـرِ الْشَّـيْخِ عَبْـدِ

الــدهلوي- فقــرأ عليه بعضــاً وســمع بعضــاً آخر بــالتحقيق والدراية والفحص والعناية حتى حصلت له ملكة راسخة في العلوم رغم صـغر عمـره، لأن والـده انتقل إلى جوار ربه وكان عمر الشـيخ عبـدالعزيز ست عشـرة سـنة، ثم تتلمذ على أجلة أصحاب والده فاسـتفاد منهم ما فاته على أبيـه.كـان الشـيخ طويل القامـة، نحيف البـدن، أسـمر اللـون، أنحل العيـنين، كث اللحيـة، وكـان يكتب النسخ والرقـاع بغايـةالجودة، وكـانت له مهـارة في الـرمي والفروسـية.كـان رحمه الله أحد أفراد الدنيا بفضله وآدابه وعلمه وذكائه وفهمه وسرعة حفظه، اشتغل بالتدريس والإفادة وله خمس عشرة سنة، فدرس وأفاد حتى صـار في الهند العلم المفرد، وتخـرج عليه الفضـلاء وقصـدته الطلبة من أغلب الأرجـاء.

((صورة لابد الوقف عنـده يا طـالب العلم اين انت منها يا صـحيح الجســد)) ابتلي الشــيخ رحمه الله ببعض الأمــراض المؤلمة وهو ابن خمس وعشرين سـنة، فـأدت هـذه الأمـراض إلى المـراق والجـذام والـبرص والعمي ونحو ذلك حتى عد منها أربعة عشر مرضـاً مفجعـاً، ولكنه مع ذلك كـان يـدرس ويصنف ويفتي ويعظ. وكان مع هذه الأمراض لطيف الطبع، حسن المحاضرة، جميل الـذاكرة، فصـيح المنطـق، مليح الكلام، ذا تواضع وبشاشة وتـودد، كـان باهر الذكاء، قوي التصـوير، كثـير البحث عن الحقـائق.كـان للشـيخ عبـدالعزيز رحمه الله مؤلفــات كلها مقبولة عند العلمــاء محبوبة إليهم، وقد أكــثر الحط على الشــيعة في المســائل العقديــة، وله حجة قاطعة عليهم. ومن أشـــهر مصـنفاته ما يلي بسـتان المحـدثين وهو كتب الحـديث وتـراجم أهلهـا ببسـط

الْقَيُّوْمُ رَحِمَهُ الْلَّهُ ، مِنْهُمْ شَيْخُ الْحَنَابِلَـةُ الْقَاضِـيْ عَبْدِ الْلَّهِ بْنِ عَبْـدِ الْعَزِيْـزِ بْنِ عَقِيْـلٍ[83] قِـرَاءةً عُلَيَّةَ بِمَكَّةَ وَهُوَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِـرٍ أَبُـوْ وَادِيْ وَهُـوَ عَنْ نَـذِيْرٍ حُسَـيْنٍ عَنِ الْشَّـاهِ مُحَمَّدٍ إِسْـحَاقَ الْـدِّهْلَوِيِّ عَنْ جَـدِّهِ لِأُمِّهِ الْشَّـاهِ عَبْـدِ الْعَزِيْـزِ الْـدِّهْلَوِيِّ عَنْ وَالِـدِهِ الْشَّـاهِ وَلِيِّ الْلَّهِ الْـدِّهْلَوِيُّ عَنْ أَبِيْ طَـاهِرِ

وتفصيل ولكنه لم يتم,و تفسير القرآن المسمى بـ«فتح العزيـز»، صـنفه في شدة المرض ولحوق الضعف إملاء، وهو في مجلدات كبـار، ضـاع معظمهـا في ثورة الهند، ومـا بقي منهـا إلا مجلـدان من أول وآخروالفتـاوى في المسـائل المشكلة وتحفه أثناء عشرية (نصيحة المؤمنين وفضيحة الشياطين)، وهـو رد علمي قوي على الشيعة الرافضة. السر الجليل في مسـألة التفضـيل، رسـالة في تفضيل الخلفاء بعضـهم على بعض وسـر الشـهادتين، رسـالة نفيسـة في شهادة الحسنين رضي اللـه عنهما ومـيزان البلاغـة، وهـو متن مـتين في علم البلاغة.وغيرهـا من المصـنفات الكثـيرة في العلـوم والفنـون المختلفـة مثـل المنطق والحكمـة وتعبـير الرؤيـا وغيرهـا. وقـد تـوفي الشـيخ عبـدالعزيز في شوال سنة 1239 هـ، وله ثمانون سنة، ودفن جنب قبر والده بدهلي. فرحمــة الله تعالى عليهما وأدخلهما في فردوسـه الأعلى.انظرللاسـتزادة الإعلام بمن في تــاريخ الهند من الأعلام المســمى بـــ«نزهة الخــواطر وبهجة المســامع والنواظر» للشيخ الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي 7 / 275-283, ط. 2, 1398هـ, دائرة المعارف العثمانية, حيدر آباد الدكن، الهند.

[68] شاه ولي الله الدهلوي : هو مسند الوقت، شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي، ولد في دهلي بالهند في (14 من شوال 1114 هـ - 2 من مارس 1703م). وتُوفِّي - رحمه الله - في 26 من المحرم 1176هـ - 17 من أغسطس 1762م.

[69] محمد بن ابراهيم الكوراني الشهرزوري ثم المدني الكردي أبو الطاهر: ابن صاحب الترجمة الآتية، من كبار محدثي عصره، ولد في المدينة المنورة يوم 21/ رجب/ 1081هـ وولي فيها إفتاء الشافعية مدة، وتوفي في المدنية يوم 9/ رمضان/ 1145هـ انظر

الْكُرْدِيِّ الْمَـدَنِيَّ عَنْ وَالِـدِهِ إِبْـرَاهِيْمَ ابْنِ الْحَسَـنِ الْكُرْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُشَّاشِـيّ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ عَبْـدِ الْقُـدُوْسِ الشِّـنَّاوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَـدَ الرَّمْلِيُّ عَنِ الزَّيْنِ زَكَرِيَّاءُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَافِـظِ الشِّـهَابِ أَحْمَـدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُجْـرِ الْعَسْقَلَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيَّ

سلك الدرر (4/ 27) وسمى من مؤلفاته مختصر خزانة البغدادي. قال صاحب حلية البشر في ترجمته: الجهبذ الذي علت به كلمة الإسناد، وزخر به العلم الحديثي وزاد، وأمد بإملائه الصدور بالإرشاد والإمداد، وصعد إلى ذروة منة لا ترتقى، وأبرز من أحواله المستصفى والمنتقى، وميز بنقده التام رجاله، وعاناه والشيب ما شاب قذاله، وقفا والده فيه حتى صارت به بيضا لياليه، كيف وقد أملى مجالس حديثية، تكاد تكون عسقلانية وإن كانت مدنية، واستمدت الأذهان من تقريره، ولباب تنقيح تدقيق تحريره، ما هو الروض وزهره. ونسب إليه صاحب هدية العارفين كتاب (منتخب كنز العمال) انظر في (نزهة الناظر) الكتب التي سمعها منه شاه ولي الله الدهلوي لما تتلمذ عليه في المدينة المنورة، وذلك في سنة (1144هـ) وفي هذه السنة سمع منه مفتي الشافعية بدمشق محمد بن عبد الرحمن الغزي صاحب (ديوان الإسلام) لما حج سنة 1144هـ. فترجم له في كتابه لطائف المنة، ونقل ذلك المرادي في ترجمة أبي الطاهر. وممن سمع منه الحديث غير شاه ولي الله الدهلوي: الشيخ عبيد الله البارهوي، والشيخ صفة الله الخيرأبادي، والشيخ محمد حياة السندي، ومحمد عاشق البهلتي الصديقي.

[70] **إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ثم المدني الكردي برهان الدين أبو الوقت، والد صاحب الترجمة السابقة، وأحد كبار شيوخ عصره، مولده في شوال سنة 1025هـ ووفاته يوم الأربعاء (28/ ربيع الثاني/ 1101هـ وقبره بالبقيع. له ترجمة في سلك الدرر للمرادي، وأخباره فيه كثيرة. له تآليف تنوف عن المائة، ومعظمها رسائل، وأجوبة، منها (تحقيق التوفيق بين كلامي أهل الكلام وأهل الطريق) وقد ذهب صاحب (عون المعبود) إلى أنه مجدد القرن الحادي عشر كما أشرنا سابقا".**

[71] **هو الإمام العارف صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس المدعة عبد النبي القشاشي المقدسي الأصل المدني الدار المتوفى بها سنة 1071، يروي عن والده وكان من أكابر عصره المتوفى سنة 1044، والشهاب أحمد بن عليّ الشناوي وهو**

عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ أَبِيْ طَـالِبٍ الْحَجَّارِ عَنْ حُسَـيْنِ بْنِ الْمُبَـارَكِ الزَّبَيْـدِيِّ عَنْ عَبْـدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِيْسَـىْ السِّجْزِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُظَفَّرٍ الدَّاوُدِيُّ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَـدَ السَرْخَسِـيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوَسُـفَ بْنِ مَطَـرِ الْفَرَبْـرِيُّ عَنْ الْإِمَـامِ الْحَافِـظَ

عمدته وإليه ينتسب، وعن أعلام اليمن لأن والده دخل به إليه عام 1011، وبالمدينة أيضاً عن أحمد بن الفضل بن عبد النافع بن العارف محمد بن عراق، ومن أعلى مشايخه إسناداً المعمر عبد الكريم الكجراتي خاتمة أصحاب الغوث صاحب " الجواهر الخمس " عنه، ومن كبار شيوخه العلامة السيد غضنفر النهروالي السيراوي ابن أخت المنلا الجامي وغيرهم، بحيث بلغ شيوخه مائة. ترجمة القشاشي أنظر ترجمته في فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني ص 970 رقم الترجمة 547، وفي الرحلة العياشية ج 1 ص 407-429، وفي صفوة من انتشر للإفراني ص 119، وفي خلاصة الأثر للمحبي ج 1 ص 343، وفي الأعلام للزركلي ج 1 ص 239

[72]**هو الامام محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير, وكانت ولادته سلخ جمادى الأولى سنة تسع عشرة وتسعمائة بمصر وتوفي نهار الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع بعد الألف والرملي نسبة إلى رملة قرية صغيرة قريباً من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية قاله الشعراني.وقال الشوكاني في البدر الطالع:حمد بن أحمد بن حمزة الرملي المصري العالم المشهور ولد سنة 919 تسع عشرة وتسعمائة وموته سنة 1004 أربع وألف ولم أقف له على ترجمة مبسوطة لكنه قال العصامي في وصفه إمام الحرمين وشيخ المصريين من كانت العلماء تكتب عنه ما يملي مولانا شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي فاتح أقفال مشكلات العلوم ومحيي ما اندرس منها من الآثار والرسوم أستاذ الأستاذين وأحد علماء الدين علامة المحققين على الإطلاق وفهامة المدققين بالاتفاق انتهى.**

[73] **هُوَشيخ الاسلام زين الدين أبو يَحْيَى زكريا بن مُحَمَّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الخزرجي السنيكي، ثُمَّ القاهري الأزهري الشَّافِعيّ. قَالَ الغزي: الشَّيْخ الإِمَام، شيخ مشايخ الإسلام، علامة المحققين، وفهامة المدققين، ولسان المتكلمين، وسيد الفقهاء والمحدّثين، الحَافِظ المخصوص بعلو الإسناد، والملحق للأحفاد بالأجداد، العالم العامل، والولي الكامل.أ.ه وَقَالَ ابن حجر**

الْحُجَّةُ ، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ الْحَدِيْثِ :أَبِيْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْبُخَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

ح)وحَدَّثَنَا بِهَا كُـلُّ مَنْ الْشَّـيْخُ أَبُـوْ عَمَّارٍ وَحِيْـدُ بْنِ عَبْدِ الْسَّلَامِ بَالَىَّ[84] وَ الْشَّـيْخُ الْمُسْـنِدُ ابُـوْ الْحَجَّاجِ يُوَسُـفَ بْنِ أَحْمَـدَ الَّ عَلَاوَيِّ السـلّطيّ [85] قِـرَاءَةِ على الأول وأنا أســمع وبقــرأتي على الثـــاني,

---

الهيتمي: وقدّمت شيخنا زكريا لأنه أجلُّ مَنْ وقع عَلَيْهِ بصري من الْعُلَمَاء العاملين والأئمة الوارثين، وأعلى من عَنْهُ رويت من الفقهاء والحكماء المسندين، فَهُوَ عمدة الْعُلَمَاء الأعلام، وحجة الله عَلَى الأنام، حامل لواء مذهب الشَّافِعِيّ عَلَى كاهله، ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته في بكرته وأصائله، ملحق الأحفاد بالأجداد، المتفرد في زمنه بعلو الإسناد، كيف وَلَمْ يوجد في عصره إلا من أخذ عَنْهُ مشافهة أَوْ بواسطة أَوْ بوسائط متعددة، بَلْ وقع لبعضهم أنه أخذ عَنْهُ مشافهة تارة، وعن وغيره مِمَّنْ بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى، وهذا لا نظير لَهُ في أحد من عصره، فنعم هَذَا التميز الَّذِي هُوَ عِنْدَ الأئمة أولى وأحرى؛ لأنَّه حاز بِهِ سعة التلامذة والأتباع، وكثرة الآخذين عَنْهُ ودوام الانتفاع أ.هـ.

[74] هوعمدة الحفاظ وشيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الشافعي العسقلاني الكناني ، فلسطيني الأصل مصري المولد، (773 هـ - 852 هـ)، الملقب بـ أمير المؤمنين في الحديث. تفرد ابن حجر من بين أهل عصره في علم الحديث مطالعة وقراءة وتصنيفاً وإفتاءً حتى شهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق، حتى كان إطلاق لفظ "الحافظ" عليه كلمة إجماع بين العلماء، وقد رحل إليه الطلبة من الأقطار وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاتب الملوك من قطر إلى قطر في شأنها وكانت له اليد الطولى في الشعر، وله ديوان شعر متوسط الحجم مطبوع.

[75] هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازياني العراقي الأصل المهراني المصري المولد الشافعي المذهب. كنيته: أبو الفضل، ويلقّب بـ (زين الدين). وُلِدَ في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة 725 هـوتوفي في يوم الأربعاء الثامن من شعبان سنة 806هـ عن عمر ناهز الإحدى وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة، صلّى عليه الشيخ شهاب الدين الذهبي ودفن خارج القاهرة رحمه الله. قال شيخه العزُّ بن جماعة: ((كلّ مَن يدّعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدَّعٍ)).قال ابن ناصر

وَكِلَاهُمَا قَرَأَهَــــاعَلَىْ الْشَّــــيْخِ مُحَمَّدٍ إِسْــــرَائِيْلَ الْنَّدْوِيُّ[86] وَهُــوَ قَرَأَهَا عَلَىَ الْشَّـــيْخِ عَبْــدِ الْحكيم الْجيُــوْريّ[87] وَهُـوَ قَرَأَهَا عَلَىَ الْشَّـيْخِ مُحَمَّدٍ نَـذِيْرٌ حُسَــيْنِ عَنْ الْشَّــاهِ مُحَمَّدٍ إِسْـحَاقَ الْـدِّهْلَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ الْشَّاهِ عَبْـدِ الْعَزِيْـزِ الْـدِّهْلَوِيِّ عَنْ وَالِـدِهِ الْشَّاهِ وَلِيِّ الْلَّهِ الْدِّهْلَوِيُّ عَنْ أَبِيْ طَـاهِرِ الْكُـرْدِيِّ

الدين: ((الشيخ الإمام العلاّمة الأوحد، شيخ العصر حافظ الوقت... شيخ الْمُحَدِّثِيْن عَلَم الناقدين عُمْدَة المخرِّجين)).وقال ابن حجر: حافظ العصر، وقال: ((الحافظ الكبير شيخنا الشهير)).

[76] **أحمد بن أبي طالب الحجار الشهير بابن الشحنة: من مشاهير المحدثين الحفاظ ، قال ابن الجزري في ترجمته في (غاية النهاية): ابن الشحنة مسند زمانه، روى القراآت عن جعفر الهمداني إجازة وعن عبد اللطيف بن محمد بن القطيبي والأنجب بن أبي السعادات الحمامي، وحدث بكتاب المستنير لابن سوار سمعه منه شيخنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المحب وشيخنا أحمد بن محمد بن الخضر لحنفي ورواه لنا عنه، وسمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وغيرهما في سنة ثلاثين وستمائة وحدث حتى توفي في صفر سنة ثلاثين وسبعمائة فبين سماعه وإسماعه مائة سنة لانعرف هذا وقع لغيره من المسندين، قال لي شيخنا الحافظ ابن كثير سألته عن مولده فقال لا أحقق في أي سنة إلا أني أعرف يوم توفي الملك المعظم عيسى بن العادل قال وكانت وفاة المعظم سنة أربع وعشرين وستمائة فلاشك أنه نيف عن مائة وعشر سنين هذا لفظ شيخنا ابن كثير رحمه الله تعالى.**

[77] **الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله، سراج الدين، ابن الزبيدي (546 - 631 ه = 1151 - 1233 م): فقيه، له علم باللغة والقراآت.زبيدي الاصل، بغدادي المولدوالوفاة.حدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها.**

[78] **عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، مسند الوقت أبو الوقت ابن أبي عبد الله السجزي الأصل الهروي الماليني الصوفي رحمه الله**

[79] **عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي أبو الحسن: (374هـ 467هـ) له ترجمة موسعة في كل كتب تراجم المحدثين، قال الذهبي في تاريخ الإسلام: عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد.**

الْمَدَنِيَّ عَنْ وَالِدِهِ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْحَسَنِ الْكُرْدِيِّ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُشَّاشِـيّ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ عَبْـدِ الْقُـدُوْسِ الشِّـنَّاوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَـدَ الـرَّمْلِيُّ عَنِ الزَّيْنِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ ,عَنِ الْحَافِظِ الشِّهَابِ أَحْمَـدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَـرِ الْعَسْـقَلَانِيِّ عَنِ عَبْـدُالرَّحِيْمِ بِنُ الْحُسَـيْنِ الْعِـرَاقِيُّ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ

أبو الحسن بن أبي طلحة الداودي البوشنجي، شيخ خراسان جمال الإسلام رضي الله عنه. ذكره أبو سعد السمعاني فقال: وجه مشايخ خراسان فضلاً عن ناحيته، المعروف في أصله وفضله وسيرته وطريقته. له قدم في التقوى راسخ، يستحق أن يطوى للتبرك بلقائه فراسخ. وفضله في الفنون مشهور، وذكره في الكتب مسطور. وأيامه غرر، وكلماته درر. قرأ الأدب على أبي علي الفنجكردي، والفقه على: أبي بكر القفال المروزي، وأبي الطيب سهل الصعلوكي، وأبي طاهر بن محمش، والأستاذ أبي حامد الإسفرائيني، وأبي الحسن الطبسي، وأبي سعيد يحيى بن منصور الفقيه البوسنجي. وسمعت أن ما كان يأكله في حالة التفقه والمقام ببغداد وغيرها يحمل إليه من فوشنج احتياطاً في المأكول. وصحب أبا علي الدقاق، وأبا عبد الرحمن السلمي بنيسابور، والإمام فاخر السجزي ببست في رحلته إلى غزنة. ولقي يحيى بن عمار. ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ورجع إلى وطنه سنة خمس وأربعمائة، وأخذ في مجلس التذكير والتدريس والفتوى والتصنيف، وكان له حظ وافر من النظم والنثر. سمع ببوشنج: عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وهو آخر من حدَّث عنه...إلخ.

[80] **ابن حمويه: وهو كما في تاريخ الإسلام الذهبي: عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين. أبو محمد السرخسي. سمع سنة ست عشرة وثلاثمائة من الفربري صحيح البخاري. قال: وله جزء مفيد عد فيه أبواب الصحيح، وعد ما في كل كتاب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين (أي الإمام النووي) في مقدمة ما شرح من الصحيح، وأعلى شيء يروى في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة**

[81] **محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري أبو عبد الله: تلميذ البخاري وراوي الجامع الصحيح عنه، ترجمته مشهورة وأجل من روى عنه الحافظ أبو زيد المروزي (301 ـ 371هـ). كما في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور. وممن رواه عن الفربري: أبو أحمد الجرجاني، وإسماعيل بن محمد الحاجي وأبو الهيثم الكشميهني محمد بن مكي المروزي المتوفى سنة (**

أَبِيْ طَـــالِبِ الْحَجَّارِ عَنْ حُسَـــيْنِ بْنِ الْمُبَـــارَكِ الزَّبِيدِيعَنَ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِيْسَىْ السِّجْزِيُّ عَنْ عَبْدِ الْـــرَّحْمَنِ بْنِ مُظَفَّرِ الْـــدَّاوُدِيُّ عَنْ عَبْـــدِ اللَّهِ بْنِ أَحَمَدُالسَّرَخْسِــيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوَسُـفَ بْنِ مَطَـرِ الْفَرَبْـــرِيُّ عَنِ الْإِمَـــامِ الْحَافِـــظَ الْحُجَّةُ ، أَمِيْـــرٌ الْمُـــؤْمِنِيْنَ فِيَّالِحَـــدِيْثً :أَبِيْ عَبْـــدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ

389هـ) وأبو إسحاق: إبراهيم بن أحمد البلخي المستملي، وأبو حامد النعيمي، أحمد بن عبد الله بن نعيم السَّرخسي، نزيل هراة (ت386هـ) وأبو بكر الإشتيخني محمد بن أحمد بن متّ (ت 388هـ) وأبوعلي الحاجبي: إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشّاني السمرقندي (ت392هـ) وابن حمويه المترجم له في الفقرة السابقة، وكثيرون يطول ذكرهم. قال ابن الأثير في حوادث سنة (321) (وفيها توفّي محمّد بن يوسف بن مطر الفربريُّ، وكان مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وهو الذي روي صحيح البخاريّ عنه، وكان قد سمعه عشرات ألوف من البخاري فلم ينتشر إلاّ عنه... وهي أشبه بعبارة ياقوت في معجم البلدان، قال في مادة(فِرَبر): وقد خرج منها جماعة من العلماء والروَاة، منهم: محمد بن يونس الفربري راوية صحيح محمد بن إسماعيل البخاري يقال: سمع الجامع من البخاري سبعون ألفاً لم يبق أحد منهم سوى الفربري. وكذا حكى أبو الفداء في (المختصر) قال: وهو الذي روى صحيح البخاري عنه، وكان قد سمعه من البخاري عشرات ألوف. إلا أن القزويني في (آثار البلاد) حكى أن البخاري لما جمع كتابه بحسنه وصحته أراد أن يسمع منه أحد حتى يروي عنه بعد موته، فما كان أحد يوافقه أن يسمع منه ذلك، حتى ذهب إلى شخص يعمل طول نهاره على بقر فقال له: أنا أقرأ هذا الكتاب وأنت تسمعه مني فلعله ينفعك بعد ذلك ! وكان الشيخ يقرأ كتاب الصحيح والبقر يعمل والفربري يسمع منه حتى أسمعه جميع الكتاب. فلهذا ترى كل من يروي صحيح البخاري تكون روايته عن الفربري. وقال ابن خلكان: (رواية صحيح البخاري عنه، رحل إليه الناس، وسمعوا منه هذا الكتاب. وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين ومائتين؛ وتوفي في ثالث شوال سنة عشرين وثلثمائة، رحمه الله تعالى. ونسبته إلى فربر: بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية، وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارا، وهو آخر من روى الجامع الصحيح عن البخاري). وروى عنه ابن حزم في المحلى زهاء (140) مرة، أكثرها عن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد عن إبراهيم بن أحمد البلخي عن الفربري. وانظر في (حياة الحيوان) للدميري (على الوراق) قوله: (قال

إِسْـــمَاعِيْلَ بْنِ إِبْـــرَاهِيْمَ بْنِ بَرْدِزْبَـــةَ الْبُخَـــارِيَّ الْجُعْفِيَّ مَوْلاهُمَ رَحِمِهُ اللَّهِ .

ح) وَحَدَّثَنَا بِهَا فَضِـيْلَةٌ الْشَّـيْخُ ابُـوْ عَمَّارٍ وَحِيْـدُ بْنِ عَبْدِ الْسَّـلَامِ بَـالَىَّ بِسَـمَاعِهِ عَلَىَ الْشَّـيْخِ الْمُسْـنِدِ الْمُحَدِّثِ ابُوْ خَالِدٌ عَبْدِ الْوَكِيْلِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ صَّحِيْحِ الْبُخَـارِيِّ كَـامِلَا" وَ ثَلاثَيَاتِــهُ ، وَهُــوَعَلَىَّ وَالِــدِهِ الْمُسْــنَدُ الْعَلِامَــةِ عَبْــدِ الْحَــقِّ بْنِ عَبْــدِ الْوَاحِــدِ

أبو بكر بن العربي المالكي: وفي البخاري عن عمر بن ميمون، أنه قال: رأينا في الجاهلية قردة قد زنت، فرجموها ورجمتها معهم. ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها. والجواب عن ذلك أن الحميدي، في الجمع بين الصحيحين، قال: حكى أبو مسعود الدمشقي أن لعمرو بن ميمون الأزدي في الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه، قال: رأيت في الجاهلية قردة قد زنت، اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم. كذا حكاه أبو مسعود، ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري. فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها، مذكوراً في كتاب أيام الجاهلية، وليس في رواية الفربري أصلا شيء من هذا الخبر في القردة، ولعلها من المقحمات في كتاب البخاري). وفي (مرآة الجنان) لليافعي في ترجمة البخاري، قال: (ونقل الفربري عنه أنه قال: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وعنه أنه قال: صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة، خرجته من ست مائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى. قلت: وسيأتي إن شاء الله تعالى أن سنن أبي داود خرجها من خمس مائة ألف حديث. وقال الفربري: سمع صحيح البخاري يعني عليه تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يروي عنه غيري. وممن روى عنه أبو عيسى الترمذي. وكانت ولادة البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة، وقيل اثنتي عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة. وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر، ودفن يوم العيد بعد صلاة الظهر، رحمة الله عليه ورضوانه).انظر سيراعلام النبلاء 13_15/10, وابن خلكان في وفيات الاعيان 4/190,وابن العماد في شذرات الذهب2/283.

[82] **ح: هذه حاء مهملة مفردة، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد، وهي مأخوذة من التحويل، أو من حائل بين إسنادين، أو بعبارة عن قوله (الحديث) قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث: صفحة 163: ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة، أي (إسناد أخر) والمشهور الأول، وحكى بعضهم الإجماع عليه).**

الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْرَّحِيْمِ عَنِ الْسَّيِّدِ نَذِيْرِ حُسَيْنٍ بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ.

حَ) وَحَدَّثَنَا بِهَا شَيْخُنَا الْمُسْندُ الْقَارِيِّءُ ابُوْ الْحَجَّاجِ يُوَسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الّ عَلَاوَيِّ السلّطَيّ قِرَاءَةِ عَلَيْـهِ وَهُــوَ قُرَّاءُهَا عَلَىَ الْشَّــيْخِ الْمُعَمَّرِ فَــوْقَ الْمِائَةِ مُحَمَّدٍ فُـؤَادِ طَــهَ الْدِّمَشْـقِيُّ وَقَـدْ قَـرَأَ صَـحِيْحُ

---

[83] هو سماحة الوالد الشيخ القاضي أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل بن عبد الله بن عبد الكريم بن عقيل آل عقيل العُنَزِي - نسبة إلى عُنَيْزَةَ- الحنبليّ. -رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً، ولد في مدينة عنيزة عام 1335 هـ.وتتلمذ الشيخ على والده عبد العزيز العقيل الذي يعد من أدباء وشعراء عنيزة المشهورين فكان والده هو معلمه الأول.درس العلوم الأولية في مدرسة الأستاذ ابن صالح، ثم في مدرسة الداعية المصلح الشيخ عبد الله القرعاوي. حفظ الشيخ عبد الله القرآن الكريم، وعدد من المتون مثل: عمدة الحديث، ومتن زادالمستنقع، وألفية ابن مالك في النحو...وغيرها.بعد اجتيازه لهذه المرحلة التحق بحلقات شيخ عنيزة وعلامة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي-رحمه الله- فتعلم عليه القرآن الكريم، والتفسير، والتوحيد، والحديث، والفقه، واللغة...وغيرها. كما استفاد الشيخ من مشايخ عنيزة الموجودين في ذلك الوقت مثل: الشيخ علي بن ناصر أبو وادي فقرأ عليه: الصحيحين، والسنن، ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ عنه الاجازة بها بسنده العالي عن شيخه محدّث الهند نذير حسين(ت 1299هـ). لازم ابن عقيل في الوقت الذي عمل في قاضيا في الرياض ، لازم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ -رحمه الله- واستفاد منه علميا. كما استفاد الشيخ عبد الله من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في العمل معه عضوا في دار الافتاء لمدة خمسة عشر عاماً.من مؤلفاته حفظه الله :فتاوى ابن عقيل" لصاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل، مجلدان، نشر دار التأصيل بالقاهرة الطبعة الأولى 1421هـ\ 2000م. ,"فتح الجليل" في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل، جمع وتخريج تلميذه محمد زياد بن عمر التكلة، نشر دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى 1425هـ\ 2004م. ,"الأجوبة النافعةعن المسائل الواقعة" ، وهي الرسائل الشخصية العلمية المرسلة من الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي إلى تلميذه الشيخ ابن عقيل، اعتنى بها وعلق عليها هيثم بن جواد الحداد بإشراف ومراجعة الشيخ عبد الله بن عقيل، نشر دار ابن الجوزي في الرياض.,"كشكول بن عقيل"

الْبُخَـارِيِّ كَـامِلًا عَلَىَ الْمُحَـدِّثِ الْأَكْبَـرُ مُحَمَّدٌ بَـدْرٍ الدِّيْنِ الْحَسَنِيِّ[88] وَهُوَ عَلَىَ وَالِدِهِ يُوَسُـفَ بْنِ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ البِيْبَـانِيّ الْحَسَـنِيِّ[89] وَهُـوَ عَلَىَ عَبْـدِ الْلَّهِ الشَّرْقَاوِيّ[90] وَهُوَ عَلَىَ مُحَمَّدٍ الْبُلَيْـدِي الْمَـالِكِيُّ[91] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِـــمِ الْبَقَـــرِيُّ[92] عَنْ الْمُعَمَّرِ

وهو عبارة عن الغاز فقهيه وغير فقهيه وطرائف و فوائد علمية وعملية.وأما بالنسبة لروايته عن شيخه المحدث علي أبو وادي ,فالشيخ يتفرد في هذا العصر بالرواية عنه .

[84] هو فضيلة الشيخ الفقيه وحيد بن عبد السلام بالي ابو عمار , ولد سنة 1963م بقرية أحمد سليمان التابعة لمحافظة كفر الشيخفي جمهورية مصر العربية وتلقى تعليمه الأساسي وحصل على ليسانس آداب وتربية شعبة اللغة العربية سنة 1985م وكان قد أتم حفظ القرآن آنذاك,تتلمذعلى يد عدة منالمشايخمنهم العلامتين ابن باز وابن العثيمين ,والشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله حيث حضر له درساً واحداً بمكة,و الشيخ محمد صفوت نور الدين رئيس جمعية أنصار السنة بمصر رحمه الله تعالى.و الشيخ صفوت الشوادفي رئيس تحرير مجلة التوحيد المصرية رحمه الله تعالى,ويروى عن جمع منهم الشيخ عبد الوكيل الهاشمي والشيخ غلامالله رحمتى والشيخ محمد اسرائيل الندوي والشيخ عبد الشكور البرماوي,وقد من الله على بحضور كثير من محاضرات الشيخ ودرسة على يديه في احدىمعاهد اعداد الدعاة التابعة لجمعيةانصار السنةالمحمدية جزء كبير من كتابه بداية المتفقه.واصول الفقه وسافرت الى بلد الشيخ - منشأة عباس- بمحافظة كفر الشيخ حينما عقد مجلس سماع لثلاثيات البخاري بمسجده مسجد الفتح وسمعت عليه الثلاثيات والأوليه

[85] هو الشـــيخ المقـــريء المجـــاز بـــالقراءات العشر الصـــغرى المسـندابو الحجـاج وأبو عبد الله يوسف بن أحمد بن حسـين آل علاوي البلقـاوي الأردني طـالب علم من المملكة الأردنية أسـكن مدينة السـلط شـمال غـرب مدينة عمـان وتبعد عنها قريبـاً من (30كم).ولدكما أخبر هوعن نفسه في يوم الجمعة 21/4/1395هــ الموافق 2/5/1975م في مدينة عمـــان ـ الأردن. حفظ القـــران ,ودرس على مشايخ بلده,ثم ا شـتغلت بإجـازة الرواية ورحل إلى مكة والمدينة وجـــدة ودمشق وحمص وحلب عـــدة مـــرات للقـــاء المشـايخ المسـندين والأخذ عنهم والقـراءة عليهم واسـتجازهم فأجازوه ولذا فالشيخ مشايخه يبلغـون المـائتين شـيخ من جميع

الْشَّمْسِ مُحَمَّدِ الْمِنْيَاوِيُّ الْأَزْهَـرِيِّ[93] عَنْ الْجَمَـالْ يُوَسُـــفَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَــارِيِّ [94]عَنِ وَالِـــدِهِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْحَافِـظِ ابْنِ حَجَـرِ الْعَسْـقَلَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْـرَّحِيْمِ بْنِ الْحُسَـيْنِ الْعِـرَاقِيُّ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ أَبِيْ طَـــالِبٍ الْحَجَّارِ عَنْ حُسَـــيْنِ بْنِ الْمُبَـــارَكِ الْزُّبَيْدِيِّ عَنْ عَبْـدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِيْسَـىْ الْسِّـجْزِيُّ عَنْ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ بْنِ مُظَفَّرٍ الْـدَّاوُدِيُّ عَنْ عَبْـدِ الْلَّهِ بْنُ

أصـقاع الأرض {سـواء منهم من أجـازه مباشـرة أو بـالقراءة أو بالمكاتبة أو بالهاتف أو بالتوكيل أو بالاستدعاء,ومـازال الى الان يطلب العلم ويدرسه ويدرسه ,وقد من الله على بـــــــــالقراءة والســـماع على الشـــيخ وأجـــازنى بجميع مروياته اجـــازة عامة وخاصة ,وقـــرات وســـمعت عليه اوائل الكتب الســـتة وغيرها والثلاثيات ومتن الاربعين النووية والورقـات و جـزء من متن ابي شـــجاع والاوائل الســـنبلية والاصـــول الثلاثة وكتـــاب التوحيد واجـــــازنى بجميع مؤلفـــــات الشـــــيخ المجـــــدد محمد بن عبـــدالوهاب,وقـــرات عليه عدةمسلســـلات منها الاولية والعيد والمحبة

[86] العلامة المحدّث المسند الطبيب الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبدالحليم السلفي الندوى,واسم الشيخ محمد اسرائيل وهو اسم مركب لا كما يظنه البعض ان اسرائيل هو ابو الشيخ ,وهوأمير جمعية أهل الحديث بولاية هريانة بالهندولد في صفر 1353 هـ حفظه الله وعلماء المسلمين ونفع بهم,وشيخنا محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي يروي عن عبد الجبار الشكراوي الصحيح سماعا لجميعه على الشيخين عبد الوهاب الملتاني وأحمد الله القرشي، كلاهما عن نذير حسين سماعا لجميعه،كما له رواية عن عبد الحكيم الجيورى محمود شفيع الديوبندي وغيرهم وقد من الله على بالاستجازة من الشيخ هاتفيا" واستجاز لى منه كتابة اخى الشيخ ابو المهند القصيمي حفظه الله

[87] هو شيخ شيخنا محمد اسرائيل الندوى الشيخ العلامة المحدث عبد الحكيم بن الهي بخش الجيوري الذي يروي الأولية عن الشيخ العظيم أبادي صاحب "عون المعبود".

[88] بدر الدين محمد بن يوسف البيباني المغربي الأصل ثم الدمشقي(ت1354هـ

[89] يوسف بن عبد الرحمٰـن البيباني (ت1279هـ)

[90] عبد الله بن حجازي الشرقاوي (ت1227هـ

[91] محمد بن محمد البليدي المالكي المغربي (ت1176هـ)

أَحْمَدَ الْسَرْخَسِـيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوَسُـفَ بْنِ مَطَـرِ الْفِرَبْرِيُّ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ .

ح)كَمَا أَخْبَـرَنِيْ شَـيْخِيْ أَبُـوْ الْحَجَّاجِ يُوَسُـفَ عَلَاوَيِّ حَفِظَـــهُ اللَّهُ انَّهُ قُرَاهَا عَلَى جَمَاعَـــةِ مِنَ الْشُّـــيُوخِ وَهُمْ : والـــده المعمر أحمد ابن الحـــاج حسـين ال علاوي والْشَّـــيْخُ عَاصِـــمِ الْقَرْيُـــوتِي الْأُرْدُنِّيّ وَالْشَّـيْخِ زِيَـادٍ الْتُّكْلَة الْدِّمَشْـقِيُّ وَالْشَّـيْخ جُمُعَةٍ الْأَشْـرَمُ وَالْشَّـيْخِ أَحْمَـدَ الْأَلْفِيُّ الْسَّـكَنْدَرِيَّ حفظهم الله جميعا"..

وأروي الثلاثيات بالإجازة عن جمع من أهل العلم منهم:

حَ) شَيْخْنا الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثِ ابُوْ خَالِـدٌ عَبْـدِ الْوَكِيْـلِ بْنِ عَبْدِ الْحَـقِّ الْهَاشِـمِيِّ أَخْبَـرَنِيْ اجَـازةِ بِصَـحِيْحِ الْبُخَارِيِّ كَامِلًا" و ثُلَاثِيَّاته ، وهوعَنْ وَالِدِهِ الْمُسْنَدُ الْعَلِامَةِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِـــمِيِّ ، عَنْ أَبِيْ سَعِيْدٍ حُسَيْنِ بْنِ عَبْـدِ الْـرَّحِيْمِ ، وَأَبِيَّ الْوَفَـاءِ ثَنَـاءُ الْلَّهِ الْأَمْرِتْسَـرِي ، وَأَبِيَّ الْحَسَـنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْـدِّهْلَوِيِّ ، وَأَبِيَّ إِسْـمَاعِيْلُ إِبْـرَاهِيْمَ بْنِ عَبْـدِ الْلَّهِ ، وَأَبِيَّ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُـوْدٍ الْطَّنَافِسِـيِّ ، وَأَبِيَّ تُرَابِ الْمَدِيرَ آبَادِيَ ، وَأَبِيَّ عَبْـدِ الْلَّهِ الْعَظِيْمِ آبَادِيَ ، وَأَبِيَّ الْيَسَارُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْلَّهِ الْغَيْطِيِّ ،

---

[92] محمد بن القاسم بن إسماعيل البقري (ت1111هـ ..وصفه أبو حامد البديري في إجازته لمحمد بن زين الدين الدمشقي قال:ومنهم علامة الزمان ونتيجة الأيام، وملك العلماء الأعلام، متَّع الله بوجوده الأنام، الوحيد الأوحد، سيدنا ومولانا الشيخ محمد شيخ القرَّاء في عصره، وحافظ مصره، المُنَزَّل من منزلة سمعي وبصري، الشيخ محمد بن قاسم المقَّري البقري

[93] الشيخ المُعمَّر الشمس محمد المنياوي الأزهري

[94] الجمال يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري (ت987هـ)

وَمُحَمَّدٌ بْنِ أَبِيْ مُحَمَّدٍ الرِّيَاسَيِّ ، كُلُّهُمْ عَنِ الْسَّيِّدِ نَذِيْرِ حُسَيْنٍ بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّمِ.

ح)وأَخْبَرَنِيْ اجَـازة ِشَـيْخْنا الْعَلَّامَـةُ الْمُحَـدِّثِ عَبْـدِ الوَكِيْلِ ابنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيِّ،عَنْ وَالِـدِه أبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ بنِ عَبْـدِ الوَاحِـدِ الهَاشِـمِيِّ (1392)، عَنْ أحْمَـــدَ بنِ عَبْـــدِ اللـــهِ بنِ سَـــالمٍ البَغْـدَادِيِّ، عَنْ عَبْـدِ الـرَّحمَنِ بنِ عَبَّاسٍ بنِ عَبْـدِ الـرَّحمنِ، عَنِ الإمَـامِ مُحمَّدِ بنِ عَليِّ الشَّـوْكانيِّ، عنْ عَبْـدِ القَـادِرِ بنِ أحمَـدَ الكَوْكَبَـانيِّ، عَنْ عَبْـدِ الخَالقِ بنِ أبي بَكْـرِ المَزْجَـاجِيِّ، عَنْ إبْـراهِيْمَ بنِ حَسَنَ الكُـرْدِيِّ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ العَلاءِ البَـابِليِّ، عن سَـالمِ بنِ مُحمَّدٍ السَّـنْهُوْرِيِّ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ أحْمـدَ الغَيْطِيِّ، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ مُحمَّدِ بنِ أحمَـــدَ بنِ زَكرِيَّا الأنْصَـارِيِّ، عَنِ الحَافِـظِ أحمـدَ بنِ عَلي ابنِ حَجَـرٍ العَسْـــقَلانيِّ (شَـــارِحِ البُخَـــاريِّ)، عَنْ أبي حَفْصٍ المرَاغِيِّ، والصَّلاحِ المَقْدَسِيِّ، كِلاهُما :عَنِ الفَخْرِ ابنِ البُخَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بنِ طَبْـرزْدْ البَغْـدَادِيِّ، عَنْ إبْــــــرَاهِيْمَ بنِ مُحمَّدٍ الكَــــــرْخِيِّ، عنِ الخَطِيْبِ البَغْـدَادِيِّ، عَنْ كَرِيْمَـةَ بِنْتِ أحْمـدَ المَرْوَزِيَّةِ، عَنِ الكُشْـمِيْهَنِيِّ، عَنِ الفَرَبْـرِيِّ، عَنِ البُخَـارِيِّ رَحِمـهُ اللهُ .

ح)ويـروي أبِي مُحَمَّدٍ عَبْـدِ الحَـقِّ بنِ عَبْـدِ الوَاحِـدِ الهَاشِمِيِّ (1392)، وهو عَنْ أحْمـدَ بنِ عَبْـدِ اللـهِ بنِ سَالمٍ البَغْـدَادِيِّ، عَنْ عَبْـدِ الـرَّحمنِ بنِ حَسَـنَ بنِ مُحمَّدٍ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنْ جَدِّه شَيْخِ الإسْـلامِ مُحمَّدِ بنِ عَبْـــدِ الوَهَّابِ النَّجْـــدِيِّ الـــدِّرْعِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ إبْـرَاهيمَ بنِ سَـيْفٍ المَـدَنيِّ، عَنْ عَبْـدِ القَادِرِ بن عُمَرَ التَّغْلُبيِّ الحَنْبَليِّ، عَنْ عَبْدِ البَـاقي بنِ عَبْـدِ البَـاقي الدِّمِشْـقِيِّ، عَنْ أحْمـدَ الوَفَـائي المُفْلحيِّ الحَنْبليِّ، عَنْ مُوْسَى بنِ أحْمدَ الحَجَّاوِيِّ

الحَنْبليِّ، عَنْ أحمدَ بنِ مُحمَّدٍ الشُّوَيْكيِّ النَّابُلُسـيِّ الدِّمِشْقِيِّ الحَنْبليِّ، عَنِ الشِّـهابِ العَسْـكَريِّ، عَنِ الحَافِظِ عَبْـدِ الـرَّحمنِ بنِ رَجَبٍ، عَنِ الحَافـظِ ابنِ القَيِّمِ، عَنِ الحَافــظِ ابنِ تَيْميَّةَ، عنِ الفَخْــرِ ابنِ البُخَارِيِّ، عَنْ أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ، عَنْ شُيُوخِهِ الثَّلاثَـةِ : السَّرْخَسيِّ، والمُسْتَمليِّ، والكُشْمِيْهنيِّ، ثَلاثَتُهُم عَنِ الفَرَبْرِيِّ عن البُخَارِيِّ،

ح) وأنبأنا بصــحيح البخــاري كــاملا" وضــمنه الثلاثيــات شــيخنا العلامة المعمر أبو بكر محمد زهير بن مصطفى الشـاويش[95] حفظه الله[96] عن بدر الدين مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الحسني (ت1354هـ) عن البرهانِ إبراهيمَ بن عليِّ بنِ حسـنٍ السـقَّاء، عن وليِّ اللَّهِ ثُعَيلبٍ الضــريرِ(1151-1239هــ)، عن مُحَمَّدِ بنِ سالمٍ الحفـنيِّ عن[97] برهـانِ الـدينِ أبي حامـدٍ مُحَمَّدِ بنِ محمـدِ ابنِ محمـدِ بنِ أحمـدَ البُدَيريِّ الدمياطي (ت 1140هـ(، قال[98]: حَدَّثنا به أبو الضـــياءِ عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ الشَّبراملِّسِــــيُّ (ت 1087هـ(، عن شيخ الفقهاء والمحدِّثين الشـهاب

---

[95] **قال شيخنا ابو مريم هشام بن فتحى حفظه الله ((الإسناد مسلسل بقراءة صحيح البخاري وسماعه من أبي حامد ابن الميت إلى الزين زكريا، ومنه بالتالي إلى الحافظ ابن حجر، والبرهان إبراهيم بن صدقة الحنبلي))**

[96] **اسمي: محمد زهير (ومحمد اسم تشريف يقدم على أكثر الاسماء في بلدنا) وعرفت بـ : زهير الشاويش، ووالدي مصطفى بن أحمد الشاويش، من الذين كانوا يتعاطون التجارة، في عدد من الأقطار العربية، وحالتنا كانت فوق المتوسطة من الناحية الاجتماعية والمادية .**
ووالدتي زينب بنت سعيد رحمون (وفي بعض بلادنا أَنَفةٌ من ذكر اسم الأم والزوجة والبنت) ووالدها من الوسط نفسه الذي منه أهلي .
وعندنا أوراق وحجج تثبت أننا من نسل الحسين بن علي الهاشمي (والناس أمناء على أنسابهم), ولدت في دمشق سنة 1344 من الهجرة 1925 ميلادية

[97] **انظر مختصر ثبت البديري لمحمد بن سالم الحفني (دار الكتب المصرية، ميكروفلم:48025)**

[98] **قال البديري في ثبته (وهو إجازته لمحمد بن زين الدين اصطا العالم الدمشقي، مخطوط بدار الكتب المصرية: ميكروفلم: 48017): "وحدَّثنا شيخنا أبو الضياء المذكور بالكتب الستة وغيرها " ق2**

أحمدَ بنِ خليلٍ السبكيِّ سماعا[99]]، وعن البرهــانِ إبراهيمَ بنِ إبراهيمَ بنِ حســنٍ اللقَّانيِّ (ت 1041 هـــــ) ســـماعًا عن أبي النجا ســـالمِ بنِ محمـــدٍ الســنهوريِّ قــالا:[100] أخبرنا به أبو المــواهب نجمُ الدين محمدُ بنُ أحمدَ الغيطيِّ، بقراءته لجميعه[101] على القاضي زكريا بن محمَّد الأنصــاريِّ، قـــال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل ابنُ حجــرٍ العســقلانيِّ سماعًا لكثير منــه، وإجــازةً لسـائره، قــال:[102] أمَّا طريــقُ أبي ذَرٍّ فأخبرنا بها أبو محمَّد عبـدُ اللَّه بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ سُـلَيمانَ النيســابوريُّ الأصــلِ المكِّيُّ ســماعًا عليه بالمســجد الحــرام في شــهر رمضان ســنة خمسٍ وثمــانينَ - أي وســبعِ مائــةٍ - قال: أخبرنا العلَّامةُ إمامُ المقامِ رضيُّ الـدينِ أبو أحمـــدَ إبـــراهيمُ بنُ محمد بنِ أبي بكـــرٍ الطـــبريُّ ســماعا عليــه، وهو آخر من حــدَّث عنه بالســماعِ،

---

[99] ترجم أبو المواهب محمد بن عبد الباقي للنور الشبراملِّسي في مشيخته 22: ص79، فقال: "وسمع الصحيحين والشفا على أحمد السبكي شارح الشفا"، وفي إجازات الشهاب الجوهري (دار الكتب المصرية ميكروفلم: 60667) قال الشهاب أحمد بن علي جمعة اليافي: " ويرويه - قلت: أي الشهاب الجوهري - أيضًا عن شيخه المذكور عن ابن حمدان عن الشبراملِّسي عن شيخه أحمد بن خليل السبكي العلَّامة الشهير " والضمير يعود إلي أحمد الهشتوكي المغربي، ق12، وفي إجازة الشبراملسي (دار الكتب المصرية: ميكروفلم: 48017) لعلي بن حسن بن قاسم الشبيكي المكي، قال: "بحقِّ أخذي لصحيح البخاري من أئمَّة أعلام، وجهابذة كرامٍ يطول ذكرهم، ويفوح نشرهم وأسانيدهم معلومةٌ مشهورة، منهم خاتمة المحققين المدققين الشيخ إبراهيم اللقَّاني، بلَّغه اللَّه سبحانه وتعالى غاية الأماني، ومنهم شيخ الفقهاء والمحدِّثين الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكيِّ "

[100] أي السنهوري والسبكي

[101] راجع ثبت البابلي، ص 43، ط/ دار البشائر، وبغية الطالبين للنخلي، ص11، طبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن

[102] وانظر أيضًا المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ص223، والمعجم المفهرس، ص25، طبعة مؤسسة الرسالة، وانظر أسانيد الحافظ ابن حجر إلى البخاري في فتح الباري (1/5-7)

سـوى من قوله:"بـاب: وإلى مـدينَ أخـاهم شـعيبًا." إلى قوله:" مبعث النـبي صـلى اللّه عليه وسلّم" فإجازةً منه، أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ حُميدِ بن عمار الطرابُلُسيُّ، أخبرنا أبو مكتومٍ عيسى بنُ الحافظِ أبي ذَرٍّ عبدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ الهرويُّ، أخبرنا أبي، أخبرنا المشايخُ: العلامـةُ أبو إسحٰـق، إبراهيمُ بنُ أحمدَ المستملي، وأبو مُحَمَّدٍ عبـدُ اللَّهِ بنُ أحمـدَ بنِ حَمُّوِيَـةَ السرخَسِـيّ، وأبو الهيثم، محمَّدُ بن مكيٍّ الكشمِيهَنيُّ، قالوا: أخبرنا أبو عبد اللَّهِ محمدُ بن يوسف بنُ مطـرِ بن صـالحٍ الفِرَبريُّ، أخبرنا أبو عبدِ اللّه محمد بن إسـماعيلَ بن إبـراهيم البخـاريُّ، قراءةًعليه وأنا أسـمعُ مرَّتين، مرَّةً ببخارى، ومرَّةً بفِرَبر..

حَ)وَأَرْوِيْ صَحِيْحُ الْبُخَـارِيِّ كَـامِلَا" وَفِيْـهِ الثُّلَاثِيَّاتِ عَنْ شَيْخِنَاالشَّـيخِ الْمُحَـدِّثِ الْمُحَقِّقُ صُـبْحِيَ بْنِ جَاسِمٍ الْبَدْرِيِّ السَّامُرَّائِيِّ[103] اجَـازَةُ , قَـالَ أَخْبَرَنَا

---

103 هوشـيخنا ومجيزناالشـيخ العلامة والبحر الفهامة محـدث العـراق أبو عبد الـرحمن السـيد صـبحي بن السـيد جاسم (ولادته في سـامرّاء عـام 1898 م) ابن حُمّيِّد بن حمد بن صـالح بن مصـطفى بن حسن بن عثمـان ابن دولة بن محمد بن بـدري بن عرمـوش بن علي بن عيد بن بـدري بن بـدر الـدين ابن خليل بن حسين بن عبد الله بن إبراهيم الأواه بن الشريف يحيى عز الدين ابن شـريف بن بشـير ابن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن ماجد بن عبد الـرحمن ابن قاسم بن الشـريف إدريس بن جعفر الـزكي بن علي الهـادي بن محمد الجـواد ابن علي الرضا بن موسى الكـاظم بن جعفر الصـادق بن محمد البـاقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسـول الله صـلى الله عليه وآله وأزواجه وذرياته وسـلم تسـليماً كثـيراً. ولد ببغداد في محلة العاجلين قرب محلة العمّـار جـانب الرصـافة ببغـداد عـام 1936م. بـدأ دراسـته في الكتـاتيب، حيث كـانت من عادة البغادِدة إرسال أبناءهم إليها لتحفيظهم القرآن الكـريم، ثم أتم الدراسة الابتدائية والمتوسـطة، وكـان يرتـاد المسـاجد، فمن مسجد العمار إلى مسـجد السـيد سـلطان علي ، وبه تعـرف على الشـيخ المنلا كـاظم الشـيخلي -وهو تلميذ عبد القـادر الخطيب-

شَـــيْخُنَا أَبِيْ الْعَبَّاسِ عَبْــــدِ الْكَــــرِيمِبْنِ عَبَّاسٍ الشَـيُخَلَىْ الْأَزَجِيُّ الْمَشْـهُوْرُ بِـابِيْ الْصَّـاعِقَةُ[104] سَمَاعْا لِجَمِيْعِهِ عَنْ يُوَسُفَ حُسَـيْنٍ الْخَـانُفَوْرِيّ[105] سَـمَاعْا لِجَمِيْعِـهِ عَنْ نَـذِيْرٍ حُسَـيْنٍ قَـالَ: أَخْبَرَنَا الْشَّـاهِ مُحَمَّدِ إِسْـحَاقَ الْـدِّهْلَوِيِّ لِجَمِيْعِـهِ، أَخْبَرَنَا الْشَّاهِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ وَلَيِّ الْلَّهِ الْدِّهْلَوِيُّ لِجَمِيْعِــهِ،

ودرس عليه مبادئ التجويد، وكان الشـيخ كـاظم حنفي المـذهب، وكـان يدرسه الفقه الحنفي، ثم يسّـر الله له صـاحب سُـنّة وعلم وهداية ألا وهو الشيخ عبد الكريم أبو الصاعقة، وكما قال الإمــام الثوري: "إن من سعادة الحدث والأعجمي أن يوفقه الله لصـاحب سـنة"، ومن شـيخ إلى شـيخ ومن مسـجد إلى مسـجد، كما قيل "كفراشة تجمع رحيق النبوّة,وقد شغل الشـيخ حفظه الله ومتعنا به وظائف عدة وله مؤلفـات كثـيرة منها تـذكرة المؤتسي فيمن حدّث ونسي للسيوطي.ورواية الأكابر عن الأصـاغر للباغنـدي لم يطبع ورواية الأقران لابن حيويه، لم يطبع وتصحيفات المحـدثين للعسكري وغيرها كثير من التحقيقات والكتابات النافعة,والشيخ له رواية عن شيخه الصاعقة وستاتى ترجمتة ,والشـيخ عبيد الله بن العلامة عبد السلام المبـاركفوري الرحمـاني صـاحب "مرعـاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"والشيخ المحدث الفقيه المحقق حـــبيب الـــرحمن الأعظمي الهنـــدي (1319-1412هـــ والعلامة المحـــــدث محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن ســـــالم التجـــــاني القاهري المالكي(صاحب مجلة طريق الحقومحدث تـونس الشـيخ محمد الشاذلي الشـيخ محمد الصـادق الـنيفر التونسي المـالكي(1418هـ) والعلامة الأديب الفقيه السيد شـاكر بن السـيد محمـود الحسـيني البـدري السـامرائي ثم البغـدادي والشـيخ محمد عبد الوهاب البحيري المصري وغـيرهم كثـير ,((ومن اراد الاسـتطالة فعليه بثبت الشـيخ الموسـوم بنعمة المنـان)),وقد من الله علي بالأجــازة من الشــيخ حفظه الله ,وســمعت منه الأوليه هاتفيــا" بواسـطة شـيخنا الحـبيب والـذي له فضل علينا بنصـحه ومعونته فضيلة الشيخ المسـند قاسم بن محمد ضـاهر ابو محمد البقـاعي وكـــان ذالك بحضـــرة بعض الاخـــوة في الغرفة الصـــوتية التابعة لملتقى اهل الاثر حرسه الله

[104] هو العالم العلامة البحر الفهامة، بقية السلف وحجة الخلف عالي السند ومحدث بغداد الأوحد والمسند الممجد، صاعقة أوانه في حفظه واتباعه واتقانه الثقة الشيخ السيد: عبد الكريم بن السيد عباس بن السيد ياس آل الوزير الحسني نسباً، اليماني أصلاً، البغدادي الأزجي الشيخلي مولداً، السلفي الأثري الرباني

أَخْبَرَنَا وَالِدِيْ سَمَاعا إِلَىَ كِتَـابِ الْحَجِّ، مَـعَ إِكْمَـالِ بَاقِيَهُ عَلَىَ خُلَفَائِهِ .

حَ)وَأَرْوِيْهِ عَنْ الْشَيْخُ الْمُعَمَّرِ أَحْمَدُ عَلَيْ بْنُ مُحَمَّدٍ يُوْسُـفُ السُـورَتِيّ[106] اجَـازَةُ، عَنْ عَبْـدِ الْـرَّحْمَنِ الأَمَرُوْهْويّ، عَنْ فَضْلِ الْرَّحْمَنِ الْمُرَادُ آبَادِيَ، عَنْ الْشَّاهِ عَبْدِ الْعَزِيْـزِ بْنِ الْشَّـاهِ وَلِيِّ الْلَّهِ الْـدِّهْلَوِيُّ،

معتقداً ومنهجاً ومسلكاً، جامع العلوم النقلية والعقلية من الآفاق، وناشر سنة المصطفى ﷺ و عقيدة السلف في العراق. وزارع بذرة شجرة الموحدين وسط ظلمات الضالين، المعروف بالشيخ الصاعقة ولد ببغداد بمحلة باب الأزج "باب الشيخ" حالياً عام(1285هـ - 1867م) وتوفي في بغداد متأثراً بمرض عضال لازمه سنتين عام (1379هـ - 1959/12/7م) عن عمر ناهز (92) عام قضاها بالعلم والجهاد بالكلمة والقلم المؤمن الشريف والسيف القاطع بكل كلمة كتبها، ودفن في مقبرة الغزالي.سبب تلقيبه بـ (الصاعقة) لإصداره جريدة سياسية أسبوعية أسماها (الصاعقة) وقد صدر العدد الأول منها (8/حزيران/1911م) وهي جريدة تشن الغارات النقدية اللاذعة للأتراك ونقد تدينهم.والشيخ

[105] هو الشيخ العلامة الأديب الشاعر الأثري يوسف حسن أبي إسماعيل بن قاضي القضاة في خانفور محمد حسن الخانفوري الهزاروي البنجابي, والخانفوري : تلفظ كما يلفظ حرف P بالانجليزية فمنهم من يكتبها بالباء ومنهم من يكتبها بالفاء _ أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية ولد ضحوة الجمعة لليتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين ومائتين وألف بقرية خانبور من أعمال هزارة وقرأ العلم على أبيه وصنويه القاضي عبد الأحد والقاضي أبي عبد الله محمد ثم رحل إلى أفغانستان سنة إحدى وثلاثمائة وألف وأدرك بها الشيخ المجاهد عبد الكريم بن ولاية علي العظيم آبادي فقرأ عليه سنن النسائي وغيره وصحبه سنة وستة أشهر ثم رجع إلى بلاده وأقام بوطنه نحو سنتين ثم سافر إلى دهلي جناح الشوق راجلا فوصل إليها في اثنين وعشرين يوما في شهر الله المحرم سنة ست وثلاثمائة وألف ولازم دروس السيد نذير حسين الدهلوي شيخ الكل في الكل، بخاري الهند العلامة الحجة الثقة الإمام محمد نذير حسين المحدث الدهلوي زهرة المحدثين وريحانة المتبعين وجذع المسندين وهو جذع شجرة المحدثين وفروع هذه الشجرة لا زالت تحاكي شمس الضحى في الاتباع والعلم والعمل. وقرأعليه الحديث وأخذ عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري أيضا وعن الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله

عَنْ أَبِيْهِ الْشَّاهِ وَلِيِّ اللَّهِ الْدِّهْلَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوْ طَاهِرٍ الْكُـوْرَانِيُّ لِجَمِيْعِـهِ، أَخْبَرَنَا حَسَـنٌ الْعُجَيْمِيِّ لِجَمِيْعِـــهِ، أَخْبَرَنَا عِيْسَـــيْ الْثَّعَـــالِبِيُّ الْجَعْفَـــرِيِّ لِجَمِيْعِهِ، أَخْبَرَنَا سُلْطَانٍ الْمُزَاحِيِّ لِجَمِيْعِـهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَـــــدُ بْنُ خَلِيْــــلٍ الْسُّــــبْكِّيُّ لِجَمِيْعِـــــهِ حَ قَــالَ الْعُجَيْمِيِّ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْبَــابِلِيِّ لِجَمِيْعِهِ، أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْسَّنْهُوْرِيِّ قِـرَاءَةِ لِبَعْضِهِ وَإِجَازَةً، قَالَ هُـوَ وَالْسُّـبْكِّيُّ: أَخْبَرَنَا الْنَّجْم مُحَمَّدِ الْغَيْطِيِّ لِجَمِيْعِــهِ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا الْأَنْصَــارِيِّ لِجَمِيْعِــــهِ، أَخْبَرَنَا إِبْــــرَاهِيْمُ بْنُ صَـــدَقَةَ الْحَنْبَلِيُّ لِجَمِيْعِــهِ، أَخْبَرَنَا عَبْــدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَزِيْنٍ الْحَمَــوِيُّ لِجَمِيْعِهِ

حَ)وَقَــالَ زَكَرِيَّا: أَخْبَرَنَا أَحْمَـدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَــرِ الْعَسْـقَلَانِيِّ سَـمَاعا لِلْكَثِيـرِ مِنْـهُ وَإِجَـازَةً، أَخْبَرَنَا

بن عبد الوهاب النجدي وعن الشيخ إبراهيم بن سليمان المهاجر المكي وكلهم أجازوه عند ورودهم ببلدة دهلي وله مصنفات منها إتمام الخشوع بوضع اليمين على الشمال بعد الركوع – بالعربية وأخرى بالهندية وله زبد المقادير رسالة في معرفة الأوقات .

[106] هوالشيخ العالم المسند المعمر أحمد علي بن الشيخ محمد بن يوسف اللاجبوري السورتي المقيم في مدينة لستر من إنكلترا،,ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة وألف في لاجبور من مديرية سورت في كجرات، الهند، ودرس في بيته، وفي قريته، ثم التحق بمدرسة دابيل سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وألف، وتخرج بها سنة ستين، قرأ بها الموطأ من روايتي محمد ويحيى، والجامع الصحيح للإمام البخاري، على العلامة المحدث عبد الرحمن الأمروهوي، والرواية عن الشيخ عبد الرحمن الأمروهوي مفخرة كبيرة لشيخنا ومجيزنا، فإن الشيخ الأمروهوي كان من كبار مسندي عصره ومن المعمرين، وهو من آخر من قرأ سنن الترمذي على الإمام محمد قاسم النانوتوي (مؤسس دار العلوم بديوبند، والرواي عن عبد الغني الدهلوي)، كما أن له إجازة من الإمام رشيد أحمد الكنكوهي (الراوي عن عبد الغني الدهلوي)، والشيخ أحمد حسن الأمروهوي، والعلامة حسين بن محسن الأنصاري، والقاضي محمد أيوب الفلتي، والإمام فضل الرحمن الكنج مراد آبادي (الراوي عن عبد العزيز بن ولي الله، ومحمد إسحاق الدهلويين.

إِبْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ الْتَّنُـوْخِيّ الْبَعْلِيِّ لِجَمِيْعِـهِ، قَـالَ هُـــوَ وَابْنُ رَزِيْنٍ : أَخْبَرَنَا أَحْمَـــدُ بْنُ أَبِيْ طَـــالِبٍ الْحَجَّارِ لِجَمِيْعِهِ، زَادَ الْثَّانِيَ: وَسِتَّ الْوُزَرَاءِ وَزِيْـرَةِ بَنِتُ عُمَـــرَ الْتَّنُوْخِيَّةُ، قَـــالَا: أَخْبَرَنَا الْحُسَـــيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْزَّبِيْدِيِّ لِجَمِيْعِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُـوْ الْـوَقْتِ عَبْـدِ الْأَوَّلِ بْنِ عِيْسَـــىْ الْسِّـــجْزِيُّ الْهَـــرَوِيُّ لِجَمِيْعِـــهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْدَّاوُدِيْ الْبُوْشَـنْجِيْ لِجَمِيْعِـــــهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْلَّهِ بْنُ أَحْمَــــــدَ بْنِ حَمُّوْيَه الْسَّرَخْسِيُّ لِجَمِيْعِـهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوَسُـفَ بْنِ مَطَـــــرٍ الْفَرَبْـــــرِيُّ لِجَمِيْعِـــــهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْبُخَارِيُّ مَرَّتَيْنِ لِجَمِيْعِهِ

ح) وَأَرْوِيْهِ عَالِيا" عَنْ شَيْخِنَا الْشَّيْخِ الْمُعَمَّرِ الْسَّيِّدُ عَبْدِالْرَّحْمَنِ بْنِ شَـيْخِ بْنِ عَلَـوِيّ الْحَبَشِـيَّ [107] عَنْ أَبِيْ نَصْرِ الْخَطِيْبِ[108] عَنْ مُحَمَّدٍ عُمَرَ بْنِ عَبْدُالْغَنِّيُّ الْغَزِّيُّ الْعَـامِرِيِّ عَنْ عُمَـرَ الْشَّـيْبَانِيُّ وَعَبْـدالقَادِرِ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْنَّابُلُسِيِّ عَنِ جَدَّ الْثَّانِيَ الْشَّيْخِ عَبْـدِ

---

107 هوالشيخ المعمر السـيد عبـدالرحمن بن شـيخ بن علـوي بن شـــــيخ بن محمد بن زين بن أحمد بن هاشم بن أحمد صـــــاحب الشعب بن محمد الأصغر بن علــوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد (أسد الله) بن حسن الـــــــــورع ابن علي بن سيدنا الفقيه المقـدم محمد بن علي بن محمد (صـاحب مربـاط) بن علي (خــالع قسم) بن علــوي بن محمد بن علــوي (صــاحب ســـمل) بن عبيد الله ابن المهـــاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي ابن جعفر الصـــــــادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السـبط بن الإمـام علي بن أبي طـالب وابن فاطمة الزهـراء بنت رسـول الله صـلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .ولد السـيد عبـدالرحمن بن شـيخ الحبشي في شهر صفر سنة 1314 هـ

108 هو محمد أبو النصر نصر الله ناصر الدين ابن عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي الشافعي مسند الشام، القاضي الخطيب المحدث المعمر، ولد سنة 1253 بدمشق،

الْغَنِيُّ الْنَّابُلُسِـــيِّ، عَنِ الْنَّجْمِ مُحَمَّدِ الْغَـــزِّيُّ، عَنْ وَالِـــدِهِ الْبَـــدْرِ مُحَمَّدٍ الْغَـــزِّيُّ، عَنْ شَـــيْخِ الْإِسْـــلَامِ الْقَاضِيْ زَكَرِيَّا الْأَنْصَـارِيِّ، عَنْ الْحَافِـظِ ابْنِ حَجَـرِ الْعَسْـقَلَانِيِّ، عَنْ أَبِيْ إِسْـحَاقَ إِبْـرَاهِيْمَ بْنِ أَحْمَـدً بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْتَّنُوْخِيِّ الْبَعْلِيُّ الْأَصْلِ الْدِّمَشْـقِيُّ الْمَنْشَـــأِ نَزِيْـــلُ الْقَـــاهِرَةِ الْمَعْـــرُوْفِ بِالْبُرْهَـــانِ الْشَّـامِيِّ، عَنِ الْمُسْـنِدِ الْمُعَمَّرِ أَبِيْ الْعَبَّاسِ أَحْمَـدَ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ الْصَّالِحِيَّ الْحِجَارِ، عَنْ سِرَاجِ الْـدِّيْنِ أَبِيْ عَبْـدِ الْلَّهِ الْحُسَـيْنُ بْنُ الْمُبَـارِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَ الْـــرَّبَّعِي الْزَّبِيْـــدِيِّ الْأَصْـــلُ الْبَغْـــدَادِيُّ الْـــدَارُ وَالْوَفَـاةَ، عَنْ الْشَـــيْخُ أَبِيْ الْـــوَقْتِ عَبْـــدُالْأَوَّلِ بْنِ عِيْسَـــىْ الْسِّـــحْرِيِّ الْهَـرَرِي الْصُّـــوْفِيُّ، عَنْ الْشَـــيْخُ أَبِيْ الْحَسَنِ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ الْدَّاوُدِيُّ، عَنْ أَبِيْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْلَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُمَّوِيّة الْسَّرَخْسِيُّ، عَنْ أَبِيْ عَبْدِ الْلَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوَسُفَ بْنِ مَطَرِ الْفَرَبْـرِيُّ، عَنْ الْإِمَامِ أَبِيْ عَبْدِ الْلَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ الْبُخَـارِيُّ رَحِـــمَهْ الْلَّـــهَ تَعَـــالَىْ, وَلَّىَ أَسَـــانِيْدِ غَيْرَهَا كَثِيْـــرَةً أَكْتَفِيْ بِمَا ذَكَرْتُ, وأقول بكل هذة الأســـانيد إلى الإمام البخاري – رحمه الله – قال :

1-[حـــديث 109]ـــ حَـــدَّثَنَا[109] مَكِّيُّ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ[110] قَـالَ حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ[111] عَنْ سَـلَمَةَ[112] قَـالَ سَـمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُـولُ مَنْ يَقُـلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ[113].

2-[حـديث 497]ـ حَـدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَـانَ

---

109 حدثنا هذة العبارة من ارفع العبارت وهى لما سمعه من لفظ الشيخ...قال الخطيب البغدادى رحمه الله تعالى ((أرفع العبارت سمعت ثم حدثنا وحدثنى ثم اخبرنا وهو كثير في الاستعمال .وقال ابن الصلاح: حدثناواخبرنا ارفع من سمعت من جهة أنه ليس في سمعت دلاله ان الشيخ رواه اياه,بخلافهما. وقال الامام أحمد رحمه الله: اخبرنا أسهل من حدثنا,قال حدثنا شديد

110 هو مسند خراسان الإمام الحافظ الصادق مكي ابن إبراهيم بن بشير بن فرقد ، ويقال : جده فرقد بن بشير ، أبو السكن ، التميمي الحنظلي البلخي . سأله محمد بن علي بن جعفر البلخي : في أي سنة ولدت ؟ قال : في سنة ست وعشرين ومائة . حدث عن : يزيد بن أبي عبيد ، وبهز بن حكيم ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وابن جريج ، وهشام بن حسان ، والجعيد بن عبد الرحمن ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وموسى بن عبيدة ، وعثمان بن سعد الكاتب ، وأبي حنيفة ، وأيمن بن نابل ، وداود بن يزيد الأودي ، وفائد أبي الورقاء ، وفطر بن خليفة ، وهاشم بن هاشم بن عتبة ، وهشام الدستوائي ، وعثمان بن الأسود ، ومالك بن أنس ، ويعقوب بن عطاء ، وعدة ،قال الذهبي: وليس هو بالمكثر جدا,حدث عنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، وعبيد الله القواريري ، ويحيى بن يحيى ، ويحيى بن معين ، ((وذكر جمع كبير)),قال الكوسج : سألت أحمد عن مكي ، فقال : ثقة ,وروى أحمد بن زهير عن يحيى : صالح ,وقال أبو حاتم : محله الصدق ,وقال العجلي : ثقة ,وقال النسائي : ليس به بأس ,قال الدارقطني : مكي ثقة مأمون ,وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء : حدثنا مكي بن إبراهيم ، الرجل الصالح بنيسابور ,وقال عمرو بن علي : قدم علينا مكي سنة اثنتي عشرة ومائتين ,قال أبو حاتم والبخاري : مات سنة أربع عشرة ,وقال ابن سعد ومطين وعبد الصمد بن الفضل وغيرهم : سنة خمس عشرة ومائتين . زاد ابن سعد : ببلخ في النصف من شعبان ، وقد قارب المائة ، وكان ثقة ، ثبتا في الحديث -رحمه الله- . قلت : لم يلق البخاري بخراسان أحدا أكبر منه . روى له الجماعة,قلت : حج كثيرا ، وكان له مال وتجارةأ . هـ .

جِــدَارُ الْمَسْــجِدِ عِنْــدَ الْمِنْبَــرِ مَا كَــادَتْ الشَّــاةُ تَجُوزُهَا.[114]

3-[حـديث [502 حَـدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيـدُ بْنُ أَبِي عُبَيْـدٍ قَـالَ كُنْتُ آتِي مَـعَ سَـلَمَةَ بْنِ الْأَكْـوَعِ فَيُصَـلِّي عِنْـدَ الْأُسْـطُوَانَةِ الَّتِي

---

[111]يزيد بن أبي عبيد (المدني، من بقايا التابعين الثقات .حدث عن مولاه سلمة بن الأكوع، وعن عمير مولى آبي اللحم. وعنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وحماد بن مسعدة، وأبو عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم وآخرون. وثقه أبو داود. وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات. توفي سنة سبع وأربعين ومائة .

[112] قال الإمام البخارى: سلمة بن عمرو بن الأكوع أبو مسلم الأسلمي له صحبة ويقال سلمة بن الأكوع سكن الربذة قال لنا أبو الوليد نا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم خير رجالتنا سلمة وقال النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار نا إياس بن سلمة قال ما كذب أبي قط في جد ولا هزل (التاريخ الكبير/198)

قال بن حجر العسقلانى: سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله يأتي بقية نسبه في عامر بن الأكوع وقيل اسم أبيه وهب وقيل غير ذلك أول مشاهده الحديبة وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدوا وبايع النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة على الموت رواه البخاري من حديثه وقد روى أيضا عن أبي بكر وعمر وغيرهما وروى عنه ابنه إياس والحسن بن محمد بن الحنفية وزيد بن أسلم ويزيد بن أبي عبيد مولاه وآخرون ونزل المدينة ثم تحول إلى الربذة بعد قتل عثمان وتزوج بها وولد له حتى كان قبل أن يموت بليال نزل إلى المدينة فمات بها رواه البخاري وكان ذلك سنة أربع وسبعين على الصحيح وقيل مات سنة أربع وستين وزعم الواقدي ومن تبعه أنه عاش ثمانين سنة وهو على القول الأول باطل إذ يلزم منه أن يكون له في الحديبية نحو من عشر سنين ومن يكون في تلك السن لا يبايع على الموت ثم رأيت عند بن سعد أنه مات في آخر خلافة معاوية وكذا ذكر البلاذري الإصابة فى تمييز الصحابة/(3391)

[113]قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قَوْلُهُ : (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ) هُوَ اسْمٌ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَمَا تَقَدَّمَ : وَهُوَ مِنْ كِبَارِ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ ، سَمِعَ مِنْ سَبْعَ عَشْرَةَ نَفْسًا مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَذْكُورُ هُنَا ، وَهُوَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ صَاحِبِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوَّلُ ثُلَاثِيٍّ وَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ ،

عِنْدَ الْمُصْحَفِ [115] فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.[116]

4-[حديث 561] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي

وَلَيْسَ فِيهِ أَعْلَى مِنَ الثُّلَاثِيَّاتِ ، وَقَدْ أُفْرِدَتْ فَبَلَغَتْ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ حَدِيثًا .
قَوْلُهُ : (مَنْ يَقُلْ) أَصْلُهُ يَقُولُ وَإِنَّمَا جُزِمَ بِالشَّرْطِ . وقَوْلُهُ : (مَا لَمْ أَقُلْ) أَيْ : شَيْئًا لَمْ أَقُلْهُ فَحَذَفَ الْعَائِدَ وَهُوَ جَائِزٌ وَذَكَرَ الْقَوْلَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ وَحُكْمُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي عِلَّةِ الِامْتِنَاعِ وَقَدْ دَخَلَ الْفِعْلُ فِي عُمُومِ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَأَنَسٍ السَّابِقَيْنِ لِتَعْبِيرِهِمَا بِلَفْظِ الْكَذِبِ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُمَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدَ حَدِيثِ سَلَمَةَ فَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَذَا وَفَعَلَ كَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَالَهُ أَوْ فَعَلَهُ ، وَقَدْ تَمَسَّكَ بِظَاهِرِ هَذَا اللَّفْظِ مَنْ مَنَعَ الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى . وَأَجَابَ الْمُجِيزُونَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُرَادَ النَّهْيُ عَنِ الْإِتْيَانِ بِلَفْظٍ يُوجِبُ تَغَيُّرَ الْحُكْمِ مَعَ أَنَّ الْإِتْيَانَ بِاللَّفْظِ لَا شَكَّ فِي أَوْلَوِيَّتِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ أ.هـ .

قلت لقد جاء الوعيدُ الشديدُ من لدن النبي صلى اللهُ عليه وسلم فيمن يكذبُ عليه في حديثهِ ، وكثرت النصوصُ في ذلك ، بل جاءت متواترةً تواتراً لفظياً بحيثُ نقلهُ من الصحابةِ العددُ الجمُ . أورد الْحَافِظ شَمْس الدِّين بْن الْقَيِّم رَحِمَهُ اللَّه في تعليقه على " سنن أبي داود " جملةً من أحاديث الصحيحين فقال :
وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَلِيّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنْ النَّار " .
وَفِيهِمَا أَيْضًا عَنْ الْمُغِيرَة بْن شُعْبَة قَالَ : سَمِعْت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : " إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى غَيْرِي , فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنْ النَّار " .
وَفِيهِمَا أَيْضًا : عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنْ النَّار " .
وعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ : " مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ " ، فَقَالَ : " أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ " . رواهُ أبو داود (3651) ، وصححهُ العلامةُ الألباني في " صحيح سنن أبي داود " (3102) . قال " صاحب عون المعبود " تعليقاً على الحديثِ : " وَفِي تَمَسُّكِ الزُّبَيْرِ بِهَذَا

مَـعَ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ الْمَغْـرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.[117]

5-[حديث 1924]. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[118] عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّ النَّبِيَّ بَعَثَ رَجُلًا يُنَـــادِي فِي النَّاسِ يَـــوْمَ

الْحَدِيث عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ اِخْتِيَار قِلَّة التَّحْدِيث دَلِيل لِلْأَصَحِّ فِي أَنَّ الْكَذِب هُوَ الْإِخْبَار بِالشَّيْءِ عَلَى خِلَاف مَا هُوَ عَلَيْهِ , سَوَاء كَانَ عَمْدًا أَمْ خَطَأً , وَالْمُخْطِئ وَإِنْ كَانَ غَيْر مَأْثُوم بِالْإِجْمَاعِ لَكِنَّ الزُّبَيْر خَشِيَ مِنْ الْإِكْثَار أَنْ يَقَع فِي الْخَطَأ وَهُوَ لَا يَشْعُر لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَأْثَم بِالْخَطَأِ لَكِنْ قَدْ يَأْثَم بِالْإِكْثَارِ إِذْ الْإِكْثَار مَظِنَّة الْخَطَأ . وَالثِّقَة إِذَا حَدَّثَ بِالْخَطَأِ فَحُمِلَ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَشْعُر أَنَّهُ خَطَأ يُعْمَل بِهِ عَلَى الدَّوَام لِلْمَوْثُوقِ بِنَقْلِهِ فَيَكُون سَبَبًا لِلْعَمَلِ بِمَا لَمْ يَقُلْهُ الشَّارِع , فَمَنْ خَشِيَ مِنْ الْإِكْثَار الْوُقُوعَ فِي الْخَطَأ لَا يُؤْمَن عَلَيْهِ الْإِثْم إِذَا تَعَمَّدَ الْإِكْثَار فَمِنْ ثَمَّ تَوَقَّفَ الزُّبَيْر وَغَيْره مِنْ الصَّحَابَة عَنْ الْإِكْثَار مِنْ التَّحْدِيث . وَأَمَّا مَنْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فَمَحْمُول عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنْفُسهمْ بِالتَّثْبِيتِ أَوْ طَالَتْ أَعْمَارهمْ فَاحْتِيجَ إِلَى مَا عِنْدهمْ فَسُئِلُوا فَلَمْ يُمْكِنهُمْ الْكِتْمَان .ا.هـ.

وأكتفي بهذهِ الأحاديثِ في التذكيرِ بخطورة الكذبِ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم .

114 قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قَوْلُهُ : (عَنْ سَلَمَةَ) يَعْنِي ابْنَ الْأَكْوَعِ وَهَذَا ثَانِي ثُلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ ,وقَوْلُهُ : (كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ) كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مَكِّيٍّ ، وَرَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بِلَفْظِ " كَانَ الْمِنْبَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَائِطِ الْقِبْلَةِ إِلَّا قَدْرُ مَا تَمُرُّ الْعَنَزَةُ ، فَتَبَيَّنَ بِهَذَا السِّيَاقِ أَنَّ الْحَدِيثَ مَرْفُوعٌ . قَوْلُهُ : (تَجُوزُهَا) وَلِبَعْضِهِمْ " أَنْ تَجُوزَهَا " أَيِ الْمَسَافَةَ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْجِدَارِ . فَإِنْ قِيلَ : مِنْ أَيْنَ يُطَابِقُ التَّرْجَمَةَ ؟ أَجَابَ الْكِرْمَانِيُّ فَقَالَ : مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُومُ بِجَنْبِ الْمِنْبَرِ ، أَيْ وَلَمْ يَكُنْ لِمَسْجِدِهِ مِحْرَابٌ ، فَتَكُونُ مَسَافَةُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ نَظِيرَ مَا بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْجِدَارِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَسُتْرَتِهِ قَدْرُ مَا كَانَ بَيْنَ مِنْبَرِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجِدَارِ الْقِبْلَةِ . وَأَوْضَحُ مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ رَشِيدٍ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَشَارَ بِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ إِلَى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي " بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْخَشَبِ " فَإِنَّ فِيهِ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ حِينَ عُمِلَ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ الْمِنْبَرِ يُؤْخَذُ مِنْهُ مَوْضِعُ قِيَامِ الْمُصَلِّي . فَإِنْ قِيلَ : إِنْ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمْ

عَاشُــورَاءَ إِنَّ مَنْ أَكَــلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُــمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ.[119] [120]

يَسْجُدْ عَلَى الْمِنْبَرِ وَإِنَّمَا نَزَلَ فَسَجَدَ فِي أَصْلِهِ ، وَبَيْنَ أَصْلِ الْمِنْبَرِ وَبَيْنَ الْجِدَارِ أَكْثَرَ مِنْ مَمَرِّ الشَّاةِ أُجِيبَ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَجْزَاءِ الصَّلَاةِ قَدْ حَصَلَ فِي أَعْلَى الْمِنْبَرِ ، وَإِنَّمَا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ ; لِأَنَّ الدَّرَجَةَ لَمْ تَتَّسِعْ لِقَدْرِ سُجُودِهِ فَحَصَلَ بِهِ الْمَقْصُودُ . وَأَيْضًا فَإِنَّهُ لَمَّا سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ صَارَتِ الدَّرَجَةُ الَّتِي فَوْقَهُ سُتْرَةً لَهُ وَهُوَ قَدْرُ مَا تَقَدَّمَ .

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : هَذَا أَقَلُّ مَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَسُتْرَتِهِ ، يَعْنِي قَدْرَ مَمَرِّ الشَّاةِ ، وَقِيلَ أَقَلُّ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ لِحَدِيثِ بِلَالٍ " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا بَعْدَ خَمْسَةِ أَبْوَابٍ . وَجَمَعَ الدَّاوُدِيُّ بِأَنَّ أَقَلَّهُ مَمَرُّ الشَّاةِ . وَأَكْثَرَهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ . وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي حَالِ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَالثَّانِيَ فِي حَالِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . وَقَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : قَدَّرُوا مَمَرَّ الشَّاةِ بِثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ . قُلْتُ : وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ . وَقَالَ الْبَغَوِيُّ : اسْتَحَبَّ أَهْلُ الْعِلْمِ الدُّنُوَّ مِنَ السُّتْرَةِ بِحَيْثُ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قَدْرُ إِمْكَانِ السُّجُودِ ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الصُّفُوفِ . وَقَدْ وَرَدَ الْأَمْرُ بِالدُّنُوِّ مِنْهَا ، وَفِيهِ بَيَانُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ مَرْفُوعًا " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ " .أ.هـ

[115] قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله ((الأسطوانة)) أَيِ السَّارِيَةِ ، وَهِيَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَضَمِّ الطَّاءِ بِوَزْنِ أُفْعُوَانَةَ عَلَى الْمَشْهُورِ ، وَقِيلَ بِوَزْنِ فُعْلُوَانَةَ ، وَالْغَالِبُ أَنَّهَا تَكُونُ مِنْ بِنَاءٍ ، بِخِلَافِ الْعَمُودِ فَإِنَّهُ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : لَمَّا تَقَدَّمَ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْحَرْبَةِ ، كَانَتِ الصَّلَاةُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ أَوْلَى ; لِأَنَّهَا أَشَدُّ سُتْرَةً . قُلْتُ : لَكِنْ أَفَادَ ذِكْرُ ذَلِكَ التَّنْصِيصِ عَلَى وُقُوعِهِ وَالنَّصُّ أَعْلَى مِنَ الْفَحْوَىأ.هـ .

قلت_ابو عبد الرحمن حاتم_والأسطوانات تسعة منها هذة الأسطوانة وهي ما تعرف بأسطوانة عائشة رضي الله عنها: وهي التي تلي أسطوانة التوبة من جهة الغرب وتقع هذه الأسطوانة في وسط الروضة الشريفة وقد اتخذ النبي صلى الله

6-[حديث 2007] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَـرَ النَّبِيُّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْــلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَــانَ أَكَــلَ

عليه وسلم مكانها مصلى بعد تحويل القبلة مدة شهرين أو ثلاثة ثم تحول إلى مكان مصلاه الذي هو الآن عند الأسطوانة المخلقة (أي المطيبة) فأصبحت هذه الأسطوانة خلفه، وكان عمر والصديق وأفاضل الصحابة رضي الله عنهم يفضلون الصلاة عندها وكان أفاضل أبناء المهاجرين من التابعين يعتادون الجلوس عندها، حتى قيل لمجلسهم: مجلس القلادة .وسبب تسميتها بأسطوانة عائشة رضي الله عنها أن بعضاً من الصحابة رضي الله عنهم كانوا جلوساً عند عائشة رضي الله عنها ومعهم ابن أختها التابعي الفقيه (عروة بن الزبير) فقالت عائشة رضي الله عنها: إن في المسجد أسطوانة لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالأسهم . فسألوها عنها فأبت أن تعينها لهم ثم بعد قيامهم سارت ابن الزبير بشيء ثم قام واتجه إلى هذه الأسطوانة وصلى عندها، وكان بعض أولئك الصحابة يرقب ماذا سيفعل فلما صلى عندها جاؤوا وصلوا في مكانه فسميت هذه الأسطوانة بعد ذلك(أسطوانة عائشة (كما هو مكتوب الآن في أعلاها، وروى عن عائشة أنها كانت تقول : " لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام وإنها أسـرتها إلى بن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها "(انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر 1 / 577 ، ونيل الأوطار للشوكاني 1 / 241 ، وفيض القدير للمناوي 1 / 390) كما سميت (بأسطوانة القرعة) لرواية لاقترعوا عليها بالسهام (وروى بعض التابعين عن زيد بن أسلم أنه رأى موضع جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الأسطوانة وأنه رأى موضع جبهة أبي بكر الصديق دونها ثم رأى موضع جبهة عمر دون موضع جبهة أبي بكر الصديق رضي الله عن الجميع مما يؤكد أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يعرفان فضل الصلاة عند هذه الأسطوانة، وقد ورد أيضاً أن الدعاء عندها مستجاب (انظروفاء الوفاء للسمهودي 1 / 367 - 370 ، والدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم لغالي محمد الأمين الشنقيطي ص 43 - 44 ، وتاريخ المسجد النبوي محمد إلياس عبد الغني ص 123 – 133، ونزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين لجعفر بن إسماعيل البرزنجي ص 156 ـ 169، وعمدة الأخبار في مدينة المختار

فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَـإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ.[121]

لأحمد عبد الحميد العباسي ص 96-102.)

وعن يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة قال فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها " وهو الحديث الذي بين أيديناهذا والله أعلم.

[116] قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قَوْلُهُ : (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ) هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا ثَبَتَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ وَهَذَا ثَالِثُ ثُلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ . وَقَدْ سَاوَى فِيهِ الْبُخَارِيُّ شَيْخَهُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .
قَوْلُهُ : (الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ) هَذَا دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِلْمُصْحَفِ مَوْضِعٌ خَاصٌّ بِهِ ، وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظِ " يُصَلِّي وَرَاءَ الصُّنْدُوقِ " وَكَأَنَّهُ كَانَ لِلْمُصْحَفِ صُنْدُوقٌ يُوضَعُ فِيهِ ، وَالْأُسْطُوَانَةُ الْمَذْكُورَةُ حَقَّقَ لَنَا بَعْضُ مَشَايِخِنَا أَنَّهَا الْمُتَوَسِّطَةُ فِي الرَّوْضَةِ الْمُكَرَّمَةِ ، وَأَنَّهَا تُعْرَفُ بِأُسْطُوَانَةِ الْمُهَاجِرِينَ . قَالَ : وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ " لَوْ عَرَفَهَا النَّاسُ لَاضْطَرَبُوا عَلَيْهَا بِالسِّهَامِ " وَأَنَّهَا أَسَرَّتْهَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فَكَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عِنْدَهَا . ثُمَّ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ لِابْنِ النَّجَّارِ وَزَادَ " أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَهَا " وَذَكَرَهُ قَبْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ قَوْلُهُ : (يَا أَبَا مُسْلِمٍ(هِيَ كُنْيَةُ سَلَمَةَ ، وَ " يَتَحَرَّى " أَيْ يَقْصِدُ أ.هـ.

[117] قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قَوْله : ((إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ) أَيِ اسْتَتَرَتْ ، وَالْمُرَادُ الشَّمْسُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ يَذْكُرْهَا اعْتِمَادًا عَلَى أَفْهَامِ السَّامِعِينَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . انْتَهَى . وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ بِلَفْظِ " إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ " فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الِاخْتِصَارَ فِي الْمَتْنِ مِنْ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ ، وَقَدْ صَحَّ بِذَلِكَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، وَرَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ أَيْضًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ بِلَفْظِ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ حِينَ يَغِيبُ حَاجِبُهَا وَالْمُرَادُ حَاجِبُهَا الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ أَكْثَرُهَا ، وَالرِّوَايَةُ الَّتِي فِيهَا " تَوَارَتْ أَصْرَحُ فِي الْمُرَادِأ.هـ .

7-[حـــديث 2289] حَـــدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْـــرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْـدٍ عَنْ سَـلَمَةَ بْنِ الْأَكْـوَعِ قَــالَ كُنَّا جُلُوسًـــا عِنْـــدَ النَّبِيِّ إِذْ أُتِيَ بِجَنَـــازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا فَقَـالَ هَـلْ عَلَيْـهِ دَيْنٌ قَـالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْـهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَـازَةٍ أُخْـرَى فَقَـالُوا يَا رَسُـولَ اللَّهِ صَـلِّ عَلَيْهَا

. قال ابن الأثير :((الحجاب ههنا: الأفق، يريد حين غابت الشمس بالأفق واستترت به)) [النهاية في غريب الحديث 1/894]
وقَالَ الْحَافِظُ [الْفَتْح 2/42]: ((وَفِيْهِ دَلِيْلٌ عَلَىَ: أَنَّ سُقُوْطَ قُرْصِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ بِهِ وَقْتُ الْمَغْرِبِ؛ وَلا يَخْفَىَ أَنَّ مَحَلَّهُ: مَا إِذَا كَانَ لا يَحُوْلُ بَيْنَ رُؤْيَتِهَا غَارِبَةً، وَبَيْنَ الرَّائِيَ حَائِلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)).ا.هـ والغاربة كلُّ شيء يواري أو يستر الشمس ويحول دون رؤيتها؛ من غيم أو غبار أو ظلام، وأما الحائل فما يحول بين الرائي وبينها؛ من جبال أو عمران أو أشجار.والشرط الأول الذي اشترطه ابن حجر ((إذا كان لا يحول بين رؤيتها غاربة)) ممكن وقد وقع فعلاً في عصر التنزيل؛ وذلك فيما أخرجه البخاري عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: ((أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس))، وأما أن يحول بينها وبين الرائي حائل فهذا محل نظر وفيه تكليف للعباد بما لم يُكلَّفوا به وفي قوله تعالى: ((حتى توارت بالحجاب)) قال العيني]عمدة القاري 16/13]: ((قوله: "حتى توارت" يعني: الشمس؛ أي غابت، بـ "الحجاب" وهو جبل دون القاف بمسيرة سنة تغرب الشمس من ورائه، قيل: معناه حتى استترت الشمس بما يحجبها عن الأبصار)).بل في رواية مسلم: ((كان يصلي المغرب: إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب)) دليل على أنَّ الشمس إذا توارت بالحجاب ولم يُرى منها شيء أُطلِقَ عليها شرعاً أنها غربت؛ فالغروب يتحقق إذا توارت الشمس بالحجاب ولا يُطلَب أكثر من ذلك.
فأين المسلمون من هذه الأحاديث التي تحث على المبادرة إلى أذان المغرب حين يغرب قرص الشمس؟ وبخاصة والناس اليوم ينتظرون ذهاب الضوء أو الاصفرار أو الاحمرار، أو دخول الظلام أو ظهور النجم حتى يؤذِّنوا للمغرب؛ وكلُّ ذلك بعدٌ عن سنن النبي صلى الله عليه وسلم، وتشبُّهٌ بسنن اليهود والنصارى، وإلى الله المشتكى.
[118] **هوالضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك ، الإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات ، أبو عاصم الشيباني ، مولاهم ، ويقال : من أنفسهم ، البصري ، وأمه من آل الزبير ، وكان يبيع الحرير .ولد سنة 122 وقال محمد بن سعد : توفي في ذي**

قَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَــيْئًا قَالُوا ثَلَاثَــةَ دَنَـانِيرَ فَصَـلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَـةِ فَقَالُوا صَـلِّ عَلَيْهَا قَـالَ هَـلْ تَـرَكَ شَـيْئًا قَـالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ قَـالَ صَـلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْـهِ يَا رَسُـولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ

الحجة سنة اثنتي عشرة، لأربع عشرة ليلة خلت منه . وأرخه فيها خليفة ، والكديمي ، وأبو داود ، ومحمد بن أحمد بن حبيب الذراع وغير واحد

[119] أخرجه البخاري في [كتاب الصيام باب إذا نوى بالنهار صوما ح 1924 و باب صوم يوم عاشوراء ح 2007] من طريقي أبي عاصم والمكي بن إبراهيم عن يزيدوهو الحديث التالى ان شاء الله ، ومسلم في (كتاب الصيام ح 2668) من طريق حاتم بن إسماعيل به والنسائي في _كتاب الصيام – باب إذا لم يجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ؟ ح 2323’ من طريق يحيى بن سعيد به ، ومن طريقه أخرجه البخاري في (كتاب كتاب أخبار الآحاد – باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد) ح 7265 وهو من هذا الطريق من رباعيات البخاري.

[120] قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله: (عن سلمة بن الأكوع) في رواية يحيى وهو القطان " عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الأكوع " كما سيأتي في خبر الواحد.
قوله: (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس) في رواية يحيى " قال لرجل من أسلم أذن في قومك " واسم هذا الرجل هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي له ولأبيه ولعمه هند بن حارثة صحبة، أخرج حديثه أحمد وابن أبي خيثمة من طريق ابن إسحاق " حدثني عبد الله بن أبي بكر عن حبيب ابن هند بن أسماء الأسلمي عن أبيه قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قومي من أسلم فقال: مر قومك أن يصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء، فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليصم آخره " وروى أحمد أيضا من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند قال: وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بالصيام يوم عاشوراء، قال " فحدثني يحيى بن هند عن أسماء ابن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال: مر قومك بصيام هذا اليوم. قال أرأيت إن وجدتهم قد طعموا؟ قال: فليتموا آخر يومهم " قلت: فيحتمل أن يكون كل من أسماء وولده هند أرسلا بذلك، ويحتمل أن يكون أطلق في الرواية

8-[حـديث 2295] حَـدَّثَنَا أَبُو عَاصِـمٍ[122] عَنْ يَزِيــدَ بْنِ أَبِي عُبَيْــدٍ عَنْ سَــلَمَةَ بْنِ الْأَكْــوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَــالُوا لَا فَصَــلَّى عَلَيْــهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَــازَةٍ

الأولى على الجد اسم الأب فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند عن جده أسماء فتتحد الروايتان، والله أعلم.

واستدل بحديث سـلمة هـذا على صـحة الصـيام لمن لم ينـوه من الليل سواء كان رمضان أو غـيره لأنه صـلى الله عليه وسـلم أمر بالصوم في أثناء النهار فدل على أن النية لا تشـترط من الليـل، وأجيب بــأن ذلك يتوقف على أن صــيام عاشــوراء كــان واجبــا، والذي يترجح من أقوال العلمـاء أنه لم يكن فرضـا، وعلى تقـدير أنه كان فرضا فقد نسخ بلا ريب، فنسخ حكمه وشـرائطه، بـدليل قوله " ومن أكل فليتم " ومن لا يشـترط النية من الليل لا يجـيز صيام من أكل من النهار، وصرح ابن حبيب من المالكية بأن تــرك التبييت لصوم عاشوراء من خصـائص عاشـوراء، وعلى تقـدير أن حكمه باق فالأمر بالإمساك لا يستلزم الإجـزاء فيحتمل أن يكـون أمر بالإمســاك لحرمة الـوقت كما يـؤمر من قـدم من سـفر في رمضــان نهــارا وكما يــؤمر من أفطر يــوم الشك ثم رأى الهلال، وكل ذلك لا ينــافي أمــرهم بالقضــاء، بل ورد ذلك صــريحا في حــــديث أخرجه أبو داود والنســــائي من طريق قتـــادة عن عبد الرحمن بن سـلمة عن عمه أن أسـلم أتت النـبي صـلى الله عليه وسلم فقال: صمتم يومكم هذا؟ قالوا: لا.

قال: فأتموا بقية يومكم واقضوه " وعلى تقـدير أن لا يثبت هـذا الحـديث في الأمر بالقضـاء فلا يتعين تــرك القضـاء، لأن من لم يدرك اليـوم بكماله لا يلزمه القضـاء كمن بلغ أو أسـلم في أثنـاء النهار.

واحتج الجمهـور لاشـتراط النية في الصـوم من الليل بما أخرجه أصـحاب السـنن من حـديث عبد الله بن عمر عن أخته حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من لم يبيت الصـيام من الليل فلا صــيام له " لفظ النســائي، ولأبي داود والترمــذي " من لم يجمع الصـــــيام قبل الفجر فلا صـــــيام له " واختلف في رفعه ووقفــه، ورجح الترمــذي والنســائي الموقــوف بعد أن أطنب النسـائي في تخـريج طرقـه، وحكى الترمـذي في " العلل " عن

أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ

9-[حديث 2477] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ رَأَى نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ

البخاري ترجيح وقفه.

وعمل بظاهر الإسناد جماعة من الأئمة فصححوا الحديث المذكور، منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن حزم، وروى له الدار قطني طريقا آخر وقال رجالها ثقات، وأبعد من خصه من الحنفية بصيام القضاء والنذر، وأبعد من ذلك تفرقة الطحاوي بين صوم الفرض إذا كان في يوم بعينه كعاشوراء فتجزئ النية في النهار، أو لا في يوم بعينه كرمضان فلا يجزئ إلا بنية من الليل، وبين صوم التطوع فيجزئ في الليل وفي النهار.أ.هـ

وقد تعقبه إمام الحرمين بأنه كلام غث لا أصل له.

وقال ابن قدامة: تعتبر النية في رمضان لكل يوم في قول الجمهور، وعن أحمد أنه يجزئه نية واحدة لجميع الشهر؛ وهو كقول مالك وإسحاق.

وقال زفر يصح صوم رمضان في حق المقيم الصحيح بغير نية وبه قال عطاء ومجاهد، واحتج زفر بأنه لا يصح فيه غير صوم رمضان لتعينه فلا يفتقر إلى نية لأن الزمن معيار له فلا يتصور في يوم واحد إلا صوم واحد.

وقال أبو بكر الرازي: يلزم قائل هذا أن يصحح صوم المغمى عليه في رمضان إذا لم يأكل ولم يشرب لوجود الإمساك بغير نية، قال: فإن التزمه كان مستشنعا.

وقال غيره: يلزمه أن من أخر الصلاة حتى لم يبق من وقتها إلا قدرها فصلى حينئذ تطوعا أنه يجزئه عن الفرض.

واستدل ابن حزم بحديث سلمة على أن من ثبت له هلال رمضان بالنهار جاز له استدراك النية حينئذ ويجزئه وبناه على أن

قَالَ عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ قَالُوا عَلَى الْحُمُــرِ الْإِنْسِـــيَّةِ قَــالَ اكْسِـــرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا قَــالُوا أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ اغْسِلُوا

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ الْحُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ بِنَصْبِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ

عاشوراء كان فرضا أولا، وقد أمروا أن يمسكوا في أثناء النهار.

قال: وحكم الفرض لا يتغير، ولا يخفى ما يــرد عليه مما قـدمناه، وألحق بــذلك من نسى أن ينــوي من الليل لاســتواء حكم الجاهل والناسي.

[121] قال الحافظ بنحجر في الفتح:حديث سلمة بن الأكوع في الأمر بصوم عاشوراء ، وقد تقدم في أثناء الصيام في " باب : إذا نوى بالنهار صوما " وأخرجه عاليا أيضا ثلاثيا ، وقد تقدم الكلام عليه هناك ، واستدل به على إجزاء الصوم بغير نية لمن طرأ عليه العلم بوجوب صوم ذلك اليوم كمن ثبت عنده في أثناء النهار أنه من رمضان فإنه يتم صومه ويجزئه ، وقد تقدم البحث في ذلك والرد على من ذهب إليه ، وأن عند أبي داود وغيره أمر من كان أكل بقضاء ذلك اليوم مع الأمر بإمساكه . والله أعلم .أ.هـ

[122] هوالضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك ، الإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات ، أبو عاصم الشيباني ، مولاهم ، ويقال : من أنفسهم ، البصري ، وأمه من آل الزبير ، وكان يبيع الحرير .ولد سنة 122 وقال محمد بن سعد : توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة، لأربع عشرة ليلة خلت منه . وأرخه فيها خليفة ، والكديمي ، وأبو داود ، ومحمد بن أحمد بن حبيب الذراع وغير واحد

10-[حديث 2703] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ[123] قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ[124] ....

أَنَّ أَنَسًا[125] حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ[126] كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ[127] جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا الْأَرْشَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا النَّبِيَّ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ

---

123 **قلت هوالأمام العلم,محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك بن النضر النجاري الأوسي الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي.ولد سنة 118 هـ,وتوفي 215 هـ,من شيوخه حميد الطويل كما في هذا الحديث الذي بين أيدينا ,وإسماعيل بن مسلم المكي,أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني,أبو هانئ أشعث بن عبد الملك الحمراني,ثابت بن عمارة الحنفي,حبيب بن الشهيد.حجاج بن أبي عثمان الصواف,زفر بن الهذيل,سعيد بن إياس الجريري,سعيد بن أبي عروبة,سليمان التيمي,شعبة بن الحجاج,عبد الله بن عون,عبد الله بن المثنى الأنصاري,عبد الملك بن جريج,عبيد الله بن الأخنس,مالك بن دينار,محمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم خلق كثير.ومن تلامذته محمد بن إسماعيل البخاري, أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة,عبد العزيز بن معاوية القرشي,أبو عمير عبد الكبير بن محمد بن عبد الله الأنصاري,أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي,قتيبة بن سعيد,أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي,محمد بن إسحاق الصاغاني,محمد بن إسماعيل ابن علية,أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي, خليفة بن خياط وغيرهم كثير.قال عنه الذهبي رحمه الله: هوالإمام العلامة المحدث الثقة، كان أسند أهل زمانه,ولد سنة ولد ابن المبارك، وطلب العلم وهو شاب، وأخذ الفقه عن عثمان البتي، وسوار بن عبد الله، وعبيد الله بن الحسن العنبري، وقيل: تفقه بزفر وبأبي يوسف، فالله أعلم. وقال أبو حاتم: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد، والأنصاري، وسليمان بن داود الهاشمي.وقال الساجي: رجل جليل عالم، غلب عليه الرأي، ولم يكن من فرسان الحديث مثل يحيى القطان.**

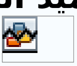
وقال أحمد: ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع.قال ابن قتيبة: قلده الرشيد قضاء الجانب الشرقي، فلما استخلف الأمين عزله.قال ابن مثنى: سمعت الأنصاري قال: كان يأتي علي قبل اليوم عشرة أيام لا أشرب الماء، واليوم أشرب كل يومين، وما أتيت سلطانا قط إلا وأنا كاره.قال ابن معين: كان يليق به القضاء، قيل: يا أبا

[128]فَقَـالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْـرِ[129] أَتُكْسَـرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُـــولَ اللَّهِ لَا وَالَّذِي بَعَثَـــكَ بِـــالْحَقِّ لَا تُكْسَـــرُ ثَنِيَّتُهَا[130] فَقَـــالَ يَا أَنَسُ كِتَـــابُ اللَّهِ الْقِصَـــاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا فَقَـالَ النَّبِيُّ إِنَّ مِنْ عِبَـادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ.[131]

زكريا، فالحديث؟ فقال:فإنَّ للحربِ أقوامًا لها خُلِقوا وللـدواوينِ كُتَّابٌ وحُسَّـابُ ليس في شـيوخ البخـاري أحد أكـبر منه ولا أعلى روايـة، بل له عند البخـاري نظـراء؛ منهم: عبيد الله بن موسـي، وأبو عاصم، ومكي بن إبراهيم - رحمهم الله

[124] جاءفي ترجمة حميـد:هوالحافظ المحـدث الثقة أبو عبيـدة بن أبي حميد تيرويه البصـري أحد مشـيخة الأثـر. كـان مولـده سـنة ثمـــان وسـتين ، واختلف في وفاته ، فقيل : في جمـادى الأولى سـنة أربعين(140)هـ ، وقيل : سـنة اثنـتين ، قيل : سـنة ثلاث وأربعين ومئة ؛ وله خمس وسبعون سنة(143). .. سمع أنس بن مالك وعبد الله بن شقيق والحسن وعكرمة وابن أبي مليكة وبكر بن عبد الله وجماعة وعنه شعبة ومالك وسفيان والحمـادان وابن علية ويحيى القطان والأنصاري وخلق كثير.

أقوال أهل العلم في حميد الطويل وروايته عن أنس

قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثـابت البنـاني علما إلا وعـاه عنه وسمعه منه وعامة ما يرويه عن أنس سمعه من ثابت?.قلت?: قد صرح بالسـماع من أنس بن مالك في شـيء كثـير. وقيـل: بل سمع منه بضـعة وعشـرين حـديثا، وبـاقي ذلك يدلسه عنـه. قـال الأصمعي: رأيته ولم يكن بطويل ولكن طويل اليـدين. وقيـل: بل كان في جيرانه رجل قصير اسـمه حميد فقـالوا: حميد الطويـل؛ ليتميز من القصير. وكان قائما يصلي فمـات فجـأة في آخر سنة اثنين وأربعين ومائة وقع لي من عواليه بإجـازة. قـال معـاذ بن معـاذ: كـان حميد الطويل قائما يصـلي فمـات فـذكروه لابن عون وجعلوا يذكرون من فضله فقـال: احتـاج حميد إلى ما قـدم وعن يونس قال: أكثر الله فينا مثل حميد.
قـــال شـــعبة: (لم يســـمع حميد الطويل من أنس ســـوى أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها، وثَبَّـتَه فيها ثابت البنـاني ,قـال الحافظ الذهبي : يعني فكان يحـذفـ ثابتاً ويدلسها، فيقــول: عن أنس,قــال: ما أعتقد إلاّ أنه ســمع من أنس أضـعاف ذلــك، فإنه مكثر عنه، بـــحيث إنه له في الكتب الســتة أزيد من مائة حـديث. قال الألبـاني ــ رحمه الله تعـالى ــ:ذكر غـير واحـدٍ من الأئمة أن

زَادَ الْفَزَارِيُّ[132] عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ فَرَضِيَ الْقَـوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ[133]

11-[حــديث 2960] حَــدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْــرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَـالَ بَـايَعْتُ النَّبِيَّ ثُمَّ عَـدَلْتُ إِلَى ظِـلِّ الشَّـجَرَةِ فَلَمَّا خَـفَّ النَّاسُ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَـايِعُ قَـالَ قُلْتُ قَـدْ

حميداً كان يدلس عن أنس ، قالوا: إنّما رواها عن ثـابت عن أنس ، واختلفوا هل سمع من أنس شيئاً أم لا ؟ والصواب الأول ، فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير ، وفـي صحيح البخــاري من ذلك جملة ، كما قـال الحافظ فـي التهـذيب .وينتج من ذلك : أنه صحيح الحديث عن أنس على كل حال سواء صرح بســماعه أو عنعن .أمَّا على الأول فواضح لأنه ثقة اتفاقاً .وأمَّا على الثانـي ، فلأنه إن لم يكن ســمعه من أنس ، فقد ســمعه من ثــابت عنه ، وثابت ثقة أيضاً اتفاقــاً ، ولـذلك قـال الحافظ أبو سـعيد العلائي :فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة ، فقد تبين الواسطة فيها ، وهو ثقة محتج به.انظر روايـــات المدلســين في صــحيح البخاري ص 591 .

125 قولـه: ((أنس))...هوأنس بن مالك ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حــرام بن جنــدب بن عــامر بن غنم بن عــدي بن النجــار ,الإمام ، المفتي ، المقرئ ، المحدث ، راوية الإسلام ، أبو حمــزة الأنصاري الخزرجي النجـاري المـدني ، خـادم رسـول الله -صـلى الله عليه وســلم- وقرابته من النســاء ، وتلميــذه ، وتبعه ، وآخر أصحابه موتا ,روى عن النبي -صـلى الله عليه وسـلم- علما جما ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وعثمــان ، ومعــاذ ، وأســيد بن الحضــير ، وأبي طلحة ، وأمه أم ســليم بنت ملحـــان ، وخالته أم حـــرام ، وزوجها عبادة بن الصامت ، وأبي ذر ، ومالك بن صعصـعة ، وأبي هريــــرة ، وفاطمة النبوية ، وعـــــدة ,وعنه خلق عظيم ، منهم ; الحسن ، وابن سيرين ، والشعبي ، وأبو قلابة ، ومكحـول ، وعمر بن عبد العزيز ، وثـــابت البنـــاني,وبكر بن عبد الله المـــزني ، والزهري ، وقتادة ، وابن المنكدر ، وإســحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وعبد العزيز بن صـهيب ، وشـعيب بن الحبحـاب ، وعمـرو بن عامر الكوفي ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وكثـير بن سـليم ، وعيسى بن طهمـان ، وعمر بن شــاكر . وبقي أصــحابه الثقــات إلى بعد الخمســين ومائة ، وبقي ضـعفاء أصـحابه إلى بعد التسـعين ومائة ، وبقي بعــدهم ناس لا يوثق بهم ، بل اطرح حديثهم جملة ; كـإبراهيم بن هدبة ، ودينــــار أبو مكيس ، وخـــراش بن عبد الله ، وموسى الطويل ،

بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ

12- [حديث 3041]ـ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ

عاشوا مديدة بعد المائتين ، فلا اعتبار بهم ,وإنما كان بعد المائتين بقايا من سمع من ثقات أصحابه كيزيد بن هارون ، وعبد الله بن بكر السهمي ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ، وأبي عاصم النبيل ، وأبي نعيم . وقد سرد صاحب " التهذيب " نحو مائتي نفس من الرواة عن أنس . وكان أنس يقول : قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين . وكن أمهاتي يحثثنني على خدمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم. صحب أنس نبيه -صلى الله عليه وسلم- أتم الصحبة ، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر ، وإلى أن مات ، وغزا معه غير مرة ، وبايع تحت الشجرة ,وقد روى محمد بن سعد في " طبقاته " : حدثنا الأنصاري ، عن أبيه ، عن مولى لأنس ; أنه قال لأنس : أشهدت بدرا ؟ فقال : لا أم لك ، وأين أغيب عن بدر . ثم قال الأنصاري : خرج مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى بدر ، وهو غلام يخدمه ,ثبت مولد أنس قبل عام الهجرة بعشر سنين ,وأما موته فاختلفوا فيه ، فروى معمر ، عن حميد ; أنه مات سنة إحدى وتسعين وكذا أرخه قتادة ، والهيثم بن عدي ، وسعيد بن عفير ، وأبو عبيد . وروى معن بن عيسى ، عن ابن لأنس بن مالك : سنة اثنتين وتسعين وتابعه الواقدي .وقال عدة - وهو الأصح - : مات سنة ثلاث وتسعين قاله ابن علية ، وسعيد بن عامر ، والمدائني ، وأبو نعيم ، وخليفة ، والفلاس ، وقعنب ، فيكون عمره على هذا مائة وثلاث سنين .

قال الأنصاري : اختلف علينا في سن أنس ; فقال بعضهم : بلغ مائة وثلاث سنين . وقال بعضهم : بلغ مائة وسبع سنين . مسنده ألفان ومائتان وستة وثمانون ، اتفق له البخاري ومسلم على مائة وثمانين حديثا ، وانفرد البخاري بثمانين حديثا ، ومسلم بتسعين . .

[126] وقوله((أَنَّ الرُّبَيِّعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ)):هي الربيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية أخت أنس بن النضر وعمة أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم نسبها عند ذكره وهي من بني عدي بن النجار وهي والدة حارثة

حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَـــــةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْـــــدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بِـكَ قَـالَ أُخِـذَتْ لِقَــاحُ النَّبِيِّ قُلْتُ مَنْ أَخَــذَهَا قَــالَ غَطَفَــانُ وَفَـزَارَةُ فَصَـرَخْتُ ثَلَاثَ صَـرَخَاتٍ أَسْـمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَــبَاحَاهْ يَا صَــبَاحَاهْ ثُمَّ انْــدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

بن سراقة الماضي ذكره أيضا وفيه قولها أخبرني عن حارثة فإن يكن في الجنة صبرت واحتسبت وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إنه أصاب الفردوس الحديث

127 الثنية جمعها ثنايا وهى الأسنان المقدمة.

128 قلت.ابو عبد الرحمن حـاتم.في هـذا الخـبر خـبر أنس رضي الله عنه قصة الربيع بنت النضر مع تلك الجارية الـــتي كســـرت ثنيتها وفيه دلالة على القصـــــــــاص في السن وأنه يؤخذ السن بالسـن؛ لقوله تعـالى: ((وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِـالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِـالْعَيْنِ وَالْأَنْـفَ بِـالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِـالْأُذُنِ وَالسِّـنَّ بِالسِّـنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَـهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْـــزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ((المائـــدة:45.وفيه أيضا دلالة على أنه إذا أخذ جميع السن فإنه يؤخذ، وهذا محل اتفاق إذا كان قد خلع من أصـله، وأخذ من أصـله بالاتفـاق إذا كـان قد أخذ من أصله ولم يكن من الأسـنان اللبنية الـتي لم تسـقط، أما إذا كـان من غير أصله مثل أن كسر سنه أو كسرت سنها أو كسـرت سـنه أو سنها ففيه خلاف، والأظهر هو وجوب القصاص لصـاحب الحق إذا أراد ذلك سواء كـان أخذ بعض السن النصف أو الثلث. وَظَـاهِرُ الْحَدِيثِ يؤيد ذلك سوء كَانَ ذَلِكَ كَسْرًا أو قَلْعًا ، وَلَكِنْ بِشَـرْطِ أَنْ يُعْرَفَ مِقْدَارُ الْمَكْسُورِ . وَيُمْكِنَ أَخْذُ مِثْلِهِ مِنْ سِنِّ الْكَاسِرِ فَيَكُـونَ الِاقْتِصَـاصُ بِـأَنْ تُبْـرَدَ سِـنُّ الْجَـانِي إلَى الْحَـدِّ الـذَّاهِبِ مِنْ سِـنِّ الْمَجْنِيِّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ أَحْمَـدُ بْنُ حَنْبَـلٍ . وَقَـدْ حُكِيَ الْإِجْمَـاعُ عَلَى أَنَّهُ لَا قِصَــاصَ فِي الْعَظْمِ الَّذِي يُخَــافُ مِنْــهُ الْهَلَاكُ ، وَحُكِيَ عَنْ اللَّيْثِ وَالشَّــافِعِيِّ وَالْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ لَا قِصَـاصَ فِي الْعَظْمِ الَّذِي لَيْسَ بِسِنٍّ ، لِأَنَّ الْمُمَاثَلَةَ مُتَعَذِّرَةٌ لِحَيْلُولَةِ اللَّحْمِ وَالْعَصَـبِ وَالْجِلْـدِ .لأنه في هذا الخبر كسرت ثنيتها؛ فقـال النـبي عليه الصـلاة والسـلام لما أبـوا إلا القصـاص كتـاب الله القصـاص كتـاب الله هـذا مبتـدأ وخبر كتاب الله وجاز الابتداء به؛ لأنه تخصص بالإضـافة القصـاص يعني أنه مثل ما جاء في كتــاب الله وذلك أنه إذا كـان على وجه الابتداء والاعتداء مثل ما تقدم فيؤخذ السن بالسن، ويؤخذ نصف السن بنصف السن لا بالمساحة لكن بالقـدر، لا أنه يؤخذ من سن المجني عليه مقـداره من سن المجـني, لا, يؤخذ بالنصف مثلا لو

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ::: وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ

أن الجاني كسر نصف سن المجني عليه يؤخذ نصف سن الجاني لا بالقدر؛ لأن قد يكون سن الجاني أكبر أو الجاني عليه أصغر قيل لأحمد رحمه الله كيف يفعل ذلك؟ قال يبرد, يبرد والمقصود أنه يؤخذ، والآن في وسائل الطب قد يقال إنه يبرد بردا حتى يذوق الألم مثل ما يذوق من جهة أنه اعتدى عليه، وقد يقال إنه لو أخذ بوسيلة أخرى أيضا أجزأ. لكن المقصود أنه من جهة أصله أنه له حق الاقتصاص بأخذ السن بالسن، وأنه يكسر سنه بسنه .الثلث أو الربع؛ ولهذا أمر بذلك كتاب الله القصاص ولم يحاب أحدا عليه الصلاة والسلام، وهذا هو الواجب.

129 وأنس هناهو أنس بن النضر بن ضمضم هو عم أنس بن مالك، خادم النبي صلى الله عليه وسلم، قتل يوم أحد شهيداً وقد تقدم نسبه في أنس بن مالك، قلت وهذا الحديث يعد من مناقبه رضي الله عنه.

130 وقوله ((لا والله لا تكسر ثنيتها)),قال الامام الشوكانى في نيل الأوطار7/36: قِيلَ : لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْقَوْلِ رَدَّ حُكْمِ الشَّرْعِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ التَّعْرِيضَ بِطَلَبِ الشَّفَاعَةِ ، وَقِيلَ : إنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ ذَلِكَ قَبْلَ عِلْمِهِ بِوُجُوبِ الْقِصَاصِ إلَّا أَنْ يَخْتَارَ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ أَوْ وَرَثَتُهُ الدِّيَةَ أَوْ الْعَفْوَ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَجَمِيعُ مَا قِيلَ لَا يَخْلُو مِنْ بُعْدٍ ، وَلَكِنَّهُ يُقَرِّبُهُ مَا وَقَعَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِمَّنْ أَبَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ ، وَلَوْ كَانَ مُرِيدًا بِيَمِينِهِ رَدَّ مَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ لَكَانَ مُسْتَحِقًّا لِأَوْجَعِ الْقَوْلِ وَأَفْظَعِهِ.أ.هـ قلت ولعله رضي الله عنه قال هذا القول حسن ظن بالله عز وجل, حسن ظن لا اعتراضا على الحكم لم يقله اعتراض على الحكم قال: لا والله لا تكسر ثنيتها لم يقله اعتراضاولا ردا"لحكم الله,و يدل عليه آخر الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره . وقع في ظنه أن الله يبر قسمه حسن ظنه بالله عز وجل، وأنه وقع في نفسه مثلا أنهم يعفون، أو أن الله يلقي في قلوبهم العفو أو ما أشبه ذلك؛ فقال: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره أقسم حسن ظن بالله عز وجل فألهم الله أهل الجارية أن عفوا وتنازلوا ورضوا كما في الخبر.

13-[حديث 3546] حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِـدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْـرٍ صَـاحِبَ النَّبِيِّ قَـالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ كَـانَ شَـيْخًا قَالَ كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ

14-[حـــديث 4206] حَـــدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيـدُ بْنُ أَبِي عُبَيْـدٍ قَـالَ رَأَيْتُ أَثَـرَ

---

[131] البخاري : تفسير القرآن (4500) , والنسائي : القسامة (4756) , وأبو داود : الديات (4595) , وابن ماجه : الديات (2649) , وأحمد (3/167).

[132] **وقـول البخـاري:((زَادَ الْفَـزَارِيُّ عَنْ حُمَيْـدٍ عَنْ أَنَسٍ فَرَضِـيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ))الفزاري..جاء في السير للذهبي:هومروان بن معاوية ابن الحارث بن عثمـان بن أسـماء بن خارجة بن حصن ابن حذيفة بن بـدر الإمـام الحافظ الثقة أبو عبد الله الفـزاري الكوفي ثم الدمشقي.ولد في خلافة هشام بن عبد الملك وحـدث عن حميد الطويل وعاصم الأحـول وسـليمان الـتيمي وأبي مالك الأشـجعي وعـوف الأعـرابي وسـعد بن عبيد والحسن بن عمـرو الفقيمي ويحـيى بن سـعيد الأنصـاري وهاشم بن هاشم بن عتبة ويزيد بن كيســان وإســماعيل بن أبي خالد والأعمش وبهز بن حكيم, وأيمن بن نابل ورشدين بن كـريب وطلحة بن يحـيى وعبد الله بن عبد الـــرحمن الطـــائفي وعبيد الله بن عبد الله الأصم وعطاء بن عجلان ومحمد بن سوقة وابن إسحاق وهلال بن عامر وخلق كثـير كـان جـوالا في طلب الحـديث حـدث عنه الحميـدي وزكريا بن عدي وسعيد بن منصور ويحـيى بن معين وابن راهويه وأبو خيثمة وعلي بن المديني وابن نمـير وأحمد بن مـنيع ومحمد بن سـلام البيكنـدي وأبو بكر بن أبي شـيبة ودحيم وعمـرو الناقد وأبو كريب ومحمد بن يحيى العدني ويعقوب الدورقي ومحمد بن هشـام بن ملاس وأبو عمـار الحسـين بن حـريث وزيـاد بن أيـوب والحسن بن عرفة وسـليمان بن عبد الـرحمن وسـويد بن سـعيد وعمرو بن رافع القزويني وعمرو بن عثمان وكثير بن عبيد وأمم سـواهم وحديثه يـروى اليـوم بعلو في جـزء ابن عرفة .روى أبو بكر الأسـدي عن أحمد بن حنبل قـال ثبت حافظ وروى أبو داود عن أحمد قـال ما كـان أحفظه كـان يحفظ حديثه وروى عثمـان الـدارمي عن يحـيى ثقة وكـذا وثقه النسـائي وغـير واحد وقـال علي بن المـديني ثقة فيما روى عن المعـروفين وضـعفه فيما روى عن المجهـولين قلت(اي الـذهبي) إنما الضـعف من قبلهم كـان يـروى عن كل ضـرب وقد كـان سـفيان الثـوري مع جلالته يفعل كذلك وقال علي بن الحسين بن الجنيد قال ابن نمير كـان مروان يلتقط الشيوخ من السكك وقال العجلي ثقة ثبت ما حدث**

ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّـرْبَةُ فَقَـالَ هَـذِهِ ضَـرْبَةٌ أَصَـابَتْنِي يَـوْمَ خَيْبَـرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَـلَمَةُ فَـأَتَيْتُ النَّبِيَّ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ

15-[حــديث 4272]ــ حَــدَّثَنَا أَبُو عَاصِــمٍ الضَّـحَّاكُ بْنُ مَخْلَـدٍ حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ بْنُ أَبِي عُبَيْـدٍ عَنْ

عن المعــروفين وما حــدث عن المجهــولين ففيه ما فيه وليس بشيء وقال أبو حاتم صدوق لا يدفع عن صدق وتكــثر روايته عن الشيوخ المجهولين وقال عبـاس الـدوري سـألت يحـيى بن معين عن حديث مـروان ابن معاوية عن علي بن أبي الوليد فقـال هـذا هو علي بن غراب والله ما رأيت أحيل للتدليس منه.أ.هـ

وقال العجلي: مروان بن معاوية الفزاري، كـوفي ثقة ثبت، وما حدث عن الرجال المجهولين فليس حديثه بشيء، وهو من فزارة من ولد عيينة بن بدر من أصحاب لنبي صلى الله عليه وسلم، ما يُروى عن عيينة شيءٌ، ما حدث عن المعروفين فصـحيح وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيءأ.هــ[?]قـال دحيم وغـيره مات فجأة سنة ثلاث وتسعين ومئة قبل التروية بيـوم. قلت عـدد د. عــواد بن حســين الخلف الأحــاديث المعنعنة الــتي رواها البخــاري من حــديث مــروان بن معاوية الفــزاري فبلغت إحــدى عشرة رواية، عامتها هو مقرون فيها بغـيره، وبعضـها صـرح فيه بالسماع (في طرق أخرى) مما قد يستدلُّ به على أن البخـاري لا يعتد إلا بما صرح فيه بالسماع أو توبع عليه.

قال د/ عواد الخلف : ((ما عنعن فيه مـروان بن معاوية محمـولٌ على السـماع، وإن كـان من الثالثة عند الحافظ ابن حجـر، انظر ترجمة مـــروان بن معاوية)) راجع ص 31 من كتـــاب روايـــات المدلسين في صحيح البخاري للدكتور عواد الخلـف، دار البشـائر الإسلامية

[133]قوله: "فرضي القوم وقبلوا الأرش" قال الحافظ بن حجر في الفتح: أي زاد على رواية الأنصاري ذكر قبولهم الأرش، والذي وقع في رواية الأنصاري "فرضي القوم وعفوا" وظاهره أنهم تركوا القصاص والأرش مطلقا، فأشار المصنف إلى الجمع بينهما بأن قوله عفوا محمول على أنهم عفوا عن القصاص على قبول الأرش جمعا بين الروايتين، وطريق الفزاري هذه وصلها المؤلف في تفسير سورة المائدةأ.هـ فتح الباري (5/306)

فــائـــدة:قال ابن حجر في الاصابة:وأما ما وقع في صحيح مسلم من وجه آخر عن أنس أن أخت الربيع جرحت إنسانا فذكره

سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؓ قَالَ غَـزَوْتُ مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ سَـبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا

16-[حـديث 4499]ـ حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًـا حَـدَّثَهُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ.

17-[حـديث 5497]ـ حَـدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ قَـالَ حَـدَّثَنِي يَزِيــدُ بْنُ أَبِي عُبَيْــدٍ عَنْ سَـلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا أَمْسَوْا يَـوْمَ فَتَحُـوا خَيْبَـرَ أَوْقَـدُوا النِّيرَانَ قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَامَ أَوْقَـدْتُمْ هَـذِهِ النِّيرَانَ قَالُوا لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَـالَ أَهْرِيقُـوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا فَقَـامَ رَجُـلٌ مِنْ الْقَـوْمِ فَقَـالَ نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ

18-[حـديث 5569]ـ حَـدَّثَنَا أَبُو عَاصِـمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَـحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْـبِحَنَّ بَعْـدَ ثَالِثَـةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي قَالَ كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَـامَ كَـانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا

19-[حــديث 6891] حَــدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْـدٍ عَنْ سَـلَمَةَ قَـالَ خَرَجْنَا مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَـرَ فَقَـالَ رَجُـلٌ مِنْهُمْ

وفيه فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة فتلك قصة أخرى إن كان الراوي حفظ وإلا فهو وهم من بعض رواته ويستفاد إن كان محفوظا أن لوالدة الربيع صحبة ولأنس عنها رواية في صحيح مسلم في قصة قتل أخيها أنس بن النضر لما استشهد بأحد قال أنس فقالت أخته الربيع عمتي بنت النضر ما عرفت إلا أخي ببنانه وهذا صريح من روايته عن عمته وقد أخل صاحب الأطراف فلم يترجم للربيع بنت النضر وهو عند البخاري من وجه آخر عن أنس بلفظ ما عرفته إلا أخته.. الإصابة في تمييز الصحابة [جزء 7 - صفحة 642]

أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ فَحَدَا بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ

20-[حديث 6894]ـ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ

21-[حديث 7208]ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ قَالَ وَفِي الثَّانِي [134]

---

[134] قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قَوْلُهُ : عَنْ سَلَمَةَ) تَقَدَّمَ فِي " بَابِ الْبَيْعَةِ " فِي الْحَرْبِ مِنْ " كِتَابِ الْجِهَادِ " مِنْ رِوَايَةِ الْمَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بِأَتَمَّ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ وَفِيهِ بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ " . قَوْلُهُ (قَدْ بَايَعَتُ فِي الْأَوَّلِ قَالَ وَفِي الثَّانِي) وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْكُشْمِيهَنِيِّ " فِي الْأُولَى " بِالتَّأْنِيثِ قَالَ " وَفِي الثَّانِيَةِ " وَالْمُرَادُ السَّاعَةُ أَوِ الطَّائِفَةُ ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ مَكِّيٍّ " فَقُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ وَزَادَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ " وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ هُنَاكَ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبُ فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّالٍ : أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ بَيْعَةَ سَلَمَةَ لِعِلْمِهِ بِشُجَاعَتِهِ وَعَنَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَشُهْرَتِهِ بِالثَّبَاتِ ، فَلِذَلِكَ أَمَرَهُ بِتَكْرِيرِ الْمُبَايَعَةِ لِيَكُونَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَضِيلَةٌ . قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَلَمَةُ لَمَّا بَادَرَ إِلَى الْمُبَايَعَةِ ثُمَّ قَعَدَ قَرِيبًا ، وَاسْتَمَرَّ النَّاسُ يُبَايِعُونَ إِلَى أَنْ خَفُّوا ، أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ص: 212] مِنْهُ أَنْ يُبَايِعَ لِتَتَوَالَى الْمُبَايَعَةُ مَعَهُ وَلَا يَقَعُ فِيهَا تَخَلُّلٌ ، لِأَنَّ الْعَادَةَ

22-[حديث 7421] حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى [135] حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ[136] قَالَ سَـمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَـابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا وَكَـانَتْ تَفْخَـرُ عَلَى نِسَـاءِ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـــلَّمَ وَكَـــانَتْ تَقُـــولُ إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ.[137]

فِي مَبْدَأِ كُلِّ أَمْرٍ أَنْ يَكْثُرَ مَنْ يُبَاشِرُهُ فَيَتَوَالَى ، فَإِذَا تَنَاهَى قَدْ يَقَعُ بَيْنَ مَنْ يَجِيءُ آخِرًا تَخَلُّلٌ ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اخْتِصَاصُ سَلَمَةَ بِمَا ذُكِرَ وَالْوَاقِعُ أَنَّ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ بَطَّالٍ مِنْ حَالِ سَلَمَةَ فِي الشَّجَاعَةِ وَغَيْرِهَا لَمْ يَكُنْ ظَهَرَ بَعْدُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَقَعَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي " غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ " حَيْثُ اسْتَعَادَ السَّرْحَ الَّذِي كَانَ الْمُشْرِكُونَ أَغَارُوا عَلَيْهِ فَاسْتَلَبَ ثِيَابَهُمْ ، وَكَانَ آخِرُ أَمْرِهِ أَنْ أَسْهَمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ ، فَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ تَفَرَّسَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَبَايَعَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْحَرْبِ مَقَامَ رَجُلَيْنِ فَكَانَ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ : يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ إِعَادَةَ لَفْظِ الْعَقْدِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ لَيْسَ فَسْخًا لِلْعَقْدِ الْأَوَّلِ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ . قُلْتُ : الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ لَا يَكُونُ فَسْخًا كَمَا قَالَ الْجُمْهُورُ أ.هـ.

[135] خلاد بن يَحْيَى بن صفوان السلمي أَبُو مُحَمَّد الكوفي سكن مكة قال أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ : ثقة أو صدوق، ولكن كان يرى شيئا من الإرجاء وقال مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّهِ بْن نمير: صدوق إلا أن فِي حديثه غلطا قليلا وقال أَبُو حاتم : ليس بذاك المعروف محله الصدق وقال أَبُو دَاوُدَ: ليس بِهِ بأس وذكره ابن حبان فِي كتاب الثقات ,قال الذهبي: ثقة يهم وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق رمي بالإرجاء، مرة: من قدماء شيوخ البخاري أخرج له البخاري أحاديث يسيرة,قال الْبُخَارِيّ: سكن مكة، ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال حَنْبَل بْن إِسْحَاقَ: مات سنة سبع عشرة ومائتين . وروى له:البخاري أَبُو دَاوُدَ، والترمذي.

[136] هوالعلامة إمام اللغة أبو العباس ، عيسى بن محمد الطهماني المروزي ، الكاتب سمع : إسحاق بن راهويه ، وعلي بن حجر ، وجماعة ,وعنه : أحمد بن الخضر ، ويحيى بن محمد العنبري ، وعمر بن علك . وكان من رؤساء المراوزة . قال ولده أبوه صالح محمد بن عيسى : مات أبي في صفر ، سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

[137] قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: قَوْلُهُ : قَالَ فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى

فَهَــذَا مَا تَيَسَّــرَ ذَكَــرَهُ الْآنَ فِيْ هَــذِهِ الْأَسَــانِيْدِ وَالثَلاثِّيَــاتِ، وَكَــانَ الْفَــرَاغُ مِنْهَا فِيْ السَّــابِعِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنَ شَـهْرِ رَبِيْـعِ الثَّانِىَ مِنْ سُّـنَةواحِدوَّ ثَلَاثِيْنَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ، وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ عَلَىَ مَا وَفَّقَ وَهُــدَىً، وَصَــلَّىَ اللَّهُ وَسَــلَّمَ عَلَىَ نَبِيِّ الرَّشَــادِ وَالْهُدَىَ، وَعَلَىَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ بِهِمْ اقْتَدِىَ.

قَوْلِهَا - وَزَوَّجَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ) أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَارِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ حَمَّادٍ بِهَذَا السَّنَدِ بِلَفْظِ " نَزَلَتْ فِي [ص: 423] زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا الْآيَةَ ، وَكَانَتْ تَفْخَرُ " إِلَخْ ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَةَ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ عَنْ أَنَسٍ فِي ذَلِكَ وَهُوَ آخِرُ مَا وَقَعَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ ثُلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِعِيسَى حَدِيثٌ آخَرُ فِي اللِّبَاسِ لَكِنَّهُ لَيْسَ ثُلَاثِيًّا وَلَفْظُهُ هُنَا " وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ ، وَزَادَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْفِرْيَابِيِّ وَأَبِي قُتَيْبَةَ عَنْ عِيسَى " أَنْتُنَّ أَنْكَحَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ " وَهَذَا الْإِطْلَاقُ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَعْضِ ، وَإِلَّا فَالْمُحَقَّقُ أَنَّ الَّتِي زَوَّجَهَا أَبُوهَا مِنْهُنَّ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ فَقَطْ ، وَفِي سَوْدَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتِ خُزَيْمَةَ وَجُوَيْرِيَةَ احْتِمَالٌ ، وَأَمَّا أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ وَصَفِيَّةُ وَمَيْمُونَةُ فَلَمْ يُزَوِّجْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَبُوهَا ، وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ بِلَفْظِ : قَالَتْ زَيْنَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْ نِسَائِكَ ، لَيْسَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا زَوَّجَهَا أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ أَهْلُهَا غَيْرِي " وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَوْصُولٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ " قَالَتْ زَيْنَبُ مَا أَنَا كَأَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُنَّ زُوِّجْنَ بِالْمُهُورِ زَوَّجَهُنَّ الْأَوْلِيَاءُ ، وَأَنَا زَوَّجَنِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ " وَفِي مُرْسَلِ الشَّعْبِيِّ " قَالَتْ زَيْنَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْظَمُ نِسَائِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، أَنَا خَيْرُهُنَّ مَنْكِحًا وَأَكْرَمُهُنَّ سَفِيرًا وَأَقْرَبُهُنَّ رَحِمًا فَزَوَّجَنِيكَ الرَّحْمَنُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ هُوَ السَّفِيرُ بِذَلِكَ ، وَأَنَا ابْنَةُ عَمَّتِكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ نِسَائِكَ قَرِيبَةٌ غَيْرِي " أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّحَاوِيُّ فِي " كِتَابِ الْحُجَّةِ وَالتِّبْيَانِ " لَهُ .

قَوْلُهُ : مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ) فِي رِوَايَةِ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ عَنْ أَنَسٍ الْمَذْكُورَةِ عَقِبَ هَذَا " وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ " وَسَنَدُهُ هَذِهِ آخِرُ الثُّلَاثِيَّاتِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْبُخَارِيِّ ، وَتَقَدَّمَ لِعِيسَى بْنِ طَهْمَانَ حَدِيثٌ آخَرُ غَيْرُ ثُلَاثِيٍّ تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ حِبَّانَ بِكَلَامٍ لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ : وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا " يَعْنِي فِي وَلِيمَتِهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَاضِحًا فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ .

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضـــاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

كتبها/

ابو عبدالرحمن حاتم بن محمدبن عبد العزيزبن على

شلبي الفلازوني المصري بمدينة دمياط العامرة

Alfalazony@gmail.com